

## هاجس القرار الظني يجول أوروبياً [4]

10

بريد مفتّح بين لاهي  
وبيروت: رئيس محقق  
المحكمة الدولية ضابط  
استخبارات بريطاني

12

حرمان 100 ألف متقاعد:  
الحكومة ترفض تسديد  
المفعول الرجعي بحجة العجز

15

تدمير آثار كنيسة تاريخية  
في قرية إهدن القديمة: فرار  
وقف ترميمها دمر معالمها

19



هند صبري تمت أداء  
دورها في «عايزة أتجوز»  
بحجاب: كوميديا المبالغت

26

الأمّن الأميركي يغزو مطارات  
فرنسا: باريس تسمح لواشنطن  
بمراقبة لوائح المسافرين

راهب في دير مار بوحنا في الخنصرة يحمل كتاباً أنتجته أول مطبعة عربية في المشرق (مروان طحطح)



# الرهبان V/S بكركي

[3.2]

CATCH THE MOONLIGHT DRIVE

أريخ سيارة  
مازدا CX-9

OPERATION FULLMOON

CITYMALL

تحت السحور بتاريخ 23 أيلول عند الساعة 9 مساءً  
تفتح حتى منتصف الليل لحاية 23 أيلول

قضية

### الحنين إلى الأحمر

24

#  
هوليداي إن  
هوليداي إن

هوليداي إن  
دون بيروت

ليالي رمضان

إنضم إلينا للمشاركة في بوفيه إفطار يومي  
في مطعم الاسكباد 50,000 ليرة لبنانية  
للشخص الواحد (شاملة للضريبة).

عروض مغرية وقاعات مصممة خصيصاً  
لاستقبال المناسبات الخاصة.

نأمل حضوركم!

هوليداي إن | دون بيروت  
للحجز يرجى الإتصال على الرقم 01-771100



## على الخلاف

## مارونان لا مارون واحد: بكركي وال

بعدهما أقفل البطريرك نصر الله صفير أبواب الأبرشيات في وجهه، قرر العماد ميشال عون الانفتاح على الجناح الثاني في الكنيسة المارونية: الرهبانيات. لاقته هذه بالترحاب، فانزعج سمير جعجع وأطل مردداً بالفرنسية: «تسلل السوريون بين 1990 و2005 إلى الرهبانيات»

## غسان سعود

ذبح الرهبان في دير مار يوحنا في بلدة الخنشارة المتنية الديك، وأكلوه مع الدجاجات. فهو يبدأ بإيقاظ النائم في ساعات الفجر الأولى، وهم يظنون نياماً حتى الساعة صباحاً، حين يقومون إلى الصلاة. ومن الصلاة إلى طاولة الطعام ذات العشرين كرسيّاً، فالانطلاق إلى العمل: «أبونا شربل» يهتم بالستان، يرفض التقاط صور له «حتى لا تشدوا علي». راهب آخر يهتم بالخمار، وثالث يتابع أعمال زملائه الفنية. في الدير، يتحرك أهالي الخنشارة والجوار كأنهم من أهل البيت. فالعلاقة موطدة نتيجة توزع رهبان الدير على 12 بلدة في تلك المنطقة المتنية، يتابعون أمور أبنائها الدينية.

قبالة كنيسة مار يوحنا، ينحني الثوب الأسود ليعبر به صاحبه الباب الصغير إلى غرفة صغيرة تتوزع بين حجارتها القديمة جرار من الفخار تسمح للحاضرين بأن يسمع بعضهم أصوات بعض بوضوح

أكبر. يروي الشاب السوري الجنسية أن كل راهب يعقد ثلاثة نذور: أولها الفقر، فهو لا يملك شيئاً باسمه. ثانيها الطاعة فيحترم التنظيم الديمقراطي في الرهبانية. وثالثها العفة. هذه النذور، بحسب الراهب الماروني، تقرب الرهبان، أكثر من رجال الدين الآخرين، من أبناء الكنيسة. ويكشف الراهب أن الأولوية عند سكان الدير، بعد الصلاة، هي الدراسة. فبعد الفلسفة واللاهوت، الضروريين لأي راهب، يفترض بالراهب اختيار تخصص عملي يمهد لتعيينه في إحدى مؤسسات الرهبنة.

سياسياً، بعد أسبوع على زيارة العماد ميشال عون لهذا الدير، ما زال الرهبان يتناقشون تفاصيل تلك الزيارة. في مستهلها، بارك الأبائي سمعان عبد الأحد «الآتي باسم الرب، رسول المحبة والتغيير والإصلاح والسلام»، مغدقاً على العماد عون الصفات البطولية، ومنتهاياً بتأكيد حاجة المسيحيين «الماسة إلى أمثالك يا أيها العماد العظيم». ومن الخنشارة، نزولاً إلى بيت شباب

ثلاث مستقلة عن بكركي (الرهبانية اللبنانية المارونية - الكسليك، الرهبانية المريمية المارونية - اللويزة، الرهبانية الأنطونية المارونية - بعبد) وواحدة، هي جمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة (الأبوتر)، تتبع مباشرة للبطريركية المارونية.

تمثل هذه الرهبانيات، هي لا بكركي، العصب الشعبي الأساسي عند الطائفة المارونية. فهي المسؤولة عن إدارة المؤسسات المارونية الأساسية، سواء الاستشفائية (مستشفى سيدة المعونات في جبيل مثلاً) أو التعليمية (جامعة سيدة اللويزة وجامعة الروح القدس - الكسليك). في أديرتها يصلي جزء كبير من المؤمنين، ومنها ينطلق الكثير من الرهبان لمتابعة شؤون الرعايا في البلدات المحيطة بالأديرة. وبالتالي، فإن المقصود بـ«الجيش»، الأسود بصفته قوة منظمة ومؤثرة في المجتمع، هو الرهبانيات لا

أباء الأبرشيات التابعين لبكركي. من هنا يأتي اهتمام السياسيين بالرهبانيات. وخصوصاً أن التجربة تظهر أن «الجبهة

يتحول مستشفى المعوقين في دير مار أنطونيوس البادواني (الذي احتضن خلوة تكتل التغيير والإصلاح قبل نحو عام)، إلى المستشفى المركزي لأبناء المنطقة، بحسب رئيس الدير الذي يؤكد أن الصلاة تشغل الرهبان، لكنها لا تستنفد الوقت كله، فهناك من يعمل في الأرض، وهناك من يسهر على توسع المؤسسات وتطورها خدماتياً، وهناك من يملأ نقص الإباء في بعض الأبرشيات. ماذا عن السياسة؟ وفق الرئيس، لكل راهب الحق برأي شخصي، لكن لا يحق له ولا يفترض به أن يتعاطى السياسة بصوت عال أو أن يضغط على رأي رعيته. يفضل «الرئيس» عدم التشعب في التفاصيل السياسية، يكتفي بالقول إن «على رجل الدين أن يبقى رجل دين ولا يتحول إلى رجل سياسة، ومهما كان موقفه لا يفترض به أبداً القول هذا جيد وهذا عاطل».

ينتمي رئيس دير بيت شباب إلى جيل الرهبانية المارونية اللبنانية (تعرف أيضاً بالرهبانية البلدية أو رهبانية الكسليك) الجديد، هي واحدة من أربع رهبانيات،

اللبنانية» أولاً، وبشير الجميل ثانياً، نشرا ثقافتها ووطدا أفكارهما بالتنسيق مع هذه الرهبانيات، وتحديداً في مدارسها وجامعاتها.

سياسياً، جمعية المرسلين اللبنانيين تعمل بوحى البطريرك صفير، أما الرهبانية المريمية فنقوم المطران بشارة الراعي، ابن هذه الرهبانية، يطغى على معظم التوجهات السياسية فيها. فيما تتلون الرهبانية الأنطونية غالباً بلون الساكن في قصر بعبد: أيام عون كانت عونية، أيام لحود كانت لحودية واليوم هي سليمانية أولاً وعونوية ثانياً. أما الرهبانية الأبرن، اللبنانية أو البلدية، فوضعها في سلة أحد السياسيين صعب نتيجة انتشارها على طول الخريطة اللبنانية وعرضها، كثافة عدد رهبانها (لديها اليوم نحو 400 راهب، مقابل نحو 100 راهب عند الرهبانية المريمية المارونية و60 راهباً عند الرهبانية الأنطونية) ودور جامعة الكسليك التربوي. فضلاً عن أن الجبهة اللبنانية انطلقت منها، وفيها نشأ فكرياً الرئيس بشير الجميل.

## بين الكسليك وبكركي

نمت الرهبانية اللبنانية المارونية في تنافس، إيجابي غالباً، مع بكركي. وانعكس التنافس ذو الطابع الرسولي على المواقف السياسية. فحين اختارت بكركي الحياض في مطلع الحرب اللبنانية، انخرطت الرهبانية اللبنانية في الحرب

emirates.com/lb

تختلف دكار عن غيرها من المدن الإفريقية كونها تجمع بين الروح السنغالية والنفحة الفرنسية. ويمكنك الآن السفر إليها من دبي مع طيران الإمارات من دون توقف. فتمتع بوجبات الطعام الشهية، نظام الترفيه الحائز على الجوائز العالمية وطاقم يتفانى في خدمتك. هكذا ستشعر بالفارق حتى قبل وصولك.

## دكار.. إيقاع مختلف

خمس رحلات أسبوعياً من دبي ابتداءً من 1 أيلول. سافر مع طيران الإمارات واكتشف المزيد.

وجهاتنا الإفريقية: أبيدجان | أديس أبابا | أكرا | الخرطوم | الدار البيضاء | القاهرة | تونس | جوهانسبرج | دار السلام | دكار | ديران | سيشيل | طرابلس | عنينيبي | كيب تاون | لاجوس | لواندا | موريشيوس | نيروبي

أكثر من 400 جائزة عالمية وأكثر من 100 وجهة حول العالم. تسير طيران الإمارات خمس رحلات أسبوعياً إلى دكار ابتداءً من 1 أيلول 2010. لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بطيران الإمارات على هاتف: 01 734500 أو تفضل بزيارة الموقع emirates.com/lb



«لم يأتنا المدد من الغرب عندما احتجنا» (مروان طحطج)

في الأسابيع القليلة الماضية بين عون والرهبان، رأى رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع في حديثه مع L'orient le jour بتاريخ 17 آب 2010 أن «السوريين حققوا بين أعوام 1990 و2005 بضعة أهداف دقيقة، من إنشاء مجلس أعلى لبناني - سوري، حتى التسلل إلى جميع الطبقات الاجتماعية والمؤسسات والجمعيات في لبنان، بما فيها، على سبيل المثال، الرهبان». ويذكر هنا أن الجو العام في الكسليك مثلاً يتعامل بحذر مع بعض مواقف جعجع التي تسهم في زيادة التوتر لأن الرهبانية لم تنته بعد من إصلاح ما دمرته الحرب، وخصوصاً في الشوف وشرق صيدا، حيث كان جعجع لاعباً أساسياً. فضلاً عن أن لديها مؤسسات تخشى على استمراريتها في حال اندلاع نزاع.

الأكيد أن «جيش الرهبانية اللبنانية الأسود» لا يعبر كبير اهتمام لمواقف السياسيين، والغالبية توازن انتقاداتها ما بين عون وجعجع. ورغم تضايق من كلام جعجع الأخير، أثرت تجاهله، فهي حتى في ارتياحها أداء العماد عون، تحرص على عدم الوقوع في أخطاء غيرها من رجال الدين. بالنسبة إليها، الصالون مفتوح أمام عون وغيره، المهم أن تكون نية العمل موجودة، وأن يتطلع الزائر إلى ما تطور مجتمعه لا ما يأخذه إلى اليأس والإحباط.

معهم لإنضاج الأفكار وبلورة توجهات مشتركة، وخصوصاً أن الجنرال مقتنع بأن الرهبانيات أخذت العبر، مثله، من التجارب السابقة وبذلت جهداً عملياً لا كلامياً كبيراً لدعم بقاء المسيحيين في أرضهم.

في المقابل، العلاقة كانت دائماً عادية بين الرهبانية اللبنانية وسمير جعجع. لأن الرهبانية التي مثلت عبر الأب العام السابق شربل قسيس حاضنة «الجهة اللبنانية»، ومعبراً أو مخزناً لسلح القوات اللبنانية، انكفأت نسبياً مع بدء صعود جعجع نتيجة اغتيال ابنها المدلل بشير الجميل، وسقوط مشروعها ومشروعها السياسي، وانكفأت كثيراً بعدما نجح البطريرك نصر الله صفيير بعزلها، مستفيداً من غضب الفاتيكان عليها نتيجة موقفها خلال الحرب (كان الفاتيكان ضد توجهات «الجهة اللبنانية»، ويرى أن مصلحة المسيحيين هي في الانسجام مع محيطهم لا التحالف مع إسرائيل). فضلاً عن أن الانقسام المسيحي - المسيحي منذ عام 1986 شتت هذه الرهبانية وضيّعها، وحين عادت وتماسكت لاحقاً كان جعجع في السجن، مع العلم بأن بعض مقاتلي «القوات اللبنانية» المقربين من جعجع انضموا لاحقاً إلى الرهبانية اللبنانية، لكن المعجبين بجعجع لم ينجحوا بعد في تأسيس حيثية جدية لهم في الرهبانية. وفي ما يشبه رد الفعل على توطيد العلاقة

من هو جدي جداً في عداته لإسرائيل واعتباره أن خطر التوطين الإسرائيلي المنشأ، ويرى أحد الرهبان في هذا السياق أن تبعية الرهبانيات لروما، أسقطت من عقولهم «أسطورة الغرب الحامي» حين اكتشفوا عملياً أن الغرب ليس أما حنوناً، وأنهم حين يطلبون العون في اللحظات المصيرية لا يجدونه. واللافت في الكسليك، مثلاً، أن الرهبان، حتى المسيحيين جداً، يقولون بثقة إن الرهبانية أهم من الحزب، مهما كان، وعلى الحزب أن يكون يتصرف الرهبانية لا العكس.

4. في الرهبانيات، خلافاً لما هو حاصل في بكركي، يتقدم العمل لتوفير ظروف حياة أفضل لأبناء مجتمعهم على كل الأمور الأخرى. فرئيس جامعة الكسليك الأب هادي محفوظ «المتهم» بالإعجاب بعون بتجاهل السياسة وينكب على تحقيق هدفين: تقدم الجامعة بعد تراجعها إثر نمو الجامعات الأخرى وتجاوز مبدأ «الكسليك قوات». وفي اللويزة يُتهم رئيس الجامعة الأب وليد موسى بأنه كان قريباً من القوات اللبنانية، لكن الأخير لا يعبر اليوم السياسة أي اهتمام، بإذ لا كل الجهد لتطوير الجامعة وإنجاحها في عهده.

#### جعجع: الرهبانيات اختراق سوري

العلاقة بين هذه الرهبانية وميشال عون كانت سابقاً وطيدة، سواء حين كان عون قريباً من بشير الجميل أو حين كان قائداً للجيش، إضافة إلى نسجه علاقات عابرة مع الرهبان في أديرتهم عندما كان ينتقل خلال سنوات الحرب من منطقة إلى أخرى، مفضلاً النوم في الأديرة لا النكنات.

فضلاً عن ظهور رهبان جدد يعتقدون أن خيارات عون الاستراتيجية تحمي المسيحيين. لكن عون أهمل ملف علاقته برهبان الكسليك سنوات عديدة ليعود أخيراً، بعدما عبّد له الطريق ناشطاً في التيار هما رولان خوري وأنطوان نصر الله، ويضع تحسين علاقته بالرهبانيات على رأس أولوياته. وهكذا، صار لا بد أسبوعياً من ترويقة مع راهب وغذاء إلى طاولة رهبان وعشاء خمرة رهباني. وخلال زيارته الطويلة لجامعة الكسليك، بدا واضحاً أن معرفة العماد عون كبيرة، سواء بجغرافيا الدير، أو بغنى المكتبة، أو بما يرغب الرهبان في سماعه. مع العلم بأن بعض الرهبان أظهروا من خلال حفاوة الاستقبال والأصايد الجانبية أنهم يؤيدون خيارات عون الاستراتيجية لحماية المسيحيين. مع العلم بأن الجنرال في مختلف هذه اللقاءات يفصل «رؤيته الاستراتيجية لدور المسيحيين» وموجبات التفاهم مع حزب الله، محدداً للرهبان دورهم بأنه «الصمود ثم الصمود»، رافضاً رفضاً قاطعاً الخطاب التئسي الذي يتبناه بعض رجال الدين المسيحيين.

وبحسب أحد الناشطين في التيار، فإن تجربة نواب كتلت التغيير والإصلاح، سواء في المتن حيث انعقدت خلوة التكتل العام الماضي أو في بعبداء حيث عقد التكتل أكثر من مؤتمر أو في كسروان أو في جبيل، أظهرت أن هناك نقاطاً عديدة يمكن الالتقاء عليها مع الرهبان: أولاً، توفير سقف كنسي لنواب التكتل الذين يجدون في أماكن أخرى أبواباً كنسية توضع في وجوههم. ثانياً، تحديد أولويات المسيحيين عبر دراسات تعدها المؤسسات الرهبانية ويتابع نواب التكتل تحقيق توصياتها في المجلس النيابي. ثالثاً، تحييد الطلاب في الجامعات الرهبانية عن النزاعات المسيحية - المسيحية ووضع حد لتعبئة التلامذة في بعض المدارس واللعب على غرائزهم. ووفق الناشط نفسه، فإن العونيين يتلاقون مع معظم الرهبان على أكثر بكثير مما يختلفون، والعماد عون يعتقد أن الرهبان مثله يفضلون العمل على الكلام. وعليه بالتالي تكتيف التعاون

تمثله هذه الرهبانيات  
العصب الشعبي  
الأساسي عند الطائفة  
المارونية

يرى أحد الرهبان  
أن تبعية الرهبانيات  
لروما أسقطت من  
عقولهم «أسطورة  
الغرب الحامي»

# رهبانيات

وحين ذهب صفيير في تصعيده ضد الوجود السوري في لبنان إلى أقصى الحدود، اختار الرهبان محاوره السوري. وفي يوم 7 آب 2001 نفسه، بينما كان نظام الوصاية يسحق ما كان يعرف بالفريق السيادي، كان أحد الرؤساء العاملين في الرهبانية اللبنانية يجتمع مع الرئيس السوري بشار الأسد. وقد عرفت الرهبانية اللبنانية كيف تتميز عن بكركي بأربعة عناوين على الأقل:

1. المؤسساتية. فممنذ توليه سدة المسؤولية، عجز صفيير عن مأسسة البطريركية المارونية، وقد حل أخيراً الأمانة العامة التي كان البعض يرى أن مجرد إنشائها إنجاز. ولا يوجد اليوم أي فريق عمل رسمي يربط بين رأس الهرم وقاعدته أو يشرف على إدارة ثروات البطريركية أو يضع خطة لدور البطريركية وأهدافها في السنين العشر المقبلة. في المقابل، نضجت التجربة المؤسساتية في معظم الرهبانيات التي تشهد كل ست سنوات انتخابات حقيقية، فيختار جميع الرهبان بالتصويت السري المباشر رئيساً عاماً وأربعة مدبرين ينتخبون بدورهم رؤساء الأديرة والجامعات والمدارس والمستشفيات.

2. الحضور الشبابي. فبينما يغزو الشباب معظم الرؤوس في مجلس المطارنة، تغص الرهبانية اللبنانية بالشباب، وهي تشهد منذ نحو عشر سنين صراعاً مبرماً بين جيلين: قديم يتمسك بمكتسباته،

## صفيير ضدهم، الفاتيكان معهم

رغم تفوق الرهبانيات، وخصوصاً الرهبانية اللبنانية المارونية، على بكركي في التنظيم والإدارة وتحقيق النجاحات، وفي مختلف الصعد التبشيرية والرسولية، تواظب بكركي على الاحتجاج لدى الفاتيكان على أسلوب عمل الرهبانية اللبنانية. الأمر الذي دفع الفاتيكان أخيراً إلى تعيين «زائر رسولي» هو مطران القدس بولس صياح لمعاينة أوضاع هذه الرهبانية. وسرعان ما أنهى صياح، القريب من صفيير، «الزيارة» برفع تقرير يصفه من قرأه بالكارثي في انتقاداته التي تحذر من إجراء انتخابات رهبانية وتصل إلى حد الدعوة، غير المباشرة، لإقفال رهبانية الكسليك بالشمع الأحمر.

المفاجأة كانت أن الفاتيكان في واحدة من المرات النادرة لم يأخذ بتقرير الزائر، وقرر مباركة إجراء الانتخابات في 18 أيلول المقبل. وبحسب أحد المطلعين على موقف الفاتيكان، فإن إجراء الانتخابات في موعدها، دون تأجيل أو تعيين، والسماح بتطبيق النظام الجديد لناحية الاقتراع العام المباشر، يعد انتصاراً للجيل الجديد الذي يود الاستفادة من ديموقراطية رهبانيته إلى أقصى حد. مع العلم بأن روما أعطت نفسها حق الفيتو، مشيرة إلى أن النتائج تعلن بعد موافقتها على الأسماء الفائزة لا إثر فرز الأصوات. ويذكر في الموضوع الانتخابي، أن الفريقين، الجيل الجديد والجيل القديم، لم يحسما بعد مرشحيهما، ولكل منهما خيارات عدّة. فيما يرجح البعض تكرار الجيل الجديد لتجربته السابقة عام 2004، حين استرضى الفاتيكان عبر اختيار رئيس عام محسوب على التقليديين وأربعة مدبرين من الجيل الجديد، فرضي الفاتيكان وتمكن هو من اختيار رؤساء أديرة وجامعات ومدارس ومستشفيات على ذوقه. ويذكر هنا أن الاصطفاف الحاصل اليوم في الرهبانية المارونية رهباني بحت وخارج عن أية انتماءات سياسية، ففي المعسكرين كل الحساسيات السياسية موجودة.

THE SHOGUN LOUNGE  
Japanese & Chinese Restaurant  
Iftar holy Ramadan  
30\$/per  
Verdun - Dunes Center 01/796 796 - 03/725 845

## في الواجهة



## كفى ظلماً ...

تناولت العاملة الأجنبية ياه نيكولاس (21 عاماً) مادة سامة أدت إلى وفاتها بعد ثلاثة أيام من إدخالها إلى المستشفى. (جريدة الأخبار عدد 2010/8/25 ص 11).

هل يا تُرى هي أقدمت على الانتحار؟ لماذا تنتحر بعض العاملات في لبنان؟

ومتابعة لمتابعة العدد 1190 ص 10 (العدل) من جريدتك الموقرة، تحت عنوان «انتحار عاملات أجنبيات: النزف مستمر».

السبب الأبرز والأهم للانتحار هو سوء المعاملة التي تعامل بها بعض العاملات من بعض مستخدميهن. فإذا ما سرقت عاملة، فهذا الأمر لا يعني أن كل العاملات يسرقن ليعاملن بظلم وقسوة.

بعض الدول منعت مواطنيها من السفر إلى لبنان للعمل نظراً لانتحار العاملات المترزبات وسوء المعاملة التي يعاملن بها.

لماذا تقفل النيابة العامة ملف انتحار عاملة ولم يمس على «الجريمة» سوى يومين. انتحرت ف«هي وجدت معلقة بحبل».

لماذا لا يُبحث في دوافع الانتحار، فالعاملة التي تركت وطنها من أجل لقمة العيش، ولتأمين حياة كريمة لأسرتها. لماذا تنتحر وهي في بلد «الحرية» والسباحة؟ إلا إذا كانت ترى الموت أفضل من البقاء تحت رحمة - ظلم من تعمل عندهم. وجواز سفرها محجوز خوفاً من هروبها، وراتبها الزهيد مؤخر، وساعات راحتها نادرة، وعملها لا يتوقف، فلا دوام لها.

إن العاملة تنور على وضعها، عفواً تُدفع إلى الانتحار. هل هناك نواظف ضد الخادمت؟ كفى ظلماً.

علي وهبي

## سوليدير أيضاً وأيضاً

نشرت جريدة الأخبار في الصفحة (13) من عددها الرقم 1199 الصادر في الثالث والعشرين من شهر آب 2010 خبراً بشأن عدم إبراز شركة سوليدير مستنداً يتعلق بالمنازعة الجارية أمام القضاء مع عدد من تجار المجوهرات. يهّم شركة سوليدير أن توضح ما يأتي:

1- إن كل الوثائق والمستندات المتعلقة بالنزاع المذكور وضعت أمام القضاء المختص ويتصرفه، وتستغرب استمرار الصاغة بتنصيب أنفسهم بدل القضاء. وإذا كان هناك من يدعي وجود وثيقة أو مستند يفيد بان اتفاق بيع قد أبرم بين الشركة والصاغة، فليبرز هذه الوثيقة عوضاً عن الاستمرار بإلقاء الادعاءات والاتهامات الباطلة.

2. تناشد شركة سوليدير جريدة الأخبار وتطالبها بالتوقف عن الإشارة إلى مجموعة التجار هؤلاء على أنهم أصحاب محل في سوق الصاغة، لأن ذلك هو جوهر النزاع القائم، والقول إن لهم حقوقاً يشكل استباقاً لحكم القضاء.

نبيل راشد  
المسؤول الإعلامي  
والعلاقات العامة

## هاجس القرار الظني يجول أوروبياً ودمشق ت

لم يعد القرار الظني هاجس حزب الله وحده، ولا تهديداً مباشراً للمحكمة الدولية ولدعاة التشبث بها وحدهم. منذ اقترن بمصير الاستقرار في لبنان واحتمال تقويضه، أضى الاهتمام به أكثر اتساعاً ومدعاة لتبرير القلق

## نقولاً ناصيف

استكشفت دمشق في الأسابيع الأخيرة التي تلت القمّة الثنائية بين العاهل السعودي الملك عبد الله والرئيس السوري بشار الأسد، والقمّة الثلاثية التي جمعتهم بالرئيس اللبناني ميشال سليمان، أفاق الموقف الأوروبي من المحكمة الدولية والقرار الظني في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ومدى تأثير اتهامه أعضاء في حزب الله بالاعتقال على الاستقرار في لبنان، من خلال موفدين وأصدقاء وثقي الصلة بها وبدول أوروبية بارزة.

في تقويمها حصيلة جولة الاستكشاف هذه، تجمعت لدى دمشق المعطيات الآتية:

1 - تغلب على فرنسا وجهتا نظر متناقضتان بين أعضاء فريق العمل المحيط بالرئيس نيكولا ساركوزي. أولى، يلتقي عليها الأمين العام للرئاسة كلود غيان والمستشار الدبلوماسي للرئيس جان دافيد ليفيت والموفد الفرنسي الخاص، السفير جان - كلود كوسران والاستخبارات الفرنسية، ويتوجس هؤلاء من نتائج قرار ظني يتهم حزب الله باغتيال الحريري، ويلاحظون أنه ليس من المصلحة تأييد استخدام المحكمة الدولية في سياق يستهدف سوريا وحزب الله نظراً إلى تعارض هذا الاتجاه مع المصالح الفرنسية في لبنان وسوريا، وخصوصاً إذا بدا القرار الظني أحد المظاهر المباشرة لتسييس المحكمة الدولية. ويقول المنادون بهذا الرأي إن مصلحة فرنسا تكمن في استمرار تعاونها مع سوريا، وقد نجحتنا بفعل هذا التعاون في تحقيق الاستقرار في لبنان وإعادة بناء مؤسساته الدستورية. تالياً، تبدو العلاقة الإيجابية مع سوريا مصلحة فرنسية

رئيسية ينبغي الحؤول دون التفريط بها، من خلال العمل على تفادي تسييس المحكمة الدولية.

ويقرن هؤلاء رأيهم هذا بحجة مفادها أن الأسد شجّع باريس على الاضطلاع بدور أساسي في تسوية أزمة المنطقة، وخصوصاً في مسار مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل



## مغزى ما قاله

ساركوزي أمام السفراء، رفضه عودة العنف إلى لبنان وتجاهله ذكر المحكمة الدولية

## جنبلاب لعاله

وفلتان: اعرف، كما تعرفان دور واشنطن وباريس في إصدار القرار 1559 وإنشاء المحكمة الدولية

## تنظر دمشق

إلى أن المشكلة لا تكمن في القرار الظني فحسب، بل في المحكمة الدولية أيضاً



## المعجك والموَجك في المفاوضات المباشرة

أبرزت مصادر دبلوماسية غربية واسعة الاطلاع في بيروت شكوكاً مبكرة في تفاؤل محتمل يمكن أن تبديه واشنطن حيال النتائج التي تتوقعها من المفاوضات المباشرة الإسرائيلية - الفلسطينية التي ستبدأ في 2 أيلول المقبل. لكنها نقلت عن مسؤول بارز في البيت الأبيض، قريب من الرئيس باراك أوباما، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أقتنع أوباما باستعداده لتقديم تنازلات تؤدي إلى السلام مع الفلسطينيين. ولاحظ المسؤول الأميركي البارز أن لوشنطن استعداداً لتقديم اقتراحات جدية لتضييق الهوة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وتبعاً للمصادر نفسها، تنتظر إدارة أوباما من رئيس الحكومة الإسرائيلية - ما إن تبدأ المفاوضات المباشرة - اتخاذ قرار بتجميد الاستيطان، وبلغ إلى الإدارة أيضاً أن نتنياهو مستعد للانسحاب من مناطق عدة من الضفة الغربية، لكن بمقايضة. ترجح المصادر الدبلوماسية ألا ترضي الفلسطينيين. مع ذلك يبدو الأمر بالنسبة إلى الرئيس الأميركي بداية ممتازة لإطلاق المفاوضات قبل بدء الانتخابات النصفية في تشرين الثاني المقبل.

وتلاحظ المصادر الدبلوماسية نفسها وجود قضيتين ليستا مدار حوار وتفاوض في الوقت الحاضر، هما القدس والمخيمات، بإزاء قصر التفاوض في مرحلة أولى على تجميد الاستيطان وترسيم الحدود بين الضفة الغربية من الدولة الفلسطينية المنتظرة وإسرائيل. ورغم استبعادها الخوض في ملفي القدس والمخيمات في الجولة الأولى من المفاوضات المباشرة قبل الانتخابات الأميركية النصفية، ترى الإدارة أن مساراً كهذا ستعده مهماً للغاية لجهودها إذا كتب له النجاح.

عبر تركيا، الشريك الرئيسي للبلدين في قيادة هذا النوع من التفاوض. وهم يفضلون ترك المحكمة للاضطلاع بدورها ضمن معايير العدالة الدولية وتفادي ممارسة ضغوط عليها تزعزع الاستقرار في لبنان، ويشددون على ضرورة الرهان على العلاقة البناءة مع الرئيس السوري بالذات.

أما وجهة النظر الثانية التي يقودها وزير الخارجية برنار كوشنير، وتحظى بتأييد مسؤولين في الكي دورسيه وآخرين في وزارة الدفاع، فتقلل من وطأة قرار ظني يتهم حزب الله باغتيال الحريري، وتقول بأنه لا موجب للمغالاة في القلق من القرار الظني والإيحاء بتقويضه الاستقرار الداخلي في هذا البلد، وتعلق أهمية على المصالح الحيوية مع الولايات المتحدة صاحبة الكلمة المؤثرة في المحكمة الدولية. يقول هؤلاء أيضاً إن المشكلة الأم تكمن في الصراع مع إيران أكثر منه في المحكمة الدولية أو القرار الظني، وأن تعذر توجيه ضربة عسكرية إلى إيران بسبب برنامجها النووي لا يحول دون العمل على تحريك ضربات صغيرة موضعية تستهدف حلفاء إيران في المنطقة كحزب الله بغية إضعافهم.

ولاحظ تقويم دمشق للموقف الفرنسي من المحكمة الدولية والقرار الظني، أن ساركوزي لم يحسم تماماً الخيار الأفضل حيال إحدى وجهتي النظر هاتين، وإن ساد الاعتقاد بأنه أقرب إلى فريق عمله المتمرس في الحوار مع سوريا، كغيان وليفيت وكوسران. فهو يدعم المخاوف من تنامي القدرة النووية لإيران، وياخذ في الاعتبار مصالح إسرائيل وأمنها في المنطقة، وتعاون باريس مع واشنطن، لكنه متمسك بالعلاقة الإيجابية التي تجمعها بالرئيس السوري، وينظر إلى دوره في لبنان والمنطقة على أنه عامل مهم ورئيسي لاستقرارهما.

والواضح لدى ساركوزي أن غيان وليفيت نجحا في بناء علاقات فرنسية - سورية بالغة الأهمية بعد إخفاق كوشنير في هذا المسعى. ورغم أن الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الفرنسي لدمشق في 23 أيار الماضي واجتماعه بالأسد، حاولت تخفيف سوء التفاهم بين كوشنير والقيادة السورية، تصرّفت دمشق باستمرار على أنها تثق بحوارها مع غيان وليفيت أكثر منها مع كوشنير، وتفضل عبرهما توجيه الرسائل إلى الرئيس الفرنسي.

واقع الأمر، أن كلام ساركوزي أمام المؤتمر الـ18 للسفراء الفرنسيين قبل يومين، أتى أكثر تعبيراً عن ميله إلى الخيار الأول، بتشديده على الاستقرار في لبنان وضرورة تجنبه دورة جديدة من العنف، وتجاهل الرئيس الفرنسي ذكر المحكمة الدولية التي غالباً ما رافقت معظم المواقف التي كان يدلي بها عن لبنان ودعم باريس له، أضف تشديده على صداقة فرنسا للبنانيين جميعاً، في إشارة ضمنية ذات مغزى في توقيتها، إلى عدم استثنائها أحداً من الحوار والتعاون معها، وخصوصاً حزب الله والرئيس ميشال عون.

في السياق نفسه، يقع تعيين كوسران موفداً رئاسياً خاصاً للمسار السوري - الإسرائيلي، وكان بمثابة رد اعتبار إلى الرجل بعد احتجاج طويل عن ملف العلاقات الفرنسية - اللبنانية،



والفرنسية - السورية، بعدما كان قد قاد عام 2007، قبل الفراغ الرئاسي في لبنان وبعده، حواراً مع سوريا وإيران، وزار لبنان مراراً، سعياً إلى بناء علاقات جديدة مع دمشق في مطلع عهد ساركوزي حينذاك.

2 - لمست دمشق ثنائية مماثلة في وجهة النظر الرسمية أيضاً لدى كل من ألمانيا وبلجيكا، بعدما استكشفت مواقفهما بين محذر من عواقب قرار ظني يقوّض الاستقرار في لبنان، وبين مطمئن إلى سير عمل المحكمة الدولية، وكذلك إلى القرار الظني. إلا أن الموقفين الإيطالي والإسباني بدوا مختلفين: التصقت روما أكثر بوجهة النظر الأميركية في تقديم دعم غير مشروط للمحكمة الدولية مهما يكن مضمون القرار الظني، وأظهرت مدريد في المقابل تفهماً للقلق والهواجس التي ينطوي عليها القرار الظني.

3 - تنظر دمشق إلى أن المشكلة لا تكمن في القرار الظني فحسب، بل في المحكمة الدولية أيضاً، إذ تعتقد

## تحليل إخباري

## موسم إنزال صور نصر الله

فداء عيتاني

كان من الطائفة السنية، ومضّر لحزب الله والمقاومة. في الأسابيع القليلة الماضية، وقعت أربع مشكلات في المنطقة نفسها بين مناصرين لحزب الله وحراس المقر الرئيسي لجمعية المشاريع، وفي كل مرة كانت تحل المشكلات على الطريقة اللبنانية، وبتنوييس كاذب للحى من الطرفين، وفي الأعوام القليلة الماضية بروي مشاريعيون أن عناصر تابعين لحزب الله وبعض مسؤوليه في الأحياء المحيطة كانوا يستفزون العناصر المكلفين بحماية المقر الرئيسي ومبزل رئيس الجمعية القريب، وأحياناً كانت الإشكالات تتطور إلى حدود التلويح بالسلاح، وبالتالي فإن ما جرى ليل الثلاثاء ليس غريباً ولا وليد ساعة.

قياديو المشاريع يشيرون الى أنهم سلموا عناصر الشرطة العسكرية المكلفة بالتحقيق نسخة عن تسجيلات كاميرات المراقبة التي تظهر بوضوح ما جرى. وفي المقابل، فإن قياديين في الحزب يؤكدون أن من يظهره التحقيق سيسلم فوراً من أي جهة كان.

لكن شيئاً ما قد انكسر في منطقة برج أبي حيدر، وإن حظي المشاريعيون بتعاطف سني كبير فإن ثمن ذلك هو ابتعادهم في الشارع عن خطهم السياسي، وكسب المشاريعيين موقفاً في السياسة المحلية اتاهم على دماء الشهداء، ومن ناحية حزب الله، فإن الدخول إلى الزوارب يكر بالنسبة إليهم مشهداً كانوا إلى زمن قريب خارجة، وهو مشهد ميليشيات الحرب الأهلية، ولا يكفي القول إن تدخلات من قوى أخرى، ومن زعران يقودون دراجات ويتناولون المخدرات أدت إلى انفجار غير متوقع.

ولأن حزب الله هو الطرف الأكبر والأقوى في المعادلة، وهو من مارس، أو من يتحمل مسؤولية ما مورس من كثافة نارية، ونظراً إلى أنه أكبر الخاسرين، فلا شيء يمنع الحزب من التقدم من سكان المنطقة ويبروت برسالة اعتذار رسمية، وهي ضرورية وبغض النظر عما بدأ بإطلاق النار، أو من مات أولاً، أو من المسؤول عما حصل في أزقة بيروت، وربما كان من الحكمة تأجيل الإفطار المشترك المقرر سلفاً بين الطرفين، حيث قد لا يسر الناظر أن يرى قيادات الطرفين تفرط معاً ودماء الشبان لم تجف بعد.

لكن الإقرار بالمسؤولية والذنب، والتعامل مع المتضررين من الطرفين بصفتهم ضحايا أبرياء، كما جرى التعامل مع المتضررين من حرب تموز، وتوعيتهم، ربما كان أجدى من الحديث عن مؤامرات ورسائل وبروفات وسيناريوات.

في كل الأحوال، فإن ما جرى إنذار حقيقي. فهل من ينتبه؟

«أذهب وقل لهم (أي لقيادة حزب الله) إننا كنا نبحث في هاتف ولدي أحمد بعد استشهاده، فوجدنا كل أناشيد المقاومة وصور حسن نصر الله»، يقول والد الضحية أحمد، جمال عميرات، وهو يغالب عباراته والدمعة تنزل من عينه. يضيف لزاره الذي يعزبه: «قال لي إنه يريد أن يلتحق بالمقاومة، وقلت إنهم لن يضمنوك إلى صفوفهم، فقال إنه يريد الالتحاق بالجيش على أن يكون مركز خدمته في الجنوب».

في مركز مجلس الأعيان الكردي يسمع صوت القرآن من أسفل المبنى، والمعززون يجلسون بصمت، ولليوم الثاني بعد اشتباكات الأزقة لا تزال الصدمة بادية على الوجوه، جمال والد الضحية قليل الكلام في لحظة الألم، وهو الرجل الذي كان إلى جانب المشاريع في بداياتها قريباً بفعل السكن والجيرة والموقف، وهو مختار زقاق البلاط، الذي كان دائماً يعمل على حل الخلافات في منطقته ما بين شبان حركة أمل وشبان أكراد أو من تيار المستقبل. كان أحد الذين انحازوا إلى جانب المقاومة ضد الفتنة، إلى أن أكلت الفتنة ابنه.

في عام 2007 كان جمال مرشداً لجريدة «الأخبار» في جانب من التاريخ الكردي، وهو يتحدث بملامحه الحادة من ذاكرة جمعها سماعاً، وكان ابنه الفتى البالغ من العمر 19 عاماً سيقف يوماً أمام والده ليتلقى شفاهاة حكايات الشعب الكردي المظلوم دائماً في بلاد الأرز، ولكن الشاب قضى برصاصه في صدره ونزف، وما لبث أن نقل إلى المستشفى حتى مات.

لم يكن الشاب أحمد وحده من نزف، بل أيضاً محمد فواز، نال النصب نفسه، فقد تعرض لإطلاق نار قبل مقر جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية (الأحباش) بمفرق واحد، وبقي أيضاً في أرض المعركة ينزف، حتى مات، وهو ابن السبعة والعشرين عاماً ويعد من كوادر حزب الله في بيروت، وكذلك رفيق جهاده علي جواد، الذي مات في زقاق محاذ مركز الجمعية.

ما تسمعه من القيادات السياسية من تأكيد لطي صفحة الاشتباك لا ينطبق على ما تسمعه في الشارع، وبخاصة من أنصار المقاومة بين أبناء شوارع سنية الطابع، حيث يقول أحدهم: «نحن عائلة دفعنا الكثير من أجل الخط الوطني والقومي، لكن ابني، أمس، أنزل صورة حسن نصر الله عن جدار غرفته وحطمها».

لا شك في أن أي اشتباك مع حزب الله في بيروت أو أي منطقة من لبنان رابح لأي طرف يقوم به، ولا سيما إذا

## استكشف ردود الفعل



يحذر مستشارو ساركوزي من خطورة قرار عن المحكمة الدولية يتهم حزب الله (أرشيف)

مختلف، مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى السفير جيفري فلتمان. إلا أن الزعيم الدرزي - بعدما نقل إلى غاليه وقلتمان بتكليف رسمي من الأسد خطورة المضي في قرار ظني يتهم حزب الله باغتيال الحريري واحتمال زعزعة الاستقرار في لبنان - أبلغ إليهما أنه يعرف، كما هما يعرفان، حجم الدور الذي اضطلعت به الولايات المتحدة وفرنسا من أجل إصدار القرار 1559 لإرغام سوريا على إجلاء جيشها من لبنان وطلب تجريد حزب الله من سلاحه، وكذلك يعرف - ويعرفان - الدور المباشر والحاسم لواشنطن وباريس لإنشاء المحكمة الدولية، على نحو لا يجعله يصدق أنهما غير قادرين على التدخل لجنبه مشكلة يحذر جنبلات كما الرئيس السوري، كما أكثر من فريق لبناني، من خطورة انهيار الاستقرار في لبنان تحت وطأة القرار الظني وتسييس المحكمة الدولية على غرار ما هو جارٍ.

بأنها تستخدم كإحدى أدوات الضغط والصراع في مرحلة انتقالية بالغة الصعوبة تعانيتها أزمات المنطقة، الموزعة على قوس العراق ولبنان وفلسطين. وإن تبدو كل أزمة قائمة في ذاتها، بيد أنها تؤلف رزمة واحدة في ضوء التأثيرات السلبية المتبادلة التي يواجهها استقرار المنطقة، وصراع النفوذ على النقاط الساخنة الثلاث هذه.

ويعبر ما كان قد سمعه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في باريس قبل أسبوعين، وما سمعته الرياض قبل ذلك من المسؤولين الفرنسيين، عن أهمية دور المحكمة الدولية في التجاذب الإقليمي. قال الفرنسيون، وتحديدًا نيكولا غاليه مساعد جان دافيد ليفيت المستشار الدبلوماسي لساركوزي، إنه لا يسع باريس الاضطلاع بأي دور حيال المحكمة الدولية ولا التدخل فيها، وهي عاجزة عن التأثير عليها. قال الكلام نفسه لجنبلات، بمغزى

## علم وخبر

## غزل استراتيجي

يُرسل نائب بقاعي في تكتل «لبنان أولاً» إشارات إيجابية لنائب سابق في مدينة زحلة، في مسعى منه لإعادة ترطيب العلاقة مع الأخير بعد افتراقهما قبل الانتخابات النيابية في 2009. وتأتي رسائل النائب في خطوة وقائية مسبقة تحسباً لأي تحالف بين النائب السابق وتيار المستقبل، يكون على حساب مستقبله السياسي.

## مسح انتخابي مبكر

بدأ فريق نائب زحلاوي ينشط على أكثر من صعيد لاستيضاح خلفيات مبادرة الوزير السابق إلياس سكاف إلى فتح حوار محلي من أجل مدينة زحلة، وما إذا كان الحوار سيضم هذا النائب الذي لا تربطه علاقة ود بسكاف. وطلب النائب المذكور من فريق عمله القيام بمسح ميداني في قرى البقاع الأوسط وما إذا كان حضوره جيداً في الشارع السني بعد انقلابه السياسي على زعيم تيار المستقبل.

## إساءة أمانة

علم أن مجلس نقابة المحامين في طرابلس قد أذن بملاحقة أحد أعضاء المكتب السياسي في تيار المستقبل بدعوى جزائية، مقامة من موكل سابق لعضو المكتب السياسي بموضوع إساءة أمانة بمبلغ قدره 245 ألف دولار أميركي.

## إبعاد الصايغ؟

أشارت مصادر سياسية إلى أن اتفاقاً سياسياً داخل عائلة الحريري قضى بإبعاد داوود الصايغ، مستشار رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري والرئيس الحالي سعد الحريري، عن مهماته شيئاً فشيئاً، وبالتالي فإن زيارته الشهرية لمقر البطريركية المارونية ستختفي تدريجاً.

## ما قل ودل

فوجئ رئيس لجنة المال والموازنة، النائب إبراهيم كنعان، بطلب تقدم به النائب غازي يوسف، باسم كتلة المستقبل، يرمي إلى خفض عدد جلسات اللجنة المقررة للأسبوع المقبل، بذريعة أنها كثيفة وقد ترهق النواب، علماً بأن كتلة المستقبل لا تزال



تشن حملة على النائب كنعان تتهمه فيها بتأخير إقرار مشروع الموازنة. وهذه الحملة أسهمت بلجوء كنعان إلى زيادة عدد الجلسات لكي يتسنى للجنة إنجاز المشروع قبل منتصف الشهر المقبل.

## تقرير

## السياسة تغيب طرابلس عن التعيينات القضائية

عبد الكافي الصمد

دفع تكاثر الحديث عن إمكان إمرار التعيينات القضائية في مجلس الوزراء خلال شهري أيلول أو تشرين المقبلين، بعد إيجاد «صيغة» من التوافق السياسي عليها، الطبقة السياسية في طرابلس والشمال إلى التحرك والمتابعة لتوفير الحد الأدنى من المواقع والمراكز التي كان يُحصل عليها عادة في أي تعيينات سابقة، وهو الأمر الذي تراجع إلى حد التلاشي في السنوات الأخيرة. هذا التراجع في حصول طرابلس والشمال على حصة وازنة من أي تعيينات محتملة، سواء قضائية أو غيرها، لا يعود إلى غياب كفاءات مشهود لها في هذا المجال، بل إلى «عدم وجود دعم سياسي كاف يمكنه أن يحقق لكفاءات قضائية وإدارية طرابلسية وشمالية كثيرة الوصول إلى مراتب عليا في الدولة»، بحسب وصف أجمعت عليه أغلب الأوساط السياسية المعنية، لأن «ضمور الحضور السياسي لقوى طرابلس والشمال في المعادلة السياسية على المستوى العام، تمثيل نيابي ووزاري فاعل، أدى إلى ضمور مماثل شمل كل المستويات الأخرى، ومن ضمنها التعيينات».

ولأن طرابلس خارج المعادلة السياسية في البلاد منذ نحو 5 سنوات، وأغلب المناطق الشمالية ملقحة بقوى وتيارات سياسية خارجة، غاب الشمال في معظمه عن الحضور على «مائدة» توزيع المناصب العليا العامة منذ ذلك الحين. وأبرز دليل على ذلك، أن رئاسة هيئة التفتيش القضائي، التي كان يتولاها طرابلسي في معظم الأحيان (كالقضاة شوكت المنلا، وليد غمرة، طارق زيادة وسعيد عدرة)، كان القاضي محمد علي عويضة آخر رئيس لها عقب تعيينه من حكومة الرئيس عمر كرامي عام 2004، لكنه بعدما أحيل على التقاعد عام 2008، جيء بعده بالقاضي أكرم

بعاصيري شقيق زوجة رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيرة لتسلم المنصب. ولم يقتصر الأمر على هذا الحد، بل إن أي طرابلسي أو شمالي لم يبق ضمن أعضاء الهيئة، لأسباب لها علاقة بغياب أي دعم سياسي لمن يطمح أو يملك كفاءة الدخول إليها.

هذا الغياب الطرابلسي والشمالي عن الحضور الفعلي في مراكز وزارة العدل والسلطة القضائية، الذي لم يستطع النائب سمير الجسر تعديل الخلل القائم فيه أيام كان وزيراً للعدل في حكومة الرئيس رفيق الحريري الثالثة، وصل إلى حد أن أقصى ما يمكن وصول قضاة طرابلس والشمال إليه هو منصب مستشار في محاكم التمييز، عوض أن يكونوا رؤساء هذه المحاكم أو غيرها من المناصب، برغم وجود كفاءات عديدة

حالياً، أمثال رندة حروق، خالد زودة، نبيل صاري، نزيه عكاري ورولا المصري. الشكوى من غياب طرابلس عن الحضور في مناصب عليا، بعدما كانت تضخ سنوياً في الإدارات العامة عشرات ومئات الكفاءات (كان هناك أكثر من 10 سفراء، واليوم يقتصر الأمر على واحد أو اثنين،

وكان المدير العام لوزارة الخارجية من نصيب طرابلس، ولم يعد ذلك موجوداً الآن)، تعبر عنه الأوساط السياسية بعبارة تكاد تكون مشتركة: «قرار طرابلس السياسي خارجها، إذا لا حصة لها في التعيينات». هذا الواقع دفع القوى السياسية إلى رفع الصوت لتعديل الوضع القائم ومحاولة تصحيحه في أي تعيينات مقبلة، بدعوتهم إلى أخذ الكفاءات الطرابلسية في الاعتبار لدى طرح ملف التعيينات، لتعويض الغبن اللاحق بها منذ فترة طويلة، مع معرفتهم المسبقة أن التصريحات والمواقف السياسية لا تكفي وحدها لرفع هذا الإجحاف، وخصوصاً إذا كانت المواقف لم تتعد إطار رفع العتب، ولم تتحول إلى جو سياسي ضاغط فعال ومنتج.

قرار طرابلس السياسي خارجها، إذا لا حصة لها في التعيينات!



يستطيع سمير الجسر تعديل الخلل القائم (أرشيف - هيثم الموسوي)

في أوساط نقابة المحامين في طرابلس والشمال، لا يبدو هذا الانطباع مغايراً، بل إنه الواقع أكثر حضوراً، لكونهم القطاع الأكثر تأثراً به.

النقيب أنطوان عيروت يوضح لـ «الأخبار» أن «هناك أشخاصاً كفوئين، ويزرع الرأس بهم، يمكنهم تسلم مناصب أساسية، لكن يحتاجون إلى دعم سياسي». لكنه يكشف عن وجه آخر للمعاناة عندما يشير إلى رفض النقابة «تعيين قضاة يأتون إلى الشمال، يرون أن تعيينهم فيه وإرسالهم إلينا نوع من العقاب أو النفي، مع أن الشمال محافظة كبيرة وفيها «شغل» كثير، وتستوجب أن تكون العدالة فيها حاضرة وفعالة»، معرباً عن تمنيه أن «يرسلوا إلينا قضاة أرجلهم على الأرض ويخدمون العدالة».

فخلال جلسات ونقاشات تدور بين عيروت ومجلس النقابة والمنتسبين إليها، تتمحور أغلب النقاشات حول تقصير في عمل أقسام قصر العدل في طرابلس ودوائره، نتيجة التأخر في التعيينات، أو أنها تأتي غير عادلة وغير منصفة. فمثلاً قضاة التحقيق اليوم أربعة، مع أن الواقع يفرض أن يكونوا ستة في الشمال.

لكن الإشارة السلبية الأبلغ التي يعبر عنها محامون في مجلس عيروت، أن قاضي محكمة الاستملاك الاستئنافية إلياس الخوري، الذي عين في منصبه منذ سنة ونصف، «لم يأت إلى الشمال منذ تاريخه برغم المراجعات المتكررة، ضارباً عرض الحائط بمصالح طرابلس».

الأمر لا يتوقف عند هذا الحد، بل إن غياب التفتيش القضائي عن عمله كما يجب، يدفع أوساط النقابة إلى انتظار أن «تطال التشكيلات بعض القضاة، ما دام لا يوجد تفتيش ليطالهم»، مشيرة إلى أن «الأمور كارثية بكل معنى الكلمة، والأمور لم يعد ممكناً السكوت عنها، لأنها وصلت إلى حد أن أحد الموظفين بات يحل مكان أحد قضاة التحقيق في الاستجوابات».

## تقرير

## منازلة في القضاء بين برّي وآل الخليل

صور - أمال خليل

تترقب مدينة صور صدور التشكيلات القضائية المرتقب قبل انتهاء العطلة القضائية. وبالرغم من أن قضاء المدينة لم يكن قبل أشهر معنياً بتلك التشكيلات الجزئية، بما أنه كان قد نال نصيبه من التشكيلات الشاملة التي صدرت في شهر آذار من عام 2009، إلا أن ما يشاع عن المنازلة والصراع على منصب رئيس المحكمة المدنية بين بعض الأفرقاء السياسيين في المدينة، يفرض معركة يُحسب لنتائجها حساب.

وتعود شرارة المعركة الحالية بين تيار آل الخليل من جهة، والرئيس نبيه بري من جهة أخرى، إلى الانتخابات البلدية الأخيرة. ففي الظاهر، يرى كثيرون أن التيار «خسر جولة الانتخابات بمواجهة الحركة؛ لأن أطرافاً عديدين، منهم قائم مقام صور ورئيس المحكمة، عمدوا إلى إسقاط ترشيح مرشحه للمجلس البلدي عبر تحريك ملفاته القضائية والأحكام الصادرة بحقه؛ لكونه من أصحاب السوابق»، الأمر الذي أدى إلى فوز البلدية المحسوبة على الحركة بالتركية بعد انسحاب المرشحين المستقلين وإسقاط مرشح آل الخليل.

ولأن الطعن الذي قدمه هؤلاء بالبلدية المزكاة وب«عدم قانونية إلغاء ترشيح مرشحهم» رفضه مجلس شورى الدولة، فإن هذا الفريق الذي يحاول عند كل

قبل عام ونصف عام. ولا تستبعد الأوساط القريبة من بري استعمار تلك المنازلة مع آل الخليل بين إقالة القاضي الصوري أو إبقائه في منصبه. فبري فحسب المصادر، يدرك

مناسبة لتيار الخليل لرد الصاع ومعاقبة الحركة عبر الضغط باتجاه إقالة الرئيس الحالي من منصبه، الذي أصبح بنظر البعض محسوباً عليها بعدما اتسم بالاستقلالية منذ تعيينه

استحقاق استعادة «مجدد الضائع» قد وضع في صورة المنهزم أمام القوة النافذة المسيطرة على قرار المدينة ومرافقها. من هنا، يجد الكثيرون أن جولة التشكيلات القضائية فرصة



لمناسبة الذكرى السنوية الثانية والثلاثون  
لتغيب سماعة الإمام القائد السيد موسى الصدر ورفيقه

تتشرف حركة أمل بدعوتكم لحضور

المهرجان الخطابي

الزمان: الثلاثاء ٢١ آب ٢٠١٠ - الساعة الخامسة عصراً  
المكان: صور - ساحة القسم

لتأكيد الحضور أو الاعتذار:  
٠١/٨٣٧٢٠٠ - ٠١/٨٣٧٢٠١ - ٠١/٨٣٧٢٠٢

سلام لبنان

أن تمكن هؤلاء من استثمار علاقاتهم القضائية لتحقيق أمنيتهم يعد لهم انتصاراً «لن يقبل بأن يحصل». من هنا، فإن الرئيس برّي يعمل على عدم شمول التشكيلات القضائية محكمة صور. إلا أن المصادر الخضراء لا تخفي إمكان حصول الأمر «بصورة مشرفة»، في إشارة إلى أن القاضي قد ينحى من منصبه ويرقى إلى مركز أكبر، بعدما روج آل الخليل لقدرتهم على وضعه بنصيرف المدير العام لوزارة العدل أو الوزير نفسه، مستفيدين من الشكوى وطلب التحقيق اللذين قدموهما إلى التفتيش القضائي عبر وزير العدل بشأن الملابس التي أحاطت بإصدار الحكم الغيابي بحق المرشح المطعون من القاضي، وصولاً إلى إسقاط ترشيحه. إلا أن ذلك «المخرج المشرف» لم يرق الكنيريين الذين جزموا بأنه في حال «تشكل القاضي إلى مكان آخر، وإن كان منصباً أهم بكثير، إلا أن الأمر سيحسب انتصاراً لآل الخليل».

واللافت أن المنازلة السياسية بشأن محكمة صور لا تلحظ أهمية شمولها بالتشكيلات القضائية، بداع من حاجتها الماسة إلى تعزيز عدد قضاتها. إذ يتولى قاضيان اثنان الشؤون القضائية على اختلافها لعشرات البلدات في قضاء صور حيث يقم أكثر من 300 ألف مواطن. إشارة إلى أن محكمة جويًا ملقحة بمحكمة صور حيث يرأسها الرئيس نفسه.

## أخبار

## ◀ أبادي: جاهزون لتسليح الجيش

أكد السفير الإيراني في بيروت غضنفر ركن أبادي، أمس، أنه زار وزير الدفاع إلياس المر وقائد الجيش جان قهوجي لإبلاغهما استعدادات الجمهورية الإسلامية لتزويد الجيش اللبناني بما يحتاج إليه من أسلحة وعتاد، على أن تقدم الحكومة اللبنانية طلباً رسمياً بذلك. ولفت أبادي إلى استعداد طهران لتفعيل مذكرة الصداقة المعقودة بين البلدين.

## ◀ الاشتراكي عند الجماعة

زار وزير الدولة وائل أبو فاعور مقر «الجماعة الإسلامية»، والتقى أمينها العام إبراهيم المصري وعضو المكتب السياسي وائل نجم والمسؤول السياسي لمنطقة بيروت عمر المصري، وقال أبو فاعور إن



«الحل الأساسي لما نشهده من توترات في المرحلة الراهنة هو التفاهم السياسي والاتفاق بين القوى السياسية على القضايا موضع الاختلاف». وأشار إلى «أن حكومة الوحدة الوطنية هي المكان لصياغة التفاهات السياسية»، لافتاً إلى «أننا اليوم أمام سباق بين منطق التسوية والتفاهم السياسي، ومنطق التوترات السياسية والإعلامية أو الأجنبية، والغلبة في هذا السباق يجب أن تكون لمنطق التفاهم». ودعا القوى السياسية إلى «انتهاج خطاب هادئ، وأن نضع في أولوياتها مسألة الاستقرار الداخلي والسلم الأهلي».

## ◀ طعمته: هل في كشف القاتل خراب البلد؟



رأى عضو كتلة المستقبل النيابية نضال طعمته أن «أصحاب الضجيج والتشكيك والتحريض يعرفون أن كل ذلك لن يؤثر في مسيرة المحكمة الدولية التي نعول على بيئاتها الموضوعية العقلانية، ونؤكد حرصنا على أن تبقى بعيدة عن كل تسييس». وتساءل عن السبب الذي يؤدي إلى أن «يكون كشف مجرم خراباً للبلد».

## الجيش يبدأ الاستجابات والمطلوب «تحقيق جدي»

جمعية المشاريع في مسجد برج أبي حيدر مستفسراً عن مكان تقبل التعازي بالفقيد أحمد عميرات، وتبين أن وقت وصول الحريري لم يكن مخصصاً لتقبل التعازي، ولم يلتق رئيس الحكومة أيضاً من مسؤولي جمعية المشاريع البارزين خلال جولته. وعقدت كتلة المستقبل اجتماعاً في قريطم برئاسة النائب فؤاد السنورة أمس، وسالت في البيان الذي تلاه عما «إذا كان البعض يحمل السلاح (في بيروت) لمقاومة العدو الإسرائيلي؟». وتوقفت الكتلة عند «استهداف المساجد والمؤسسات المدنية بالقصف والقنص والحرق؟ ولماذا استهدفت عمليات الخطف والانتقام مدنيين في منازلهم؟ ولماذا لم تتدخل القوى الأمنية والعسكرية بالسرعة اللازمة لحماية المواطنين؟». وطالبت الكتلة الحكومة «واللجنة الوزارية التي ألفت في مجلس الوزراء، بأن تتخذ الإجراءات الفورية للتعامل مع ظاهرة انتشار الأسلحة واستعمالها في مختلف المناطق بحزم ابتداءً من مدينة بيروت وطريق المطار». وأكدت الكتلة أن شعار نزع السلاح من بيروت هو «شعار واقعي سيدفع عنه بكل الأساليب الحضارية والسلمية. إن الشعب اللبناني وسكان هذه العاصمة الصابرة لن يسمحوا بأن تستباح مدينتهم مجدداً من المسلحين تحت أي شعار كان».

من جهته، رأى النائب وليد جنبلاط أنه «بمعزل عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء أحداث برج أبي حيدر، وما إذا كانت فردية أو غير فردية، فإن الدولة تبقى الملاذ الأخير لحماية الوحدة الوطنية والمقاومة، وفق الصيغة المثلثة التي برهنتها أحداث بلدة العديسة والمرتكزة على الشعب والجيش والمقاومة». وبحسب جنبلاط، «المطلوب الالتزام بهذه الصيغة كمبدأ عام ولا تستثنى منه بيروت أو سواها، وهذا يعني التحقيق الجدي على قاعدة تثبيت السلم الأهلي وعدم السماح بالانفلات الأمني تحت أي عنوان». في موضوع المحكمة الدولية، قال رئيس تيار «التوحيد»، وئام وهاب: «إننا نتم أن تغامروا بالوضع اللبناني. أنتم تأخذوننا إلى مغامرة غير محسوبة خدمة لأهداف دولية معينة»، مشيراً إلى أن المحكمة لن تحكم في موضوع اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، وقائلًا إن «هذه المحكمة ستستمر لسنوات، والمحكمة ستصل إلى مكان ستجد أنه ليس لديها أي فرائض تستطيع أن تحكم فيها».



تبكي محمد فواز في تبين امس (محمود زيات - ا ف ب)

الخطب فيهما تأكيد لنخب الفتنة وتجاوز ما حصل. في هذا الوقت، وفي كلمة ألقاها في الإفطار السنوي الذي رعاه في قصر بعبدا، قال رئيس الجمهورية ميشال سليمان إنه «لا يمكن الدولة أن تسمح لمثل الأحداث التي حصلت منذ يومين في شوارع العاصمة بأن تتكرر في أية بقعة من بقاع لبنان. فألى جانب المسؤوليات التي تقع على عاتق القيادات السياسية لتخفيف الاحتقان وتغليب نهج التهدئة، فإن القوى الأمنية ستقوم بدورها بموازنة الجيش لمواجهة أعمال العنف وفرض الأمن بصورة متشددة وصارمة وإحالة المرتكبين على المحاكم المختصة». وفي السياق، تواصلت أمس دعوات إعلان العاصمة مدينة منزوعة السلاح. وأيد هذه الدعوة رئيس الحكومة الأسبق سليم الحص. وقد جال رئيس الحكومة سعد الحريري على مناطق الاشتباكات، وتوقف قليلاً أمام مركز

## المشاريع: علاقتنا بحزب الله علاقة تعاون مشترك، وما جرى لن يؤثر سلباً فيها

«وضع الإخوان في صورة ما جرى، والتشديد على تجاوز الاشتباك وعلى كونه حادثاً عرضياً، وعلى أن علاقتنا بحزب الله هي علاقة تعاون مشترك، وأن ما جرى لن يؤثر سلباً في عمق هذه العلاقة». ومن المنتظر أن تقام صلاة الجمعة اليوم في مسجدي البسطة وبرج أبي حيدر، وأن يتخلل

بداً الجيش اليوم استجابته لشهود حادثه برج أبي حيدر. وفيما لا يزال الطرفان ملتزمين سقف نزع الهوية السياسية عن الاشتباك، جال رئيس الحكومة على مناطق الاشتباكات، بينما دعت كتلته النيابية إلى سحب السلاح من بيروت وطريق المطار

أنهت وحدات من الجيش أمس مسح الأضرار التي خلفتها معارك برج أبي حيدر. وبحسب مسؤول أمني رفيع المستوى، فإن الشرطة العسكرية ستبدأ اليوم استجاب الشهود والاستماع إلى إفادات الأشخاص المعنيين بالمعارك، بناءً على إشارة النيابة العامة التمييزية التي كلفتها أمس، رسمياً، التحقيق في الملف. وبحسب المصادر، فإن طرفي الاشتباك، حزب الله وجمعية المشاريع، تعهدا بتسليم كل الذين سيطلب الجيش التحقيق معهم، و«خاصة أن الطرفين متضرران مما جرى، ولا مصلحة لهما إلا بتحقيق جدي وشفاف». ويوم أمس، سلمت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية إلى الشرطة العسكرية شرائط التسجيل التي تحوي الصور التي التقطتها كاميرات المراقبة في محيط مسجد برج أبي حيدر، والتي تظهر تفاصيل الخلاف الذي سبق الاشتباك. وبحسب مصادر مطلعة، فإن هذه الشرائط لا تحوي صوراً عن كيفية مقتل مسؤول حزب الله في المنطقة محمد فواز. وقال المسؤول الإعلامي في جمعية المشاريع الإسلامية عبد القادر الفاكحاني إن الجيش اللبناني تسلم أسماء الأشخاص الذين اعتدوا على مسجد البسطة ومبنى الديوان، إضافة إلى عشرات الصور التي تظهر المسلحين الذين كانوا يطقون النار والقذائف. وقال الفاكحاني إن التواصل بين الحزب والجمعية قائم مباشرة ولم ينقطع قط، وإن لقاءً سيجتمع اللجنة المشتركة بين الطرفين في الساعات القليلة المقبلة. ولفت إلى أن الزيارة التي قام بها وفد من الجمعية لدمشق أول من أمس (التقى الوفد اللوامين علي مملوك ورستم غزالي) هدفت إلى

## حزب الله يشيع فواز في تبين

تليق - داني الامين

الحزن الشديد الذي رافق تشييع الشهيد محمد فوزي فواز عصر أمس في بلدته تبين، والرايات السوداء الكثيرة التي رفعها شباب البلدة، رافقها الهدوء التام والحرص الشديد على عدم نطق أي عبارة «تمس بالعيش المشترك». فبحسب أحد أقرباء فواز، «لا بد أن يكون لإسرائيل يد في ما جرى». أبناء تبين تهيأوا منذ الصباح لاستقبال فقيدهم الشاب، الذي كان يتردد في كل مناسبة إلى بلدته، رغم إقامته وأسرته في بيروت. فصور «أبو تراب» و«لافتات العزاء السوداء» علقت في كل شارع وحج في تبين، ولبس العديد من شباب البلدة السوداء وتوزعوا على مغارات البلدة وقرب منزل ذويه حاملين صور الفقيد.



في تمام الرابعة عصراً، وصل جثمان الشهيد إلى مسقط رأسه، مئات الأهالي احتشدوا قرب منزل ذويه، بينهم العشرات من رفاق دربه الذي حضروا مع الجثمان من بيروت. حمل أفراد من حزب الله يلبسون السواد النعش على الأكف وساروا به في شارع البلدة الرئيسي الذي اصطف العشرات من كشافة المهدي على جانبيه حاملين الرايات السوداء وأعلام حزب الله. ثم أدخل الجثمان منزل العائلة الذي لم تنته إعادة بنائه بعدما هدمته الطائرات الإسرائيلية في حرب تموز 2006. زغردت النسوة كثيراً، ونثرن الورود على النعش، وبعد دقائق حمل النعش إلى المثوى الأخير في جبانة البلدة، حيث صلى عليه إمام البلدة الشيخ محمد رضا بري، بحضور مسؤول الجنوب في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، والنائب

حسن فضل الله والنائبين السابقين محمد برجوي وأمين شري.

حرص حزب الله على أن يكون التشييع شبيهاً بتشيع الشهداء المقاومين بعيداً عن أي عبارة تذكر بما جرى في برج أبي حيدر. أما الأهالي فقد عبروا عن رفضهم «استغلال أي جهة لما قد يخدم إسرائيل وأعاونها في لبنان».

وأكد قاووق أن ما حصل في برج أبي حيدر «حادثه اليمه، وهي فوق الاستغلال الرخيص الذي هو موقف لاإنساني ولاأخلاقي ولاوطني»، لافتاً إلى أن «حزب الله تعامل بكل مسؤولية من الموقع الأخلاقي والحرص الإنساني والحرص الوطني لأجل المعالجة، وأثبت أنه كان ولا يزال وسيبقى أحرص الناس على السلم الأهلي وعلى الاستقرار وسيبقى دوماً السبب لحماية الوحدة الوطنية».

## تحقيق

لا يزال أهالي سلعانا وشكّا ينتشّقون هواءً «معطراً» برائحة كبريت سيفنة سيلكا الراسية في مرفأ شركة الزيوت. اتجاه الهواء أسهم في تصنيع «عينّة مخففة» من هذا «العطر» وانقذ الموقف. لكن رائحة من نوع آخر تعبق في خفايا مرفأ سلعانا... قصة فساد معلنة لمرفأ غير آمن، برسم وزير الأشغال العامة غازي العريضي ووزير البيئة محمد رحال

# الفساد يشعل كبريت سلعانا

## بسام القنطار

لا تزال السيفنة «فيلكا» الراسية في مرفأ سلعانا، تنتظر إذن المغادرة، بعدما استكملت إجراءات الصيانة جراء حادثة اشتعال النار، الإثنين الماضي، في اثنين من عنابرها المحملة بمادة الكبريت لمصلحة شركة «كيمياويات لبنان».

يبين التقرير الموثق لفريق وزارة البيئة التقني الذي كلفه الوزير محمد رحال بالتحقيق في الحادث أنه «ناتج من عطل تقني داخل الباخرة». لكن معلومات استقصائية لـ «الأخبار» بيّنت أن شفاط الكاوتشوك الذي أدى الى اشتعال النار هو ملك لشركة الزيوت وموجود في المرفأ، وليس على ظهر السفينة، وهو معدّ لشفاط الحبوب، ولا يجوز استخدامه بأي شكل لشفاط الكبريت أو غيرها من المواد القابلة للاشتعال.

أسئلة عديدة انكشفت بعد انقشاع دخان الكبريت، إثر الحريق الذي كاد يسبب كارثة بيئية وإنسانية. كيف دخلت هذه السفينة الى المرفأ - الرصيف؟ وهل مرفأ سلعانا المجهز لاستقبال الحبوب والزيوت يمكن استخدامه لتفريغ الكبريت؟ وكيف يفرغ الكبريت وبأي كلفة؟

يبين المرسوم الرقم 2895 تاريخ 15/10/1992، الذي عدل في عامي

1994 و2001 أن مرفأ سلعانا هو «رصيف خاص» أنشأته شركتا الزيوت ومشتقاتها والشرق الأوسط للعلف، من أجل استقبال المواد الأولية التي تدخل في تجارة وصناعة هاتين الشركتين. وتبين التعديلات التي جرت على المرسوم، أن المواد التي يمكن الشركتين تفريغها هي البذور الزيتية على أنواعها، ولا سيما بذور الصويا ودوار الشمس والقطن والذرة. الزيوت والنباتية الخام والمكررة على أنواعها ومشتقاتها من السمن النباتي والمرغارين. الكسب على أنواعها ولا سيما الصويا ودوار الشمس والقطن والتابيوكا. الذرة والشعير والنخالة والألفا ألفا وميلاس الشمندر والقصب السكري، والقمح المعد لصناعة الأعلاف والحبوب النباتية المركزة للدجاج.

يخضع مرفأ سلعانا لسلطة المراقبة من مرفأ شكّا، ومن مفرزة الجمارك في سلعانا والتي تتولى أعمال الكشف والتدقيق على البضائع، المفترض أنها محصورة بشركتي الزيوت والأعلاف دون سواها.

ومن المعلوم أن فكرة تحويل مرفأ سلعانا الى مرفأ عام قد طرحت منذ سنوات، كبدل من فكرة توسيع وتطوير مرفأ طرابلس، لكن هذا الاقتراح رفض من قبل القيادات السياسية في طرابلس

التي نجحت في إبطال صدور مرسوم بهذا الشأن.

من يملك مرفأ سلعانا الذي تقدر مساحته أشغاله للأمالك العمومية البحرية بما يزيد على 200 ألف متر مربع؟ السؤال يستدعي التفريق بين الملكية الورقية والملكية الفعلية. فبحسب لائحة حضور الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي شركة الزيوت ومشتقاتها والمؤرخة بتاريخ 14/3/2002 تمتلك كل

من جاكين وإيلي ونادين ورامي جبور 500 ألف سهم في الشركة، فيما تمتلك شركة يونيفرسال بالك هولدنغ ش. م. ل. ممثلة بالسيد جاك الصحنوي 499800 سهم، كما يملك مارك بوري 100 سهم، إضافة الى ملكية جاك صحنوي لـ 100 سهم بشكل فردي. مصدر مطلع على أوضاع الشركة أكد أن ال جبور قد باعوا حصصهم لمصلحة الياس ميشال ضومط المساهم الرئيسي في شركة

هل يجيز مرسوم انشاء مرفأ سلعانا الخاص حق تاجيره؟ (مروان طحطح)



## الشروط البيئية

عجّلت وزارة البيئة في الإفادة أن حريق الكبريت في سلعانا لم يسبب تلوّثاً للبيئة، ولم يكلف الفريق التقني الذي كلفه الوزير محمد رحال (الصورة) بالتحقيق في الحادثة، عناء البحث عن الشروط البيئية التي تنقل فيها شركة كيمياويات لبنان المواد الخام المستخدمة في التصنيع، والتي يجب أن تكون مغلقة في مستوعبات محكمة الإغلاق وتنقل بطريقة آمنة.

## قطع أشجار حديقة عامة في كفررمان

بطلب مبرّر لقطع الأشجار. وهذا «الأمر لن يتم أصلاً بالسهل لأنه يحتاج إلى موافقة وزير الزراعة والوزارة، فضلاً عن موافقة بلدية كفررمان، ويحتاج الرد عليه إلى أكثر من شهرين»، يقول مكي. وقور علمها، أرسلت المصلحة أحد موظفيها إلى الحي المذكور في كفررمان، لمباشرة التحقيق وإعداد تقرير مفصّل «لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة».

ونفى رئيس بلدية كفررمان، كمال غبريس، أن تكون البلدية أو أحد أجهزتها، على علم مسبق بقرار القطع «أو أنها وافقت من قريب أو بعيد على ذلك». وقال لـ «الأخبار»: «لقد فتحت تحقيقاً بالموضوع، بعدما برر الفاعلون ما أقدموا عليه بأن هذه الأشجار ترمي بكميات من أوراقها وأوساخها عند مدخل بيتهم؛ لم أرض بالتبرير، لذلك طلبت إليهم، لكون الفاعل شاباً لا يدرك عواقب الأمور، زراعة أشجار بديلة في أقصى سرعة، على أن تكون الأشجار كبيرة وجيدة».

أضاف: «ممنوع على أي أحد في كفررمان، المسّ بالأماك العامة أو بالثروة الشجرية، ونحن أصلاً اتخذنا قراراً في البلدية، يقضي بزرع مساحات واسعة من الأشجار في الحدائق والمشاعات وعلى جوانب الطرقات، ولن نرضى بتكرار الأمر».

كفررمان قد قامت بتشجير الحديقة وبناء جدران دعم وحماية لها، بإشراف النائب السابق لرئيس البلدية جمال غبريس، أحد جيران الحديقة، «من أجل أن يلهو فيها أولاد الحي».

ثلاث شجرات عمرها أكثر من عشر سنوات، كانت ضحية «جازور» الحطب، قبل تدخل الجيران. من جهتها، نفت مصلحة الزراعة في النبطية، خلال اتصال أجرته «الأخبار» مع رئيسها المهندس الزراعي هادي مكي، أن يكون أحد من سكان الحي قد تقدّم إليها



قطع الأشجار يحتاج إلى موافقة وزير الزراعة والبلدية (الأخبار)

## كامله جابر

فوجئ سكان الحي الواقع تحت مبنى الريجي في كفررمان، عند مدخلها الغربي، بإقدام أحد سكان الحي، الشاب ح. م. ق. على قطع عدد من أشجار الحديقة العامة، ولم يردعه عن عمله وقطع البقية سوى تدخل بعض الجيران وتشاجرهم معه ورفضهم الأمر. تقع الحديقة وسط تجمع سكني، وهي نتيجة فرز العقارات المحيطة. وكانت البلدية السابقة في

## وفاة سيّدة بعضة كلب مسعور

### البقاع - راحم حمية

تلافي الوفاة بإبلاغهم بوجود مراقبة حالة الوالدة للتأكد من أنها لم تصب بداء الكلب. من جهة ثانية، تمكن بعض أبناء بلدة طاريا من العثور على الكلب المسعور، وهو يهاجم في اليوم الثاني للحادثة، جراء أحد الكلاب، فاطلقوا عليه النار وأردوه على الفور، وعملوا بعدها على دفنه مع الجراء التي تعرضت للعض جميعها في الوجه، بدءاً من العين نزولاً باتجاه أسفل الفك.

ويعدّ داء الكلب من الأمراض القاتلة، وتسببه الفيروسات التي تنتقل مباشرة إلى الجهاز العصبي المركزي للإنسان، وغالباً ما يصاب بها الأشخاص الذين يتعرضون لعضات الكلاب الشاردة والمسعورة، حيث يكون لعابها هو المصدر الرئيسي للفيروس. د. زهير برو من جمعية حماية المستهلك قال في اتصال مع «الأخبار» إن على بلدية طاريا أن تقوم بحملة للتخلص من الكلاب الشاردة بعد التأكد إثر الحادثة من أن بعضها مسعور. كما نصح من لديهم كلاب تربطها الى أن يتبين مدى انتشار العدوى التي تنتقل باللمس الجرح أو البصاق. كما قال إن على ابنتها أن تأخذ اللقاح فوراً لأن عدم ظهور عوارض عليها الآن لا يعني أن العدوى لم تنتقل إليها، وخاصة أنها كانت على احتكاك جسدي بالمریضة، معتبراً أن العدوى قد لا تظهر قبل 3 أسابيع.

شيعت بلدة طاريا يوم أمس الحاجة زينب حمية (73 عاماً) التي توفيت متأثرة بجراح إثر تعرضها لهجوم من كلب مسعور. فحين كان الحر على أشده، وأثناء نوم حمية أمام منزلها في سهل بلدة طاريا، فوجئت بكلب يهاجمها ويعضها في وجهها ويصيبها بجروح بالغة، وقد سمع أولادها صوت استغايتها وتمكنوا من إنقاذها، فيما فر الكلب. نقلت حمية إلى «مستشفى رياق العام»، حيث عولجت بتقطيب وجهها وحقنها بأبر خاصة بداء الكلب، طلبت لها من وزارة الصحة. لكن بعد 6 أيام على خروجها من المستشفى اشتكت من صداع شديد ومستمر وحال قبيح متكررة، وفي اليوم 13 لاحظ أبناؤها عصبية مستحقة وقدرة جسدية تميل الى العنف، فنقلوها إلى مستشفى رفيق الحريري في بيروت، لكنها ما لبثت أن توفيت بعد ساعتين نتيجة جلطات دموية متلاحقة. وقد أوفدت وزارة الصحة العامة بعد حصول الوفاة، أطباء كشفوا على الضحية، وأكدوا أن سبب الوفاة جلطات دموية ناتجة من داء الكلب، وطلبوا من ابنتها التي كانت إلى جانبها باستمرار، أن تتناول لقاحاً خاصاً «سوف يتم تأمينه لاحقاً» لوقايتها من عدوى محتملة. ذوو الضحية أسفوا لتأخر وزارة الصحة في الاهتمام بالموضوع، حيث كان ممكناً



## متفرقات

## «التحالف» الفلسطيني يطالب بالحقوق السياسية

دعا أمين سر تحالف القوى الفلسطينية أبو خالد الشمال إلى "معالجة كل ذيول الإجراءات التمييزية التي طالت تفاصيل حياة اللاجئ اليومية، ما يخلق مناخات من الثقة التي تفتح آفاق على علاقة لبنانية فلسطينية جادة". كلام الشمال جاء خلال مؤتمر صحافي عن الحقوق المدنية والإنسانية التي أقرت في الجلسة التشريعية الأخيرة، في مركز فتح الانتفاضة في مخيم مارالياس. ورأى أن "ما أقر خطوة ناقصة وغير كافية ولا تلي مطالب شعبنا الفلسطيني". أما الحقوق التي طالب بها المجتمعون فهي حق العمل في القطاع الخاص بما فيه المهن الحرة دون إجازة عمل أسوة بالعمال اللبناني وفي إطار يحفظ لهم حقوقهم مثل الاستفادة من الضمان الاجتماعي والصحي وتعويض نهاية الخدمة وطوارئ العمل. وعن حق التملك طالب الشمال بتعديل قانون التملك رقم 296 بتاريخ 2001/3/20 الذي حرم الفلسطيني حق التملك ومنعه من تسجيل العقارات باسمه وتوريثها. وناشد إقرار حق العمل السياسي، الاعلامي، الثقافي والاجتماعي لصالح القضية الفلسطينية، عبر إنشاء جمعيات ومؤسسات مختلفة. ووصف الدكتور صلاح الدباغ الضجة التي اثيرت عقب إعلان إقرار هذه القوانين بالعاصفة في فنجان. وتحدث دباغ عن التناقضات في القوانين مثل اقرار حق العمل لكن بدون السماح للفلسطيني أن يعمل في المهن الحرة.

(الأخبار)

## مقاطعة إسرائيل في كنيسة الجديدة

حاضر رئيس تحرير مجلة الآداب سماح إدريس والباحث خريستو المر عن مقاطعة إسرائيل بدعوة من «حركة الشبيبة الأرثوذكسية» في كنيسة «القديس جاورجيوس- الجديدة» (فراس الشوفي).

بداية، رأى مدير مركز الدراسات المسيحية الإسلامية في جامعة البلمند الأب جورج مسوح أن "ما ينقص المسيحية اليوم هو إسقاط حقيقي لتعاليم السيد المسيح ومعتقداته على قضايانا ومسائلنا المعاصرة وخصوصاً بالنسبة إلى فلسطين وتهجير أهلها وتهويد القدس، لاستلهاهم دور فاعل لمسيحي الشرق في الصراع مع العنصرية الصهيونية". وأكد مسوح أن أكبر إداة لإسرائيل ومشروعها هي "السعي لدولة علمانية مدنية تحترم حقوق مواطنيها وواجباتهم".

وسأل إدريس: "كيف يمكن أن نحمل السلاح بيد ونقدم الدعم المالي لإسرائيل في اليد الأخرى عبر التعامل مع الشركات الداعمة للكيان الصهيوني وشراء سلعتها؟ فإسرائيل لا تهزم بالقوة العسكرية فقط، بل بالحرب الاقتصادية أيضاً". وتحدث إدريس عن عدة أنواع من الدعم الذي تقدمه الشركات لإسرائيل، مثلاً تخصيص نسبة من عائداتها للصندوق اليهودي الموحد الذي يمول الصندوق اليهودي القومي المسؤول عن احضار المستوطنين من العالم إلى فلسطين، والدعم الثاني يتم عبر تقديم المساعدات "الخيرية" للمؤسسات الإسرائيلية في المستوطنات وبنائها المشاريع.

وقدم المر إضاءات على الحملة الفلسطينية للمقاطعة الثقافية والأكاديمية، معتبراً أنها تقع ضمن خطي وسائل القوة والضغط المالي والأخلاقي.

## بروتوكول تعاون بين الصحة والشؤون والبلديات

وقع وزراء الصحة العامة محمد جواد خليفة والشؤون الاجتماعية سليم الصايغ والداخلية والبلديات زياد بارود ممثلاً بالمدير العام لشؤون البلديات

خليل الحج، خلال مؤتمر صحافي، بروتوكول تعاون مشترك في إطار الرعاية الصحية الأولية، بهدف تعزيز الصحة العامة للمواطن بشقيها الصحي والاجتماعي. ومن الأسباب الموجبة لهذه الاتفاقية "استكمال تطوير شبكة وطنية للرعاية الصحية الأولية تساهم في تحسين صحة المواطنين ونوعية حياتهم وتوفير الأدوية الأساسية واللقاحات التي تشملها الروتامة الوطنية للتلقيح وضمان استعمالها في المراكز، ضمان تطبيق نظام



المعلوماتية والسجلات الصحية والحركة اليومية، تنظيم الدورات التدريبية للعنصر البشري العامل في المراكز، إضافة إلى استحداث مقر للمراكز ومتابعة صيانتها وإرشاد المواطنين بشأن خدمات المركز وحضهم على المشاركة في أنشطته في إطار الرعاية الصحية الأولية. وتتولى وزارة الصحة الإشراف على الرعاية الصحية الأولية في المراكز، وتتولى وزارة الشؤون الاجتماعية الجانب الاجتماعي وفق النظام المعمول به لديها.

## وضع بيئي مزر في القياعة

للوهلة الأولى، تبدو تلك البقعة الكبيرة السوداء عند الشارع العام في منطقة القياعة في صيدا (خالد الغربي) كأنها بقعة نفطية طفت من بئر بترو، لكن سرعان ما يتبين أن مجرور ميني سكني حديث الإنشاء لم يجد طريقه إلى شبكة مجار صحية غير متوافرة أصلاً، فاختر الشارع العام بدلاً لتتوسع البقعة يوماً بعد يوم. وقد بقيت المعالجة غائبة، ما حدا بمختار محلة الوسطاني في صيدا أحمد القنوتاني إلى إعلان «المكان منطقة منكوبة بيئياً». وفي هذا الإطار، ندد «اللقاء الوطني الديموقراطي» في بيان أصدره أمس بوضع النظافة المزري والوضع البيئي السيئ. وأشار إلى «أن هناك مجروراً مكسوراً بالقرب من النافعة عند مدخل القياعة تتدفق منه المياه، حتى أصبحت مياهه الوسخة تغطي الشارع كله، والرائحة الكريهة تنتشر في المكان كله، ولا من يتحمل المسؤولية». ويسأل اللقاء: هل أصبح مجرور مكسور يحتاج إلى مراجعة رئيس مجلس النواب أو رئيس الحكومة؟»

على سؤال «الأخبار» أفاد بأن الشركة تستخدم مرفأ شركة الزيوت في سلعاتها المجاور لمعمل الكيماويات، لأنه يتسع لدخول السفن الكبيرة، فيما رصيف شركة الكيماويات غير مؤهل لدخول هذه السفن. وأوضح عون أن هذا الاستخدام مجاز بعقد إيجار سنوي موقع بين الشركتين.

لكن هل يجيز مرسوم إنشاء مرفأ سلعاتها الخاص حق تاجيره لمصلحة شركة أخرى؟ مدير مرفأ شككا، وهيب كجا، أكد لـ«الأخبار» أن هذا الأمر يحتاج إلى تعديل في حق الاستثمار. ولفت كجا إلى أن المرفأ التي تستخدمها شركات الترابية والكيماويات والزيوت المنتشرة على طول الخط الساحلي بين رأس الشقعة والمدفون هي عبارة عن أرصفة خاصة لأعمال كل شركة، وهي خاضعة لرقابة مرفأ شككا، لكن التدقيق في البضائع ولمصلحة أي شركة هو من اختصاص سلطات الجمارك التي تتوزع بين مفرزتي شككا وسلعات البحريتين.

ويلفت كجا إلى أن من المؤكد أن أول عملية إدخال بضائع لشركة كيماويات لبنان إلى رصيف شركة الزيوت قد خضع لموافقة وزارة الأشغال العامة والنقل. وأردف: «يجب التدقيق في تاريخ الدخول لمعرفة على أي أساس قانوني أجيئ، ولكن هذا لم يحصل في عهدي لأنني تسلمت إدارة المرفأ في حزيران العام الماضي، وفي كل الأحوال نحن نتأكد عادة من قانونية أوراق السفن ونسمح بدخولها، أما التدقيق بالبضائع ومالكها فهو من اختصاص الجمارك وليس من اختصاصنا».

يستدل من ذلك أن استخدام شركة كيماويات لبنان لمرفأ شركة الزيوت لإدخال بضائعها هو موضع مساءلة قانونية يجب أن تخضع له السلطات الرسمية التي أجازته، سواء كانت وزارة الأشغال العامة والنقل أو مديرية الجمارك أو الإثنيتين معاً. أما عقد الإيجار السنوي الذي أفادت الشركة أنها تدفعه لشركة الزيوت، فهو أيضاً موضع مساءلة لأن إدارة شركة الزيوت مجمد بسبب عدم التساوي بالحصص بين مالكيها، ما يعطل تعيين رئيس مجلس إدارة عليها، فكيف يجاز لها بتوقيع عقد إيجار؟

الشركة «لا تود شراء أي موجودات ولا أي من الأسهم التي تمثل رأسمال شركة الزيوت»، ما يؤكد أن شركة كيماويات لبنان لا تمتلك أي حصة في مرفأ سلعاتها، بالرغم من أن المساهم الأساسي في الشركة قد اشترى أسهما في شركة الزيوت التي لها الحق الحصري في استثمار المرفأ. مدير البيئية والسلامة في شركة كيماويات لبنان طوني عون، ورداً

كيماويات لبنان، ولكن عقد البيع ليس منفذاً بدليل ورود أسمائهم في محضر الجمعية العمومية. أما شركة الشرق الأوسط للعلف فلم يتضح بالكامل طبيعة استثمارها في المرفأ بسبب نزاعات قانونية على ملكيتها، علماً بأنها متوقفة عن العمل منذ فترة. وبحسب كتاب رسمي صادر عن شركة كيماويات لبنان، يفيد رئيس مجلس الإدارة والمدير العام الياس سكاف أن

## الابقار النافقة تستدعي مذكرات جلب بحق القباطنة

البترون - فريد بو فرنسيس



لا تتحلل البكتيريا الناتجة من نفوق الحيوانات بسهولة في الماء وتسبب ضرراً جسدياً



المدني لمتابعة أعمال انتشار ما بقي من الأبقار النافقة، التي كانت قد ظهرت للمرة الأولى على الشاطئ اللبناني من البترون إلى خليج جونيه أول من أمس. وقد انتشرت كل الأبقار التي كانت تعوم فوق مياه الشاطئ في البترون.

يصر الأمين العام للمؤتمر الوطني الدائم للبيئة ربيع سالم على أن «الأمر لا يجوز السكوت عنه على الإطلاق». يضيف سالم إن الكارثة «لم تبدأ قبل يومين، ففرق الدفاع المدني رصدت منذ السبت الفائت ثلاث أبقار نافقة قبالة شاطئ البترون، ويوم الأحد رُصدت بقرة واحدة، والإثنين رُصدت أربع أبقار والثلاثاء رُصدت ثلاث أبقار». كل هذا يدل على «أن الشاطئ مقبل على كارثة بيئية كبيرة»، يؤكد، مضيفاً

أوضح المكتب الإعلامي لوزارة البيئة، في بيان أصدره أمس، أن التحقيقات في شأن قضية الأبقار النافقة في مياه البحر قبالة البترون وكفر عبيدا امتداداً إلى المدفون وكازينو لبنان وطرابلس أظهرت أن هناك 3 بواخر دخلت إلى مرفأ بيروت في 16 و17 و20 آب الجاري، وكان على متن إحدى البواخر 16 رأساً نافقاً وعلى متن باخرة ثانية 13 وعلى متن الثالثة 3 رؤوس، وقد وقع القيمون على هذه البواخر تعهداً في مرفأ بيروت برمي هذه الأبقار خارج المياه الإقليمية اللبنانية. إلا أنه بعد ظهور هذه الأبقار قبالة الشاطئ اللبناني وبنتيجة التنسيق بين وزارتي البيئة والعدل تحرك الادعاء العام في الشمال وأصدر مذكرات جلب بحق قبطان كل باخرة وطلب حجز البواخر، لكن تبين أن آخر باخرة غادرت المرفأ بتاريخ 21 آب أي قبل يومين من بدء ظهور الأبقار في البحر. وبناءً على ذلك اتفق على أن يرسل وزير البيئة محمد رحال كتاباً خلال 24 ساعة إلى وزارة العدل للتنسيق مع إدارة مرفأ بيروت والأجهزة المعنية من أجل اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق البواخر المذكورة في حال عودتها إلى بيروت.

ميدانياً، عج الشاطئ البتروني، أمس، بـ«المنقذين»، حيث تحرك عناصر الدفاع

## المحكمة الدولية

## بريد مفخخ بين لاهاي وبيروت؟

عبر مكتب المدعي العام الدولي دانيال بلمار عن اهتمامه بمضمون المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد حسن نصر الله في 9 آب الفائت، هل في ذلك محاولة لاستعادة شيء من صدقية فقدتها المحكمة الدولية لدى بعض اللبنانيين، أم تلميح بعواقب عدم التعاون قد تستدعي العودة إلى مجلس الأمن الدولي؟

## عمر نشابة

بعث مكتب المدعي العام الدولي، لأول مرة منذ انطلاق عمل المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، رسالتين موجهتين إلى السلطات القضائية اللبنانية (في 11 و 24 آب 2010) مطالباً إياها بتزويده معلومات ووثائق.

اللافت في طلبات مكتب دانيال بلمار حصرها بما ورد على لسان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في 9 آب 2010.

المدعي العام لدى محكمة التمييز القاضي سعيد ميرزا استجاب لطلب بلمار في 17 آب عبر إرسال المعلومات التي تسلمها من حزب

الله إلى لاهاي. لكن بلمار عاد وبعث برسالة ثانية في 24 آب، مطالباً بإرسال المزيد من المعلومات التي يعتقد أنها بحوزة السيد نصر الله. بانتظار الجواب، لا بد من التوقف عند بعض ما يثير الاهتمام ببريد لاهاي بيروت:

أولاً: إن الرسالتين اللتين وصلتا إلى بيروت من لاهاي تذكران بما يترتب على السلطات اللبنانية ضمن مقتضيات نص القرار 1757 والاتفاقية الدولية بين الأمم المتحدة والجمهورية اللبنانية. ورغم أنه لا تلوّح بعواقب عدم تجاوب القضاء اللبناني مع طلبات المدعي العام الدولي بجمع «الملف الكامل» (الذي يدعى بلمار أنه بحوزة السيد حسن نصر الله) وإحالته إليه، يعتقد بعض المستشارين السياسيين في لاهاي أن موعد التهديد الدولي لم يحن بعد، إذ لا مصلحة في حرق المراحل.

ثانياً: لقد حوّل بلمار رسالتيه إلى استعراض إعلامي تباهى من خلاله بـ«مهنيته».

ومن هنا تفهم الإشارة المتكررة لتحقيقات تجرى «وفقاً لأرقى معايير العدالة الدولية وبطريقة حيادية وموضوعية». والإشهار بأن مكتب المدعي العام «يهتدي بالأدلة دون سواها».

ويأتي ذلك إبان التراجع التدريجي الملحوظ لبريق العدالة في صورة المحكمة الدولية داخلياً وإقليمياً ودولياً. وبالمنااسبة، إن هذا الاستعراض الإعلامي لبلمار يشكّل مبادرة التطمين الوحيدة التي أطلقتها المحكمة رداً على عشرات الأسئلة عن صدقية التحقيق، وخصوصاً لجهة اعتماد بلمار ازدواجية المعايير.

يذكر في هذا السياق أن المحكمة لم تتمكن حتى اليوم من تعيين بديل من راضية عاشوري بعد استقالته من مركز المتحدث الرسمية باسم مكتب المدعي العام.

ثالثاً: في فريق التحقيق التابع لدانيال بلمار الذي يترأسه مايكل تايلور (منذ آذار 2010) من يدعو إلى التنبه مما قد يكون بحوزة السيد نصر الله من قرائن غير التي عرضت خلال المؤتمر الصحفي في

أريس - كوبا

9 آب 2010، ويحذّر من مضمون ردّ حزب الله عشية صدور القرارات الاتهامية. فرئيس ذلك الفريق ضابط تحقيق لا تنقصه الخبرة في لبنان والمنطقة، إذ إنه تولى سابقاً منصب رئيس الاستخبارات برتبة مفوض لفرقة مكافحة الإرهاب التابعة لشرطة «نيو سكوتلاند يارد».

رابعاً: إن إعلان مكتب المدعي العام الدولي على رسالتين بعث بهما إلى السلطات القضائية اللبنانية والإعلان عن دعوته الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله إلى

رئيس المحققين  
في المحكمة الدولية  
ضابط استخبارات  
بريطاني لمكافحة  
الإرهاب

«ممارسة سلطته لتسهيل عملية التحقيق التي يقوم بها مكتب المدعي العام» مثير للاهتمام. إن تعميم الخبر عبر وسائل الإعلام سبق وصول الرسالة الرسمية إلى قصر العدل في بيروت. أضف إلى ذلك أن المدعي العام لدى محكمة التمييز القاضي سعيد ميرزا، من جهته، لم يعمّم على وسائل الإعلام نصّ الرسالة الجوابية إلى مكتب بلمار.

ولم يبعث مكتب بلمار برسالة إلى السلطات القضائية الإسرائيلية مطالباً إياها بإحالة «ملف كامل» عن قرائن اعتمدها عدد من المسؤولين الإسرائيليين لاتهام حزب الله باغتيال الرئيس رفيق الحريري.

لكن لا عجب في ذلك من الناحية القانونية، إذ إن لبنان هو البلد الوحيد الملزم قانونياً بالتعاون مع طلبات مكتب المدعي العام الدولي.



## لا شاهد «ملك»

إن «الملف الكامل» والأساسي الذي يستعين به مكتب المدعي العام الدولي، على ما يبدو، لصياغة القرارات الاتهامية، لا يتناول النشاط الإسرائيلي في لبنان. بل إن ملفات مفصلة ودسمة تتضمّن تفاصيل وأسماء وتواريخ ووثائق ومحاضر اجتماعات واتصالات تمكن نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام من تأمينها، تكون الجزء الأساسي من الأدلة والقرائن التي يعتمدها الادعاء الدولي. الرجل كان يشغل منصباً سياسياً أتاح له أن يكون بمثابة المرجح الأكثر اطلاعاً لا على تفاصيل الحياة السياسية في لبنان فقط، بل على كل الشؤون الميدانية بما فيها عمليات نقل السلاح والعتاد الحربي والمتفجرات وتحرك مجموعات النفوذ وترتيب السيناريوات السياسية والأمنية وربط بعضها ببعض. وتؤكد أوساط لاهاي أن عبد الحليم خدام ليس الشاهد «الملك» إذ لا وجود لشاهد كهذا في تحقيقات بلمار. وتؤكد تلك الأوساط أن ما أمّنه خدام من أدلة ووثائق وتسجيلات خضع للتدقيق من «مصادر أخرى ستعرض أمام المحكمة».

## أهت الناس

## استمرار حوادث السير القاتلة

ولكن ما لبث أن فارق الحياة. أوقفت الصادم مفرزة سير بعداً القائمة بالتحقيق.

في كفتين (قضاء النبطية)، وقع اصطدام بين سيارة مرسيدس تقودها ندى ص. (24 عاماً) وسيارة ميتسوبيشي بقيادة حسن ج. (40 عاماً)، وبرفقتة خديجة ج. نتج منه إصابة حسن وخديجة بجروح نقلت إلى المستشفى. وفي بلدة أنصار التابعة أيضاً لقضاء النبطية، وقع حادث اصطدام بين سيارتين من ماركة «بي أم»، الأولى يقودها علي ق. والثانية بقيادة لطيف ت. وبرفقتة عبير ق. وديالار، نتج من الحادث إصابة الفتاتين بجروح.

سُجل في زحلة وقوع حادث خطير، فقد صدمت سيارة هيونداي بقيادة طوني ص. دراجة نارية يقودها العامل السوري محمد ج.، ما أدى إلى ارتطام الدراجة بسيارة رينو كان يقودها روبر م. وكان يمر في مكان الحادث. وقد أصيب محمد بكسور متعددة في الجمجمة، ونقل إلى أحد مستشفيات المدينة، وأدخل إلى غرفة العناية الفائقة.

انشطرت سيارة مرسيدس نصفين بعد اصطدامها بعمود كهرباء في منطقة طريق المطار، الأمر الذي أدى إلى وفاة سائق السيارة والراكب الجالس إلى جانبه. وقد تسبّب هذا الحادث بحادث آخر، بعدما فوجئت سائقة سيارة من نوع هوندا بانشطار السيارة فاصطدمت بالعمود الكهربائي، الذي سقط على الفور. نقلت سائقة السيارة إلى المستشفى في حالة حرجة.

البلاغات الواردة إلى قوى الأمن تفيد بوقوع 7 حوادث سير على الطرق اللبنانية خلال يوم الثلاثاء وصباح الأربعاء الماضي، وقد قضى حادثان على حياة شابين. توفي الشاب خولي الخولي (19 عاماً) بعدما انحرفت سيارته من نوع «بي. أم» على أوتوستراد الكورة، واصطدمت بعمود كهربائي على جانب الطريق، ما أدى إلى وفاة خولي على الفور.

من جهة ثانية، صدمت سيارة من نوع «مرسيدس» بقيادة الدركي في قوى الأمن الداخلي علي ج. المواطن عوض القاسم في منطقة جلد. أصيب عوض جراء الحادث بجروح وكسور، فنقل إلى مستشفى المقاصد

## متابعة

## مماثلة في قضية حادث اليونيفيل

صور - أمال خليل

كان من المقرر أن يُعقد يوم أمس لقاء ثان بين وكيل عائلة أحمد العلي، الذي قضى قبل أيام في حادث صدم آليّة كان يقودها أحد موظفي قيادة اليونيفيل، وشركة التامين المتعاقدة معها، إذ تجري قيادة اليونيفيل اتصالات مع الجهات اللبنانية المعنية لتطويق ذيول الحادث والملمته، من خلال السرعة في إقرار الاتفاق مع عائلة الضحية على قيمة التعويض الذي تريده. إلا أن محامي العائلة عدنان أبو زيد أكد لـ«الأخبار» أن اللقاء «لم يتم وأن الجهات المعنية لا تبد جدية في معالجة القضية عبر رفضها تسليم الموظف إلى القوى الأمنية، والمماثلة في إقرار التعويض المادي لعائلة الضحية».

في المقابل، أشار مسؤولون متابعون للملف إلى أن «الأهم هو ضمان تلقي العائلة

التعويض المادي»، وذلك استناداً إلى الإجراءات الطويلة التي يستلزمها توقيف موظف يعمل لدى القوات الدولية العاملة في لبنان، الذي تعوزه موافقة قائدها في لبنان والأمين العام للأمم المتحدة بموجب الاتفاقيات المعقودة بين الأخيرة ولبنان. يخشى المسؤولون أن يكون أحد الأطراف «بماطل ويرفع من سقف مطالبه حتى يحظى بقيمة أكبر للتعويض، ما قد يُفشّل عملية التفاوض برمتها».

إشارة إلى أن المحضر الخاص بالحادث لا يزال مفتوحاً في مخفر علما الشعب منذ اليوم التالي لوقوعها، أي قبل حوالي أسبوعين. والأمر يعود إلى أن الموظف الغواتيمالي الذي اعترف بصدمة العلي في منطقة الاسكندرون بين الناقورة والمنصور، لا يزال موجوداً في مقر قيادة اليونيفيل في الناقورة، ولم تصدر بحقه مذكرة بحث وتحز.

## أخبار القضاء والأمن

## سرقة، إطلاق نار وطعن بسكين

دخل مجهول بواسطة الكسر والخلع إلى منزل علي س. في بلدة المرج - البقاع الغربي، وذلك بقصد السرقة. شاهدته الطفلة هنادي س. (10 أعوام)، فما كان من السارق إلا أن طعن هنادي بسكين في رجلها وفرّ إلى جهة مجهولة. أقدم على أثرها أشخاص من آل د. على إطلاق النار في الهواء، ونقلت هنادي إلى مستشفى البقاع للمعالجة.

## خلاف على خلفية إقلاق الراحة

شهدت المدينة الصناعية في زحلة خلافاً على خلفية «إقلاق الراحة والإزعاج الناتج من أعمال معمل بلاستيك» وفق بلاغ ورد إلى قوى الأمن. فقد حصل تضارب بالأيدي والعصي بين عدد من سكان المنطقة من جهة وصاحب المعمل طوني م. وأشقاؤه وبعض العمال من جهة أخرى. تطور الأمر فأقّد ط. م. على إطلاق النار في الهواء. تدخلت دورية من قوى الأمن لفض الإشكال، وأطلق رجالها النار في الهواء لتفريق المتخاصمين. لم يصب أحد بأذى من جراء إطلاق النار، ولكن التضارب أدى إلى إصابة داوود ع. وجورج ش. وجورج م. بجروح ورضوض فنقلوا إلى المستشفى للمعالجة. وفق ما ورد في التقارير الأمنية فإن قوة من الجيش تدخلت وأوقفت صاحب المعمل طوني م. وشقيقه جوزيف وبعض العمال. من جهة ثانية، وقع خلاف ليل الثلاثاء الماضي في مقهى في باب الرمل - طرابلس لم تُعرف أسبابه، ولكن سُجل أن المشتركين فيه هم هيثم ع. وتوفيق ع. من جهة وعلاء ض. وعدد من الشبان من جهة ثانية. أصيب هيثم بطعنة بالة حادة في يده اليسرى، وقد فر الفاعلون إلى جهة مجهولة.

## إشكالات متنقلة في بيروت

حصل إشكال وتضارب بين كل من مهدي ش. والمجدد في قوى الأمن الداخلي حسن ي. في منطقة الشياح. أصيب المجدد جراء الإشكال بطعنة من آلة حادة، وأدخل إلى أحد المستشفيات حيث خضع للمعالجة. وفي منطقة قسقس، حصل إشكال وتضارب بين كل من أحمد ج. وأشقاؤه محمد وريبع ومحمد ج. من جهة، وأشخاص مجهولين من أبناء المنطقة. حصل ذلك



على خلفية محاولة أحمد فض إشكال بين شخصين مجهولين فتدخل الطرف الثاني واعتدوا عليهم بالضرب بالعصي. أصيب أحمد من جراء التضارب بجروح في رأسه وفر المعتدون إلى جهة مجهولة. أوقفت إحدى دوريات الشعبة سامي ش. للاشتباه بمشاركته بالإشكال.

## توقيف حاملي كوكابين

قسم مكافحة الإرهاب أوقف فجر اليوم في محلة الأوزاعي، الفتاة زد (20 عاماً) وج س (38 عاماً) بعدما ضبط بحوزتهما 10 غرامات من الكوكابين الموضبة في مظاريف ومعدة للبيع.

## وفاة عاملين سوريين

في يوم واحد، تحديداً، يوم الثلاثاء الماضي عُثر على عاملين سوريين متوفيين في بلدة الغازية. فقد وجدت جثة عامل لم يُعلن اسمه في بستان ح. د. حيث يعمل ناطوراً، ولم تحدد أسباب الوفاة. الحادث الأول ورد بلاغ عند إلى قوى الأمن قبيل الساعة الخامسة بعد الظهر، وعند التاسعة والنصف تقريباً، ورد بلاغ حول العثور على العامل محمد عزاب الرضا (67 عاماً) جثة في غرفة في بستان م. غ. حضر الطبيب الشرعي وأعد تقريراً جاء فيه أن الوفاة ناتجة من اختناق رئوي سببه قصور حاد في القلب والرئتين.

## نشل ثم هروب

تلقت البلاغات الواردة إلى قوى الأمن وقوع عمليتي نشل يوم الثلاثاء الماضي، لمحفظتين تبين أن فيهما مبالغ كبيرة. استقلت فوزية ب. (74 عاماً) سيارة أجرة لتنقلها إلى أحد الشوارع في بيروت، ولدى وصولها إلى المصيبة، طلب منها السائق أن تصعد جانبه في المقعد الأمامي، لتسمح لراكبين محتملين أن يجلسا في المقعد الخلفي. قبل أن تترك السيدة السبعينية السيارة، نشل السائق محفظتها، وفيها أوراق ثبوتية وشيكات مصرفية، ومبلغ 700 دولار و700 ألف ليرة. تقدمت فوزية بشكوى أمام فصيلة الرميّة، وأعطت مواصفات السائق قائلة إنه في العقد الخامس. في الروشة أقدم مجهول يستقل دراجة نارية على نشل حقيبة نادي ع. (28 عاماً)، وهي أردنية الجنسية. في المحفظة مبلغ 26 مليون ليرة وأوراق ثبوتية.

## قصور العدل

## نخر قانونية في مقاضاة عملاء إسرائيل (2/2)

عليهم بالاعتقال في أحد الأشغال التي تنظمها إدارة السجن وفقاً لما اختاروه عند بدء عقوبتهم، ولا يجبرون على العمل خارج السجن، أو على ارتداء ثياب السجناء.

يتّضح من مضمون النص أن المادة 278 عدّدت ووسّعت صور جريمة الخيانة. ولا بد من لفت النظر إلى أن نص المادة الأصلي لم يكن يلحظ في الفقرة الأولى عبارة «أو لعميل من عملاء الأعداء» التي أضيفت لاحقاً بموجب القانون رقم 75/6 تاريخ 1975/2/21. بالرغم من أهمية هذا التعديل، فإنه كان من الضروري أن ينسحب أيضاً إلى الفقرة الثانية، بحيث يعاقب ليس فقط من قام بتسهيل فرار أسير حرب أو أحد رعايا العدو المعتقلين، بل كذلك من أذن أو سهّل فرار عميل من عملاء الأعداء المعتقلين. وهذه الملاحظة هي في رأينا على نفس القدر من الأهمية لكون العملاء هم الوسيلة الأساسية التي



## لم يذكر القانون حالة تسهيك دخول احد رعايا إسرائيل او جواسيسها إلى لبنان



يعتمدها العدو في الداخل في حربه على لبنان. كذلك يؤخذ على النص أنه، فيما تطرّق للحالة التي يقوم فيها أحدهم بتوفير أو تسهيل فرار أحد رعايا العدو، فإنه لم يأت على ذكر الحالة التي يقوم فيها أحدهم بتأمين أو تسهيل دخول أحد رعايا العدو أو جنوده أو جواسيسه إلى الأراضي اللبنانية، وهو على علم وبينة بالأمر. وهي حالة تعد على نفس قدر الخطورة كالحالة الأولى، إن لم تكن بدرجة أعلى منها. وها هي ثغرة أخرى في القانون؛ وفي هذا الإطار، يفترض بالمشرّع، ليستدرك الأمر، ليس فقط أن يلحظ هذه الحالة، بل أن يشدّد العقوبة أيضاً إذا كان من أذن دخول أو خروج جواسيس العدو، جنوده أو رعاياه، موظفاً عاماً أو شخصاً ذا صفة نيابية عامة، أو مكلفاً بخدمة عامة أو مطلق شخص أنيطت به مهمة حراسة أسير حرب، أو أحد رعايا العدو المعتقلين، أو جواسيسه أو عملائه، أو عُهد إليه باحتجاز أحدهم، فسَهّل فراره.

## النصوص القانونية

## قد لا تردع بعض ضعاف النفوس عن العمالة للعدو، ولكن، أن يكون القانون سبباً لإفلات هؤلاء من العقاب، فهنا تكمن المصيبة

## رأى عاصي

تناول المشرّع صوراً للخيانة تشمل إيواء ومساعدة جواسيس العدو وجنوده وتسهيل فرار أسرى الحرب أو رعايا العدو المعتقلين (المادة 278 عقوبات).

إن قراءة نص المادة 278 تستدعي الملاحظات الآتية:

أولاً، تشمل أحكام هذه المادة اللبناني والأجنبي الذي له محل إقامة أو سكن فعلي في لبنان، عملاً بالمادة 280 عقوبات.

ثانياً، يقوم جرم الخيانة بحق من قام بتقديم مسكن أو طعام أو لباس لجاسوس أو لجندي من جنود الأعداء يعمل للاستكشاف، أو لعميل من عملاء الأعداء، دونما عبء لدوافع الجاني أو أهدافه.

ثالثاً، يقوم جرم الخيانة بحق من قام بمساعدة الجاسوس أو الجندي من الأعداء أو العميل للأعداء، وإن لم تؤدّ هذه المساعدة إلى النتيجة التي أرادها الجاني.

رابعاً، يقوم جرم الخيانة بحق من قام بالاتصال بالجواسيس أو الجنود أو العملاء الأعداء، بقطع النظر عن الطريقة أو الوسيلة التي جرى بها هذا الاتصال، سواء أكان ذلك بصورة مباشرة أم غير مباشرة.

خامساً، يقوم جرم الخيانة بحق من قام بتسهيل فرار أسير حرب أو أحد رعايا العدو المعتقلين، وإن لم يتحقق هدف الجاني، أي لم تتم عملية الفرار.

سادساً، لا بد أن يكون الجاني عالماً بصفة الجواسيس أو الجنود أو العملاء، فإذا انتفى علمه تخلف ركن من أركان الجريمة وانتفت مسؤوليته تبعاً لذلك.

سابعاً، ميّز المشرّع بين نوعين من العقوبة: الأشغال الشاقة المؤقتة والاعتقال المؤقت. والتشابه يكاد يكون تاماً بين هاتين العقوبتين باستثناء بعض الفروق في طرق تنفيذها، بحيث يجبر المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة على القيام بأشغال مجهدّة سواء في داخل السجن أو خارجه، ويلتزمون بارتداء الثياب المخصّصة لهم، بينما يكلف المحكوم



## محاكم

## جريمة نثار «رمضانية» في حيّ السلم

## محمد نزال

صباح أمس، فارق المواطن حسين الحاج الحياة على سريريه في المستشفى، متأثراً بجراحه الناتجة من طلقات نارية أصيب بها أول من أمس في منطقة حيّ السلم. كان حسين ماراً قرب مكتبة حين اعترض طريقه شابان كانا على دراجة نارية، فأطلق أحدهما النار عليه من سلاح حربي، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة. نقل حسين إلى مستشفى الرسول الأعظم على طريق المطار، وأدخل إلى قسم العناية الفائقة، لكنه ما لبث أن فارق الحياة صباح اليوم التالي. لم تُعرف بداية هوية مطلق النار اللذين تمكنا من الفرار على الدراجة النارية إلى جهة مجهولة، كما لم يعرف سكان المنطقة الدوافع التي أدت إلى هذا

الحادث. اتصلت «الأخبار» بمسؤول أمني متابع للموضوع، وسألته عما حصل وعن الدوافع والخلفيات، فأكد أن الحادث «فردى» ويعود لخلافات سابقة بين عائلة القتيل وعائلة المشتبه بانتهما مطلقا النار، أي إن ما حصل هو جريمة نثار». وأشار المسؤول الأمني إلى أن مطلق النار، وهما من عائلة ي. يعتقدان أن قريب حسين كان قد قتل أحد أفراد عائلتهما، وذلك في شهر رمضان قبل ثلاث سنوات، وبالتالي فإنه «على ما يبدو أن ما حصل هو أخذ بالثأر، وتحديداً في شهر رمضان، أي في الشهر نفسه الذي حصلت فيه جريمة القتل قبل 3 سنوات»، وعمّا إذا سيكون لهذه الحادثة تداعيات أو ردات فعل، أكد المسؤول أن القوى الأمنية وضعت يدها على الموضوع، وهي تتابع التحقيقات

والتحريات لكشف جميع الملابسات والمتورطين.

حادث آخر حصل في منطقة الليكي، جرى فيه استخدام السلاح وإطلاق نار. وبحسب ما أكد مسؤول أمني، فإن الحادث حصل بين أشخاص من عائلة م. وأشخاص من عائلة أخرى، على خلفية خلافات سابقة بين العائلتين. وبعد التضارب بالأيدي والعصي، بادر علي م. إلى إطلاق النار من مسدس حربي، ولكن من دون أن يصيب أحداً بأذى، وانتهى الأمر عند هذا الحد. في الشياح، وقع خلاف على موقف سيارة بين شابين، فحصل تضارب بالأيدي بينهما، وهما علي ش. ومحمد م. ثم تطور الأمر أكثر، حيث أطلق الأول النار من مسدس حربي باتجاه الثاني، ما أدى إلى إصابته في صدره وكفّه بطلقات نارية عدّة.

## قضية

هكذا، وبـ«شطح» فلم، زهقت حقوق المتقاعدين من القطاع العام من الاستفادة من فروق سلسلة الرتب والرواتب، وذلك لعدم «زيادة العجز الكبير في المالية العامة وإحباط كل الجهود المبذولة أو التي ستبذل لمعالجته». وهكذا أصبح الموظف مجبوراً، وبقرار حكومي، على الاستغناء عن تعويضاته، ومحكوماً بالالتزام بقرار هيئة الاستشارات والتشريع التي شرعت حقه في نيسان لتجديه بقرار نقيض «غب الطلب» في أيار!

## حرمان 100 ألف متقاعد!

الحكومة ترفض تسديد المفعول الرجعي بحجة العجز

## رشا ابو زكي

بعد أكثر من 12 عاماً على مطالبة قدامى موظفي القطاع العام بالحصول على المفعول الرجعي لفروق سلسلة الرتب والرواتب، وافق مجلس الوزراء على طلب وزير المال ربا الحسن بحرمان حوالي مئة ألف متقاعد من حقوقهم؛ أما السبب، بحسب وزارة المال نفسها، فهو: «أن إعطاءهم فروق السلسلة عن الأعوام 96 و97 و98 سيكلف الخزينة مبالغ توازي تقريباً تكلفة المفعول الرجعي للمستفيدين من القوانين المذكورة، ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى زيادة العجز الكبير في المالية العامة ويحبط كل الجهود المبذولة أو التي ستبذل لمعالجته»...

وهكذا تمت التضحية بتعويضات 100 ألف متقاعد فداءً للعجز الذي راكمته السلطات المتعاقبة لا المتعاقدين! أما الأسوأ في هذا الملف، فهو صدور قرارين عن هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، الأول في 9 نيسان 2009 أكد حق المتقاعدين في الإفادة من فروق السلسلة، والثاني بعد شهر تقريباً أي في 14 أيار 2009 يمنع عن المتقاعدين هذا الحق، بعد ورود طلب استشارة ثانية من وزير المال السابق محمد شطح!

## الموافقة على التعويض

في تشرين الثاني من عام 1998 صدر القانون رقم 717 المتضمن رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور

وتحويل سلاسل رواتب موظفي الملاك الإداري العام وأفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل أسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة وإعداد زيادة غلاء معيشة للمتقاعدين والأجراء والمتقاعدين، وهذا القانون أقر الزيادات على الرواتب اعتباراً من تاريخ 1/1/1996، إلا أنها دفعت للمستحقين اعتباراً من تاريخ 1/1/1999، وتمنعت الحكومات المتتالية عن دفع الفروق المترتبة عن الفترة ما بين 1/1/1996 و1/1/1999، مستندة في ذلك إلى المادة الرابعة عشرة التي نصت على دفع هذه الفروق عند توافر الإمكانيات لدى الخزينة...



حقوق المتقاعدين تسخ مشرحة مجلس الوزراء (أرشف - هيثم الموسوي)

المتقاعدون على حقوقهم في الإفادة من المفعول الرجعي ودعمهم بذلك قرار مجلس شورى الدولة بدعوى رقمها 1342. إلا أن وزارة المال أصرت على عدم إفادة المتقاعدين قبل عام 1995 من المفعول الرجعي، معتبرة أن القانون رقم 723 الذي صحح معاشات التقاعد هو قانون مستقل ولم ينص صراحة على إعطاء المفعول الرجعي للمستفيدين من أحكامه؛ ونتيجة ذلك، قدمت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي طلب استشارة من هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، بواسطة وزارة الداخلية، وفي 14 نيسان 2009 أعلنت الهيئة «أن للمتقاعدين حقاً في الإفادة من الزيادة المقررة لتصحيح معاشاتهم وذلك بمفعول رجعي اعتباراً من 1/1/1996 لكونهم يستفيدون من أحكام القانون 717 استناداً إلى مادته الرابعة عشرة، الأمر الذي أكدته المادة 15 من القانون رقم 63 الصادر في 2008»، ورأت الهيئة أن القانون رقم 717 الذي جاء بعد القانون رقم 717

وبعد صدور هذا القرار، لاحظ المشتري أن الزيادة التي أقرت للمتقاعدين ضئيلة جداً نسبة إلى زيادات المعاشات التي أعطاها القانون نفسه لمن سيتقاعدون مستقبلاً، وهكذا صدر القانون رقم 723 تحت عنوان «تصحيح معاشات المتقاعدين»، إلا أنه نظراً إلى ضخامة الفروق فقد قضى هذا القانون بمراعاة إمكانيات الخزينة ودفع الزيادة على أقساط سنوية بنسبة 30% في عام 1999، على أن يقسم المبلغ الباقي على سبع سنوات بمعدل 10% لكل سنة. وفي 31 كانون الأول 2008، صدر القانون رقم 63 ليلحظ في احتياطي الموازنة اعتباراً من عام 2009 ولغاية عام 2011 اعتماد يساوي القيمة اللازمة لتغطية فروق المعاشات التقاعدية وسلسلة الرتب والرواتب لجميع المستفيدين من أحكام القوانين التي صدرت في هذا الإطار. ومنذ ذلك الحين، بدأ الخلاف بين وزارة المال من جهة، والمتقاعدين قبل عام 1995 من جهة ثانية، بحيث أصر

## 15

## المادة

تنص هذه المادة من قانون 2008/63 على حق المتقاعدين بالمفعول الرجعي اعتباراً من 1/1/1996 لكونهم من المستفيدين من أحكام القانون 1996/717، ونصت على فتح الاعتمادات اللازمة لتغطية فروق المعاشات التقاعدية

## السيورة أيضاً وأيضاً

أشار رئيس «هيئة التنسيق لمتقاعدي القطاع العام، والأمين العام للعلاقات العامة لرابطة قدامى القضاة القاضي جورج معلولي إلى أن لجنة المال والموازنة وافقت منذ شهرين بالإجماع على مشروع قانون يتعلق بإفادة المتقاعدين قبل عام 1995 من فروق سلسلة الرتب والرواتب، وأن رئيس لجنة الدفاع النيابية سمير الجسر وعد بعرض المشروع في أولى جلسات اللجنة، على أن يكون قرار اللجنة هو الخطوة الأخيرة قبل عرض المشروع على الهيئة العامة لمجلس النواب، لافتاً إلى أن الرئيس فؤاد السنيورة (الصورة) وفريقه يقفان خلف المماطلة في إقرار هذا المشروع.



## قطاعات

## زراعة

## مالية عامة

## الإمارات تستقبل العنب والتفاح اللبنانيين

قال وزير الزراعة حسين الحاج حسن، إن فحص رواسب المبيدات في المنتجات الزراعية سيضمحل في الأيام المقبلة، التفاح، ولا سيما أن الفحوص على العنب بينت أن هناك رواسب في عينة واحدة من أصل 14 عينة، وقد أتاح هذا الأمر أن تعود الإمارات عن قرار منع استقبال العنب والتفاح اللبنانيين، بشرط أن تكون المنتجات مرفقة بشهادات تحليل مخبرية لرواسب المبيدات.

تلقى الحاج حسن رسالة من وزير البيئة والمياه في الإمارات، أحمد بن راشد فهد، يبلغه فيها ترحيب الإمارات بإعادة استقبال إرساليات العنب والتفاح اللبناني، شرط أن تكون مصحوبة بشهادات تحليل مخبرية تفيد بخلوها من مبيدات المبيدات ضمن الحدود المسموح بها في هيئة دستور الأغذية (Codex)، مشيراً إلى أنها ستخضع لإجراءات الحجر الزراعي المعتمدة في الإمارات عند منفذ الدخول. وبحسب ما قال الحاج حسن في المؤتمر

الصحافي الذي عقده أمس، فإن الإمارات ستترسل وقدماً فنياً للاطلاع على الإجراءات المتبعة وبرامج مكافحة والكشف على متبقيات المبيدات، وإجراءات تسجيل واستيراد المبيدات الزراعية... والمعروف أن الإمارات كانت قد منعت إدخال العنب والتفاح اللبنانيين إلى أسواقها بسبب رواسب المبيدات، لكن الوزارة لا يمكنها إنكار المشكلة، غير أنها بدأت بإخضاع العنب لفحص المستوردات، وتبين أن هناك دولا عديدة لديها هذه المشكلة. لذلك أصدر الحاج حسن قراراً يلزم بإخضاع إرساليات العنب المصدرة لفحص متبقيات الرواسب، فاعترض المزارعون... ثم ظهرت النتيجة التي تؤكد أن فحص 14 عينة عنب في مختبر كفرشيمما التابع لوزارة الزراعة بين وجود رواسب على عينة واحدة و13 كانت سليمة، وبالتالي بات بإمكان المصدريين الحصول على شهادة عنب خالٍ من رواسب المبيدات. (الأخبار)

## 51 مليار دولار الدين العام حتى حزيران

ما نسبته 40,9% من الدين العام الإجمالي. علماً بأن هذه الحصص كانت في نهاية 2009 كالاتي: 58,4% للدين المحرر بالليرة، و41,6% للعملة الأجنبية. وفي ما يتعلق بتمويل الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية، سجل تغير في حصص المكتتبين، فقد ارتفعت حصة المصارف من 60,7 فيما ارتفعت حصة مصرف لبنان من 23% إلى 23,3% وحصة القطاع غير المصرفي من 16,3% إلى 16,4%. أما بالنسبة إلى تمويل الدين المحرر بالعملة الأجنبية، فقد بلغت قيمة محفظة سندات اليوروبوندرز (أساس + فوائد) 17830 مليار دولار في نهاية حزيران 2010، مقابل 18005 مليار دولار في نهاية كانون الأول 2009. ومثلت حصة المصارف التجارية 64,9% من هذه المحفظة في نهاية حزيران 2010، أو ما قيمته 11571 مليار دولار، مقابل 64,2% في نهاية 2009 أو ما قيمته 11566 مليار دولار. (الأخبار)

ارتفع الدين العام الإجمالي (المعترف به رسمياً)، في نهاية حزيران 2010، إلى 76886 مليار ليرة (51 مليار دولار)، مقابل 77011 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق، و77025 مليار ليرة في نهاية 2009. وبذلك يكون هذا الدين قد انخفض 125 مليار ليرة في النصف الأول من 2010، مقابل زيادة قيمتها 506 مليارات ليرة في النصف الأول من عام 2009. ونجم الانخفاض عن ارتفاع الدين المحرر بالليرة بقيمة 488 مليار ليرة، وقد قابله انخفاض في الدين المحرر بالعملة الأجنبية بما يوازي 627 مليار ليرة.

أما الدين العام الصافي والمحتسب بعد تنزيل ودائع الدولة لدى الجهاز المصرفي، فقد بلغ في نهاية حزيران 2010 66518 مليار ليرة، دون تغيير يذكر قياساً عن نهاية كانون الأول 2009. فيما بلغت قيمة الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية 45461 مليار ليرة ممثلة نحو 59,1% من إجمالي الدين العام، مقابل ما يعادل 31425 مليار ليرة للدين المحرر بالعملة الأجنبية، أي

## ندوة

ارتباط لبنان بالعولمة «حصد السلبات فقط»  
الحماية مكنت بعض الدول من المنافسة التجارية

سيما العالم الثالث ولبنان تحديداً، فربط فكرة «إنشاء المنظمة بالنظرية الليبرالية، وذلك على الرغم من أن مطلقها هم من اليسار». ولاحظ أن تحرير المبادلات بنطوي على انعكاسات على الدول الصناعية التي بادرت وسارعت إلى إرسائها وتكريس دورها مثل بريطانيا، وعلى الدول التي تعثرت بسبب عدم قدرتها على المبادلة لكونها دولاً غير منتجة للسلع. وتحدث عن التجارب الحماكية لبعض الدول التي مكنتها من امتلاك التكنولوجيا والقدرة على التصنيع المتأخر وأدخلتها ساحة المنافسة التجارية.

## ورشات العمل

وأقيمت في إطار الدورة مجموعات عمل استضافت ممثلين عن «أتاك» ومنظمة «أن دي أكت»، فعرضت الأولى تجربتين: تجربة «أتاك - ألمانيا»، و«أتاك - لبنان». التجربة الأولى تطوّرت بفعل دور حركات مناهضة العولمة والمنشآت العالمية التي تصدت لاجتماعات مجموعة الدول الثماني ونظمت الاعتصامات المناهضة للعولمة. وهنا يبرز دور الإعلام الذي كان له إسهامه في هذا المجال مثل جريدة «لو موند ديبلوماتيك» التي أصدرت مجموعة إعداد عن هذا الموضوع تحرك على أثرها الشارع الأوروبي بونيرة تصاعديّة، فوصل الأمر إلى تظاهرات مليونية في إيطاليا وإسبانيا ونصف مليونية في ألمانيا أثناء العدوان على العراق. بعدها قدّمت تجربة «أتاك - لبنان» وهي التجربة الثانية في العالم العربي بعد المغرب، التي أطلقت مجموعة من الحملات منها «دولة أو اشتراك»، وأنشأت شبكات وتحالفات مناهضة للعولمة.

بعد ذلك قدّمت «أن دي أكت» تجربتها بالإضاءة على تأثير العولمة على البيئة، وتحدثت عن أسلوب عملها كمنظمة، وهو يقوم على دعم المبادرات الفردية ودعم الناشطين بالعمل البيئي. أما مشاريعها، فقد نفذت غالبيتها تحت عنوان التغيير المناخي بفعل العولمة، وهو التأثير الأكبر للعولمة على البيئة، وهو تأثير سلبي، أما البديل وفق المنظمة فهو في تحقيق العدالة في تقسيم ثروات الأرض الطبيعية وغير الطبيعية، وعملية تنمية هذه القدرات، ورأت أن أكثر الدول إساءة للبيئة هي الولايات المتحدة تليها الصين. وتستمر الدورة التدريبية بمشاركة أكثر من 50 شاب وشابة من مختلف المناطق مركزاً أعمالها على مواضيع العولمة وتأثيراتها. (الأخبار)

للنظام الرأسمالي منذ الثورة الصناعية وسيادة فكر آدم سميث على الاقتصاد الذي خلق «ديكتاتوريات السوق» والذي كان مولداً للأزمات المتلاحقة التي انفجرت في أزمة الكساد الكبرى في عام 1929. ثم تطرق إلى مرحلة الرأسمالية المقيدة بدور الدولة، أي المرحلة الكينزية التي عملت تحت ضغط نجاحات ثورة أكتوبر (تشرين الأول)، ونضالات الحركة العمالية، والتي انتهت بقرار نيكسون في عام 1971، القاضي بفك الارتباط بين الدولار والذهب، فوَقعت الأزمة الجديدة، وحُلّ دور الدولة المسؤولية وأعيد الاعتبار إلى «ديكتاتورية السوق» التي توالى وتطوّرت وتوزّمت حتى عام 2008، وهو عام الأزمة المستمرة حتى الآن. وخلص حمدان إلى «أننا أمام مرحلة جديدة للرأسمالية العالمية التي تطرح الكثير من الأسئلة عن المستقبل».

## مأسسة العولمة

الندوة الثانية، كانت تحت عنوان «مأسسة العولمة: المؤسسات والمنظمات الدولية».

للإعلام دور بارز في مناهضة العولمة وتحريك الرأي العام

وقد تركّز النقاش فيها على دور كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي كمؤسستين انتجتاهما الرأسمالية العالمية والحرب العالمية الثانية. فبحسب الخبير الاقتصادي توفيق كسبار، كان الهدف ترميم الاقتصاد العالمي وإعادة الأعمار، ولذلك لفت إلى كيفية عمل هذه المؤسسات والعلاقة التي تجمع في ما بينها، مشيراً إلى الشروط التي يفرضها البنك الدولي على دول العالم الثالث، ولا سيما على موازناتها العامة، من خلال الطلب منها أن تضبط هذه الموازنات، ثم استفاض في شرح الإصلاحات البنوية التي يفرضها البنك على الدول وتأثيراتها السلبية.

أما الخبير الاقتصادي البرت داغر، فقد أشار إلى تحرير المبادلات داخل العولمة، متحدثاً عن منظمة التجارة العالمية، وعن دورها وانعكاساته على بلدان العالم، ولا سيما لبنان لا يحصد من ارتباطه بالعولمة إلا السلبات، فاقصر اقتصاده على قطاعات المصارف والعقارات والسياحة، وانتج هذا النظام الأفة الكبرى، ألا وهي الهجرة. في السياق نفسه، ركّز الخبير الاقتصادي كمال حمدان على تعاقب المراحل الأساسية

لبنان لا يحصد من ارتباطه بالعولمة إلا السلبات، فاقصر اقتصاده على قطاعات المصارف والعقارات والسياحة، وانتج هذا النظام الأفة الكبرى، هي الهجرة، بهذه العبارة يختصر الوزير السابق لوزارة المال، جورج قرم، توجهات السوق المحلية والإرادة التي سيرتها، فهذه الإرادة هي نفسها التي تفرض على كل دول العالم الثالث، وفق ما يقول الخبير الاقتصادي توفيق كسبار أنها «تفرض شروطها على موازنات دول العالم الثالث»... فهل انتهى هذا المسار من السيطرة الرأسمالية؟ يقول الخبير الاقتصادي كمال حمدان إن هذا النظام يمرّ في مرحلة جديدة تطرح الكثير من التساؤلات عن المستقبل، إلا أن أزمة 2008 (انفجار الأزمة العالمية) لا تزال إلى اليوم، لكن الخبير البرت داغر يقول: «لا بد من الحماية لامتلاك التكنولوجيا والقدرة على المنافسة».

هذا المشهد كان حاضراً أمس في الدورة التدريبية الخاصة التي نظمتها «الجمعية الديمقراطية لتنمية العمل البلدي» و«اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني» بالتعاون جمعية روزا لوكسمبورغ، بعنوان «إعداد الشباب في زمن العولمة»، وهي تستمر حتى الأحد المقبل في 29 آب 2010 في فندق لو كريون (Le Crillon) في برمانا. وقد عقدت الدورة في يومها الأول ندوتين اقتصاديتين: الأولى بعنوان «العولمة والأزمة الاقتصادية»، والثانية بعنوان «مأسسة العولمة: المؤسسات والمنظمات الدولية»، بالإضافة إلى ورشات عمل حاضر فيها ممثلون عن جمعيتي «أتاك» و«أن دي أكت».

## العولمة والأزمة المالية

في الندوة الأولى، حاول الوزير الأسبق جورج قرم الإجابة عن سؤال: «هل العولمة مسؤولة عن الأزمة الحالية؟»، فأجاب بأن الأزمة لم تبدأ بصورة اقتصادية عامة، بل كانت أزمة مالية ضربت الاقتصاد المتورّم، وانتقلت إلى أزمة اقتصادية حادة، تركّزت في أميركا وأوروبا، على الرغم من تأثر بعض الدول بالأزمة خارج هاتين القارتين. وتحدث عن واقع لبنان المرتبط بالعولمة وتأثيرات الأزمات الخارجية عليه منذ عام 1948، لافتاً إلى أن لبنان لم يحصد من هذا الارتباط سوى السلبات، فاقصر اقتصاده على قطاعات المصارف والعقارات، والسياحة، وانتج هذا النظام الأفة الكبرى، ألا وهي الهجرة. في السياق نفسه، ركّز الخبير الاقتصادي كمال حمدان على تعاقب المراحل الأساسية

هيئة الاستشارات  
تصدر مطالعتين  
مناقضتين «غب  
الطلب» في أقله من  
شهرين

والقضاة قبل 1995/1/1 والعسكريين قبل 1996/1/1 دون أن يتطرق إلى المفعول الرجعي لهؤلاء الأشخاص خلال أعوام 96 و97 و98 فيكون هؤلاء جميعاً غير دائنين بالمفعول الرجعي موضوع البحث».

ويشير رئيس هيئة التنسيق بين جمعيات متقاعدي القطاع العام للواء المتقاعد عثمان عثمان، في كتاب وجهه إلى وزارة المال، إلى أن الاستشارة الأولى استغرقت 9 أيام ووقعها قاضيان اثنتان، فيما الاستشارة الثانية جمعت 7 قضاة وتضمنت 21 صفحة قرأها القضاة السبعة كلهم بعدما أرسلت للطباعة، وجرى تسجيلها وأعيدت إلى المدير العام لوزارة العدل في اليوم التالي. فهل معقول أن تنتهي الاستشارة خلال أقل من 24 ساعة؟ وهل هذا واقعي وصحيح؟...

ولفت إلى أن الاستشارة الأولى أعطت الحق صراحة للمتقاعدين قبل 1995 بالحصول على المفعول الرجعي، إلا أن الاستشارة الثانية لم تتطرق إلى هذه الفئة، فقد انحصرت بالتمييز بين الموظفين المدنيين والقضاة والعسكريين الذين كانوا في الخدمة في 1999، والموظفين المدنيين والقضاة المنتهية خدمتهم خلال السنوات 1995-1998، والعسكريين المنتهية خدمتهم خلال تلك السنوات. كذلك استغرب عثمان أن لا تتطرق الاستشارة الثانية إلى التعديل الذي طرأ على القانون 717 بعد إصدار القانون 723!

إلا أن المناشدات والقانون لم يعدلا من موقف الوزارة، فاستمرت في اعتماد الاستشارة الثانية، ليتبنّاها مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة ويحرم المتقاعدين من الإفادة من حقهم في المفعول الرجعي!



«لا يحلّ محله ويعتبر تعديلاً له».

## سحب الموافقة!

إلا أن وزارة المال لم تقبل بالرأي المناقض لرأيها، فجرى على أثر ذلك اجتماع بين رئيس الهيئة وقاضٍ ومدير مصرفيات في وزارة المال موفدة من وزير المال آنذاك محمد شطح، وعلى الأثر، قرر رئيس الهيئة تجميد الاستشارة الأولى بانتظار ورود استشارة جديدة من وزير المال، أما قرار التجميد فجاء تحت تبرير «أسباب وجيهة أدلت بها مديرية مصرفيات في وزارة المال»؛ وهكذا أرسلت الوزارة استشارة جديدة إلى هيئة الاستشارات والتشريع في 13 أيار 2009، فإذا بنتيجة الاستشارة تصدر في اليوم التالي أي في 14 أيار ومكوّنة من 21 صفحة ووقعها 6 قضاة ورئيس الهيئة، لتتناقض تماماً مع نتيجة الاستشارة الأولى، إذ جاءت نتيجتها «اعتبار القانون رقم 98/723 بمثابة تسوية تشريعية لحقوق المتقاعدين من المدنيين

## باختصار

## اعتراض على احتكار المولدات الخاصة

بدعوة من حملة «من حقنا»، اعتصمت مجموعة من الشباب أمام بلدية طرابلس للاعتراض على التقنين الكهربائي والاحتكار الحاصل من أصحاب المولدات الخاصة. المعتصمون قدموا الرئيس بلدية طرابلس، نادر الغزال، عريضة تضمّنت مطالبهم: توحيد تعرفه الاشتراك في المولدات، تركيب عدادات لتنظيم الكلفة، إجبار أصحاب المولدات على تركيب مضاف للحدّ من التلوث.

## تطبيق المادة 66 من قانون الضمان

مطلب أعلنه رئيس اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري، عبد الأمير نجدي، في تصريح له أمس يطالب فيه مجلس إدارة صندوق الضمان والحكومة أن لا يتهربوا من تطبيق المادة 66 من قانون الضمان الاجتماعي، التي تشير إلى آلية التوازن المالي في الصندوق وتكوين الاحتياط القانوني... داعياً إلى «تطبيق القانون واحترام الدستور وفقاً للعدالة الاجتماعية والالتزام بحقوق المواطنة».

## حرب يلتقي خليفة لمعالجة قضايا عالقّة

هي قضايا عالقّة بين وزارة الصحة العامة والصندوق الوطني

REPUBLIC OF LEBANON  
OFFICE OF THE MINISTER OF STATE FOR  
ADMINISTRATIVE REFORM

The Lebanese Government represented by the Office of the Minister of State for Administrative Reform (OMSAR) has received a loan from the Arab Fund for Economic and Social Development (the Arab Fund) towards the cost of rehabilitating different public agencies and it intends to apply part of the proceeds of this loan to payments under the agreement resulting from this IFB # AF/05/10 "OMSAR/AF/Hardware 2010- Q1-Variou Agencies". Bidding will be governed by the Arab Fund's eligibility rules and procedures.

OMSAR now invites sealed bids for the Provision of ICT hardware.

Bidding will be conducted using the International Competitive Bidding (ICB) procedures specified in the Arab Fund's Guidelines for Procurement and is divided into four Lots.

Interested eligible Bidders may obtain full information on our website: [www.omsar.gov.lb](http://www.omsar.gov.lb)

للضمان الاجتماعي قرّر وزير العمل بطرس حرب أن يناقشها مع وزير الصحة محمد جواد خليفة في لقاء بينهما اليوم، إذ إن هناك مترتبات للضمان في ذمة وزارة الصحة، بحسب ما قال لإدارة صندوق الضمان خلال لقاء معه أمس.

وكانت الهيئات الاقتصادية قد اجتمعت أمس لبحث ملف صندوق الضمان فدعت كل الأطراف المعنية لا سيما الاتحاد العمالي العام، إلى التعاون في هذا الموضوع، للحفاظ على ديمومة المؤسسة وحقوق المضمونين، ورفضت اعتبار التعويض سلفة لأن له عواقب وخيمة على الصندوق.

## الشغور في المؤسسات يتجاوز 50%

الكلام لرئيس لجنة المال والموازنة النيابية، إبراهيم كنعان، التي عقدت أمس جلسة لها في المجلس النيابي لبحث موازنات ديوان الحاسبة، مجلس الخدمة المدنية، هيئة التفقيش المركزي، الهيئة العليا للتأديب، إدارة الإحصاء المركزي، الأمانة العامة للمجلس الأعلى للدفاع، المديرية العامة لأمن الدولة وأيضاً المنظمة الاستثمارية في طرابلس. وقال كنعان إن اللجنة أنجزت جدول الأعمال بكامله، «وتبين لنا أنّ هذه الأجهزة الرقابية تعاني من شغور... بلد بلا رقابة، فهناك تعويضات ومعاشات ومكافآت لكن لا يوجد عمل، نتكلم عن هيئات مرتبطة برئاسة الحكومة وبالحكومة. هذا الموضوع لا نستطيع السكوت عنه».

## بدائل

## أسواق سوريا: متنفس التعاونيات البقاعية

موضحاً أن المؤسسة تساعد في خدمة التسويق والترويج للزيتون، كما تبرعت للتعاونية التي يرأسها بآلة خاصة بشحار الزيتون، فضلاً عن وعودها لها بتأمين تجهيزات أخرى بما فيها آلة لتصنيع جفت الزيتون وتحويله لحطب ذي شكل أسطواني.

لا يختلف وضع تعاونية زادت الخيرات (بديايل والجوار) التي تصنع اللبن والأجبان والمرببات والمخللات، عن غيرها من تعاونيات المنطقة لجهة السعي المتواصل من أجل حل مشكلة غياب دعم الدولة وعدم وجود أسواق لتصريف الإنتاج، كما تشرح الدكتوراة رعدة المصري، رئيستها. فأحدى أهم المشكلات التي تواجه التعاونية بحسب رأيها تعود إلى ارتفاع أسعار المواد الأولية ارتفاعاً لافتاً تفرضه في بعض الأحيان ندرة عدد من المحاصيل، وعندما تصل إلى التسويق تسيطر الأسعار الزهيدة، التي «تفرض علينا كعناوينية بيع المنتجات وإن بخسارة، لكي لا يتراكم الإنتاج ويتكسد من عام إلى آخر». ورات المصري أن المشكلات التي تواجه الإنتاج الزراعي كثيرة ويمكن حصرها في غياب تطبيق سياسة التصنيع الزراعي وعدم ربطها بسياسات الإنتاج، وعدم إدراجها في نظام الحوافز والتسهيلات التي تقدمها الدولة، وهو الأمر الذي يمثل عائقاً أمام أداء الدور المطلوب للتعاونيات في تحقيق الأمن الغذائي وتحقيق مستوى معيشي أفضل للعاملين فيها. بدورها، تسعى بعض التعاونيات الزراعية، حرصاً منها على المحافظة على جودة منتجاتها، إلى شراء بعض المنتجات الزراعية من سوريا عند عدم توافرها في البقاع لدى المزارعين «الموثوق بهم»، كما تؤكد منى رحال رئيسة الجمعية التعاونية الإنمائية في بلدة الفاكهة (طبات)، التي أشارت أيضاً إلى أن الرقابة في سوريا ما زالت فاعلة، فيما هي معدومة في لبنان، وخاصة «أننا نعمل في تصنيع منتجاتنا الزراعية وفقاً لمعايير صحية دولية (هاسب)» كما تقول.

في الأسواق اللبنانية، الأمر الذي «يخلق هامش ربح بالنسبة للتعاونيات بدلاً من الخسائر»، كما تقول فاطمة حمية رئيسة تعاونية مواسم الخير، فد «بدلاً من شراء كيلو (الفريكة) (القمح المحمص) بثمانية آلاف ليرة من السوق اللبنانية، نعلم كتعاونية إلى شرائه من سوريا بثلاثة آلاف ليرة، ويكون من النوعية الجيدة التي تخلو من الشوائب». ولا تقتصر المواد التي تستقدمها تعاونية مواسم الخير - طارياً، من السوق السورية، على القمح فقط، بل تمتد لتشمل، كما تؤكد حمية، معظم المواد التي تعاني التعاونيات ندرتها أو ارتفاع أسعارها أو حتى عدم نظافتها.

خليل محفوظ، رئيس تعاونية إنتاج وتسويق اللوز والزيتون في البقاع الشمالي، أشار إلى أن التعاونيات الزراعية في المنطقة لا تحظى بأي دعم حكومي رسمي، «لذلك نجد أنفسنا بمفردين في مواجهة أدوية ومبيدات مرتفعة الثمن، وأعباء توفير المياه لأراضيها التي تقع في منطقة شبه صحراوية. لذلك، من الطبيعي أن نلجأ إلى الأسواق السورية بغية شراء الأدوية الزراعية والأسمدة التي نحتاجها، فضلاً عن أنابيب الري المضغوطة»، فالفارق في الأسعار كبير، «يفوق الثلث أحياناً، أي بنسبة 25%»، كما يؤكد. ولفت محفوظ إلى أن الهدف من الاعتماد على السوق السورية في توفير بعض المواد هو «الحصول على المنتج بأكلاف معقولة، ما يتيح للمستهلك شراء المنتج بعد طرحه في السوق، الأمر الذي يحقق لنا بعض الربح، لا الإصابة بالخسارة والكساد، نتيجة الأكلاف العالية». وإزاء هذا الواقع يسجل المنظمات المجتمع المدني حضور بارز وداعم للتعاونيات البقاعية، يتجلى ذلك من خلال تقديم التجهيزات وإقامة الدورات التدريبية والتأهيلية وحتى فتح آفاق تسويقية للمنتجات التي تصنعها التعاونيات. فقد لفت محفوظ إلى أن مؤسسة التعاون الإيطالي تعتبر «الداعم الفعلي خلال الفترة الأخيرة للتعاونيات التي تعنى بالزيتون وزيت الزيتون»،

أحمد حمية على الرغم من أن عدد التعاونيات في لبنان قد وصل إلى ما يقارب 1200، معظمها تعاونيات زراعية وغذائية، إلا أن الدولة لم توفر حتى اليوم الدعم والرعاية والاهتمام لهذا القطاع الذي يعاني مشاكل كثيرة بدءاً من ارتفاع أكلاف المواد الأولية التي تحتاجها التعاونيات في تصنيعها الغذائي، وصولاً إلى غياب خطة تسويق وتصريف لهذه المنتجات الغذائية التقليدية. أمام هذا الغياب، لم تجد معظم التعاونيات الزراعية في البقاع سبيلاً للخلاص من مشاكلها، إلا بالاعتماد على تأمين متطلباتها من أدوية زراعية ومواد داخلية في تصنيع منتجاتها الغذائية من الأسواق السورية، حيث تباع بثمن أرخص بكثير من ذلك المعتمد

تمثل الأسواق السورية الدعامة الأساسية للتعاونيات الزراعية في البقاع، التي تشتري منها موادها الأولية بسعر أرخص، فيما تعتبر الدولة اللبنانية الغائب الأكبر عن دعم قطاع يمثل المدمك الرئيسي في التنمية الريفية

الأرض الخصبة موجودة، وهممة المزارعين موجودة، فلم لا تدعمهم الدولة ليزودوا التعاونيات بما تحتاج اليه من مواد بدل أن تتجه هذه الأخيرة نحو أسواق خارجية؟ (كامل جابر)

جالتهم  
هد النظر



## خبر ومله

## العودة إلى الجذور

رامي زريق

هناك لغز يصعب فهمه في عالم الغذاء. إذ تجتاح العالم أو بالأحرى بعض طبقاته المرفهة، موجة «العودة إلى الجذور» وإلى المأكولات المحلية التي تنتج بالاعتماد على تقنيات تحافظ على صحة البيئة والإنسان مثل الزراعة العضوية. ترتبط هذه الأغذية، بصورة منمطة ورومانسية عن الريف وتقاليدِهِ من ناحية أخرى، يشهد العالم تحولاً سريعاً نحو الزراعة الرأسمالية التي يواكبها تمدد أخطبوطي لشركات الغذاء الصناعية العابرة للقارات. تحت ضغط هذه التناقضات، يشهد الريف تحولات سلبية على الصعيدين البيئي والاجتماعي. فهو الآن يفرغ من أهله الذين صاروا يتناولون الغذاء المستورد والمعلب. أما المزارع الصغيرة، فهي تقفل أبوابها واحدة تلو الأخرى أمام مضاربة المزارع الرأسمالية الكبيرة بينما تقع أراضيها فريسة للمستثمرين الذين يحولونها إلى مشاريع تجارية مفرغة من الحياة. جميع المعنيين بالقضايا الاجتماعية، من «الخضر» إلى «الحمراء» من المقاومين إلى «عشاق الحياة» ومن عباد الأشجار إلى عشاق «اللحمة الطيبة» ينظرون إلى هذه الكارثة التي تقع أمام عيونهم، وربما بمساعدتهم، ولا يرونها. فلم نسمع يوماً عن حملة شعبية تخاطب الجماهير عن ضرورة المطالبة بحق صغار المزارعين في إنتاج الغذاء من دون اللجوء إلى الأسواق الرأسمالية التي لا تخدم إلا الأغنياء وأصحاب النفوذ. لماذا لا يتحرك منظمو النشاطات الاجتماعية والمسيرات الاحتجاجية ويضيفون الحق بانتزاع الريف من مخالب رأس المال إلى لائحة مطالبهم، وهم أنفسهم من يستمتعون، في أغلب الأحيان، بالغذاء الرومنسي. قد تكمن الإجابة في واقع المجتمع المعول الحديث حيث استبدلت السياسة بـ«نمط الحياة» (lifestyle) الذي تتمتع فيه بحرية شراء هوية اجتماعية بدل إحداث تغيير اجتماعي.

## مبادرة

## حديقة النباتات العطرية في عربصاليم تنتظر الإنقاذ

هايا ياغي

عام 1995، تقلصت المساحات التي لطالما كانت غنية بنباتة الزعتر البري في بلدة عربصاليم الجنوبية. كادت في ذلك العام أن تنقرض تماماً، وخصوصاً مع استمرار البدو القاطنين في البلدة القريبة، بر الزهراني، بانتزاعها من الأرض ما إن تزهر. خطوة بارزة في ذاك الحين، قامت بها «جمعية نداء الأرض»، حين طالبت بإنشاء محمية صغيرة لهذه النبتة ونباتات أخرى. بقي المشروع رهن الأخذ والرد حتى عام 2004. إلا أن رئيسة الجمعية، زينب مقلد نور الدين، لم تياس ولم تتنازل عن فكرتها في إنشاء محمية تضم بعض النباتات العطرية والطبية كالزعتر، الزوفا، إكليل الجبل، العيزقان، المليسا، الألوي الصبيرة والخزامى. قدمت الجمعية مشروعها

لمجلس الإنماء والإعمار و«شرحنا أهميته على صعيد البلدة في حماية هذه النباتات، فتمت الموافقة، وقدم لنا مبلغاً بقيمة مئة وسبعين ألفاً وثلاثمئة دولار أميركي عن طريق البنك الدولي،

إضافة إلى مساهمة من البلدية، قطعة أرض تقارب الثلاثة دونمات من أرض المشاع، لإقامة الحديقة عليها». هكذا، استصلحت قطعة الأرض وسُججت بسياج حديدي، وزرعت بكل الأصناف



المذكورة سابقاً. حل ربيع عام 2005 والحديقة تختال بكل الأنواع والألوان التي نجحت زراعتها فعلاً، ما عدا الزوفا الذي لم تلائم طبيعة الأرض الصخرية. لم يكن العمل وفقاً لأسلوب الزراعة العضوية سهلاً، فقد احتاجت إلى يد عاملة خبيرة، وإلى مراقبة دائمة لريها، وإزالة الأعشاب بالطريقة اليدوية مع عدم استعمال أي مبيد. قسّمت نساء الجمعية المهمات بينهن، وتكفل معظمهن بتقطير النباتات التي أزهرت. «استخدمنا نبتة المليسا في صناعة كريم مرطب للبشرة، والخزامى صنعنا منه زيت الخزامى الذي يستخدم في بعض أنواع المساج، كما مزجناه مع زيت الزيتون لصناعة الصابون البلدي، أما الزعتر فكان مميزاً جداً»، هكذا تتذكر مقلد إنتاج العام الأول الذي

تضمن مشاركة الجمعية في معارض محلية مختلفة من بيروت إلى عربصاليم وصيدا وصور، ولكنها تستدرك قائلة بحسرة: «للأسف، تضررت الحديقة كثيراً خلال عدوان تموز. فالقنابل العنقودية التي رماها العدو الإسرائيلي منعنا من الدخول إليها، كما تعطلت شبكات المياه فيها من جراء إصابتها بالشظايا، فماتت معظم الأنواع». استمر يباس الحديقة لأكثر من عام وليس من جهات رسمية تسمع نداء الجمعية لتأهيلها. فبعد كل مراجعة، كان يحول طلب الجمعية إلى مصلحة الزراعة في النبطية التي بدورها تحيله إلى الهيئة العليا للإغاثة التي سلمت الملف إلى الجيش اللبناني، كما تروي مقلد. في الفترة الأخيرة، قام الجيش بكشف فعلي عليها وما زال الملف مفتوحاً بانتظار الحل.

## تراث وآثار

## تدمير آثار كنيسة تاريخية في إهدن

بقوفا، هي قرية إهدن القديمة التي تنتشر في أرجائها بقايا كنائس القرون الوسطى. كنيسة مار ميثا كانت مجرد ركام، إلا أن قرار الوقف بترميمها دمر معالمها الأثرية التي تبرز تشققات في الكنيسة

إهدن - جوان فرسخ بجالي

مشكلة المباني الأثرية الدينية أنها ملك للأوقاف. ففي بعض الأحيان لا يهتم رجال الدين بتلك المباني إلا لإبراز وجهها الديني، فيتفاوضون عن وجهها التاريخي الأثري. في إهدن القديمة، التي يعرفها سكان المنطقة بقوفا، كانت هناك كنيسة قديمة غطت الأتربة حجارتها، وباتت تبدو كتل مغطى. ولم يكن أحد يكثر لها. الكل يبعدها «معلماً أثرياً يُقال إنه كنيسة مار ميثا». وكان الموقع بأمان، فلم يدمره ولم يحفره أحد.

لكن، كان لأب أسطفان فرنجية، المسؤول عن الوقف الماروني التابع لرعية زغرتا - إهدن التي يترأس فرنجية كهنتها، رؤية أخرى تجاه هذا المعلم. فقد قرر، كما يقول، أن «ينظف الكنيسة من الأتربة التي كانت تغطيها ليبرزها ويُدخلها لأتحة المواقع الأثرية في إهدن». فبدأت عملية «تنظيف» الكنيسة من الأتربة والحجارة لإبراز جدرانها. وأتت النتيجة تدميراً شبيه كامل لموقع أثري يعود تاريخه إلى القرون الوسطى، فبين الأتربة والحجارة المتراكمة، داخل جدران الكنيسة، عثر العمال على قطع من الفخار تعود إلى القرون الوسطى. ويؤكد الأب فرنجية لـ«الأخبار» أن «تلك الفخاريات رُفعت بكل احترام، وهي اليوم محفوظة». فنية الأب فرنجية كانت حسنة، لكن المشكلة في التطبيق.

فهو يرى أن الكشف عن المعلم يكفي لمعرفة تاريخه، وهذا كان أساس علم الآثار في القرنين التاسع عشر وبداية القرن العشرين؛ فمع تطور العلم توصل العلماء إلى أن عملية كشف المعلم دون العمل الدقيق على الأتربة التي تغطيها، إنما هي عملية تدمير سريعة للمعلومات التي يمكن استقصالها. وهذا ما حدث في إهدن، وخصوصاً أن

الكنيسة تحوي الكثير من التساؤلات عن شكلها الهندسي.

فالحجارة الخارجية للكنيسة ضخمة إلى درجة يمكن التساؤل عن أصلها: هل كانت تمثل جزءاً من بناء أقدم من الكنيسة، فرفعت وأعيد استعمالها، أم أن الكنيسة مبنية فوق مبنى أقدم منها؟ أما من الداخل، ففي أسفل الجدار يرتفع نوع من الحرف المبنى من الحجر، كأنه مقعد طويل يلف الغرفة التي حُفرت في أرضها حفرة وضعت فيها جرة. فما دور هذه الجرة، وإلى أي فترة تعود، ولماذا هي داخل كنيسة؟ أسئلة باتت الإجابة عنها شبه مستحيلة. وتبقى هذه المغايرت تفاصيل صغيرة بالنسبة إلى حنية الكنيسة. فهذا التجويف الرئيسي الذي يؤوي المذبح، وهو قدس الأقداس في الكنائس، قد عزل عن القاعة الأساسية بجدار بُني لاحقاً. وهناك في



الكنيسة التي تم تنظيفها من كل الآثار المخبأة بالأتربة (الأخبار)

المديرية العامة للآثار (التي طلبت منه وقف الأعمال في الموقع) تعرقل كل من يحاول أن يعمل».

الجدير ذكره، أن هذه المرة ليست الأولى التي تعترض فيها المديرية العامة للآثار الأعمال الترميمية للأب فرنجية. فقبل ذلك، كان الأب قد قرر ترميم كنيسة مار إلياس في بقوفا، وهي قريبة من كنيسة مار ميثا، وتعود هي الأخرى إلى القرون الوسطى. وكانت المديرية قد أتمت التنقيبات في مار إلياس في السبعينيات من القرن الماضي، وأدرجتها على لائحة الجرد العام للأبنية الأثرية، فأوقفت أعمال الترميم. وقبل ذلك، حاولت المديرية إيقاف عملية ترميم دير مار يعقوب الذي عثر فيه على هيكل عظمي وقطع فخارية تعود أيضاً إلى القرون الوسطى. لكنها لم تفلح، وبني الدير كما يراه المشرفون على ترميمه.

قد يكون الهدف من هذه المشاريع «الخيرية» إبراز تاريخ إهدن، لكن النتيجة واحدة، هي إتمام تدمير هذه المعالم الأثرية. ولو لم يتسرع الأب فرنجية في عملية تنظيفه للكنيسة، بل عمل مع أهل الاختصاص على مشروع كامل متكامل يعمل على إتمام حفريات أثرية علمية داخل الكنيسة، ومن ثم يضع خطة ترميمها وتأهيلها للمحافظة عليها بأفضل الطرق، لكان لديه اليوم موقع أثري وديني ليس جديراً بأن يدرج على لائحة إهدن فقط، بل على لائحة لبنان. موقع فريد من نوعه، إذ يشرح كيف يعاد استعمال المراكز الدينية.

كان وقف زغرتا - إهدن يحوي موقعاً أثرياً فريداً، أما اليوم فبات يحوي موقعاً مدمراً يجب أن يعمل علماء الآثار على جمع شتات المعلومات لمحاولة شرح ما حصل هناك. يقولون إن التاريخ يعيد نفسه. في الحقيقة هو لا يفعل، لكن البشر هم أنفسهم، ويبدو أن المسؤولين في إهدن لا يتعلمون من الأخطاء السابقة، فيعيدون الكرة.

أرض الحنية رُميت عتبة باب كبيرة حُفر صليب عليها، ما يفتح باب التساؤل واسعاً عما إذا كانت الكنيسة قد استعملت في فترات لاحقة. فهل أعيد فتح أبواب الكنيسة لأغراض غير دينية، ما يشرح عزل الحنية وإقفالها؟ وإذا حصل ذلك، فممن، ولا سيما أن أبناء الطائفة المسيحية يقيمون في المنطقة من قرون. أم أن انشقاقاً قد حصل ضمن الكنيسة في القرون الوسطى، وأعيد استعمال الكنيسة من أفراد من طائفة أخرى؟ والمعروف هو أن المنطقة عرفت صراعاً طويلاً بين العاقبة والموارنة.

أسئلة ستكون الإجابة عنها صعبة جداً الآن بعدما «نظفت» الكنيسة من القطع الأثرية التي رفعت دون أي تسجيل لها. ويبرر فرنجية قائلًا إنه «أراد أن يعمل على الأرض وأن يحسن الوضع، لكن



حنية الكنيسة التي فصلها جدار عن غرفة الكنيسة

## بيوت الحجر التقليدية لمحاربة التغير المناخي

البقاع - راحم حمية

اعتقد البعض أن البيوت التراثية من العقد الصخري، قد ذهبت إلى غير رجعة، بعد هجمة الباطون وأحجار اللبن. إلا أن الحاجة إلى منزل مناخه معتدل، وفي تشييده الكثير من التوفير المادي، دفع عدداً من أبناء بلدة طاريا إلى الإقبال على بناء بيوت من العقد الصخري، في محاولة منهم للفوز بمنزل يناسب التغير المناخي.

برهن الزمن أن بيوت «الحدائنة»، أي المبنية من الإسمنت التي اجتاحت القرى البقاعية في منتصف السبعينيات من القرن الماضي، لم تعد تفي بالغرض المطلوب. فالبيوت الإسمنتية كانت السبب الأول في القضاء على البيوت التراثية: هدّت بيوت التراب والطين، وانقرط «عقد» غالبية منازل الحجر الصخري ليترتب مكانها النمط العمراني الروتيني. لكن، مع التغير في المناخ اليوم يكاد المشهد في بلدة طاريا يختصر الزمن بإيابا، ليعلن عن عودة بناء بيوت العقد فيها. وتركز اهتمام عدد من أبناء البلدة على إعادة تشييد منازل العقد،

متسلحين بجمالية هذه المنازل من جهة، وبقدرتها على تأمين مناخ صيفاً وشتاءً، فضلاً عن التوفير في أكلاف البناء. هكذا، يدافع محمد حمية عن مبادرته. فالخطوة بالنسبة له، كان الهدف منها الحصول على «منزل مختلف كلياً ذي جمالية خاصة» كما يقول، سواء أكان لجهة الشكل الخارجي الراقي مع القناطر و«القبب» المتوسطة الانحناءة والخاصة بكل غرفة، أم لجهة المظهر الداخلي الرائع».

بوليت شلهوب أيضاً اتخذت وزوجها القرار بتشديد منزلهما من العقد الصخري، فيما كان الدافع الأساسي بالنسبة إليهما تشييد منزل، ولكن اللافت تمثل بما اكتشفته العائلة بعد سكنها المنزل الذي قدم لهم مناخاً معتدلاً فعلاً. «لمسنا ذلك التوفير الشتوية الماضية من دفع في ظل موجة الصقيع»، وهو ما انسحب توفيراً على مصروف مازوت التدفئة في الشتاء البقاعي القارس، أما في الصيف فأوضحت أن فيه من البرودة «ما يغني عن تشغيل مروحة أو مكيف التبريد».

بدوره كاظم حمية، الذي أنهى بناء



بيوت الحجر التي عادت تغزو قرى البقاع (الأخبار)

أسعد العثمان الذي لفت إلى أنه أنجز ثمة إقبالا على تشييد منازل العقد، لكن المشكلة تكمن في ندرة معلمي الحجر في لبنان، ما يدفع البعض للتفتيش عنهم في سوريا والتعاقد معهم للعمل في لبنان. تعلم فن العقد الصخري من والده عن جده في إدلب (سوريا) ويعمل في هذا المجال منذ عشرين سنة، الأمر الذي أكسبه خبرة

منزله من العقد الصخري، لفت إلى أن المشكلة تكمن في ندرة معلمي الحجر في لبنان، ما يدفع البعض للتفتيش عنهم في سوريا والتعاقد معهم للعمل في لبنان.

تعتبر طاريا من القرى البقاعية التي سجلت بداية مرحلة العودة لمنازل العقد، بحسب ما يؤكد معلم العقد

واسعة، وزيادة في الطلب عليه سواء في البلدين، ويشرح العثمان أن زيادة الطلب في بناء بيوت الحجر يعود أيضاً إلى ارتفاع أكلاف البناء العادي الذي يعتمد على الباطون والحديد، وتتعدى كلفة المتر المربع الواحد \$100 فيما كلفة المتر المربع في بيوت الصخر تتراوح بين الـ70 و\$90، ويقول إن التوفير الفعلي يحصل بداية في عدم إنشاء أساسات لمنزل العقد الذي لا يعرف النش أبداً وجدرانه ليست بحاجة للتلطيس أو الدهان».

ويؤكد العثمان أن «المشكلة الأساسية» التي سيواجهها الجميع مع مرور الأيام، تتمثل «بنُدرة معلمي العقد الصخري»، حيث تقتصر هذه المهنة في لبنان كما يقول: «على بعض المعلمين الموجودين في منطقة المتن وكسروان وعاليه، وحتى في سوريا العدد قليل جداً»، عازياً السبب في ذلك إلى أن معلمي العقد يعتبرون عملهم بتركيب الحجر الصخري «أشغالا شاقة»، الأمر الذي «لا يجذب أحداً لتعلم هذه المهنة». ولكن إن بدأ الطلب عليها يتزايد لهذه الدرجة، فهل سيرحب بعض الشبان بهذه المهنة ذات المستقبل المضمون.

## «الهويات القاتلة» في مهب العولمة

ريتا فراج

«في عالم ما بعد الحرب الباردة، أصبحت الأعلام تدخل في الحساب، ومعها رموز أخرى للهوية، كالصليب والهلال (...) لأن الهوية الثقافية هي الأكثر أهمية بالنسبة إلى معظم الناس». عباراته المقتضبة هذه يوجز صموئيل هنتغتون صحوه الهويات الثقافية والدينية، ضمن بانوراما متوجسة عن فوضى إدارة عالم ما بعد سقوط العملاق السوفياتي. وفي أطروحته «إشكالية التعددية الثقافية في الفكر السياسي المعاصر - جدلية الاندماج والتنوع» (مركز دراسات الوحدة العربية) يطرح الباحث العراقي حسام الدين مجيد فرضيات متشابهة. لعل أهمها أن عودة المعطى الديني والثقافي في الغرب، تمثل الهم المعرفي الأبرز لنظريات ما بعد الحداثة. وانطلاقاً من مفاهيم الدولة - الأمة، وسياقاتها الاصطلاحية والتاريخية، وما نتج منها من أزمات بنيوية، يطالع مجيد إرهابات التعدد في منظومات غربية، وما يجاذبها من نزعات دمج وإقصاء.

على إيقاع انضوائها تحت جناح دولة الرفاه، تتخوف الجماعات ذات الهويات المتعددة من أفول هذه الدولة، بما تضمنه لها من حماية، وذلك بعدما كانت تتحارب معها من موقع قلق الاحتواء. في السياق نفسه، تحتضن الدولة - الأمة إثنياتها وتحفظ لهذه الأقليات حضورها الوجودي والتواصل. لكن شكل الدولة هذا معروض اليوم للتفكك بفعل عوامل سيكولوجية، وسلطوية، مرتبطة أساساً بحركة العولمة.

مستنداً إلى أهم الخلاصات التي بلورها مفكرو التعددية الثقافية من أمثال إيتيان باليار، وتشارلز تايلور، وإيمانويل رينو، وجورج بورديو، وأغنر فوغ، يجادل الكاتب فورة الهويات في الغرب، برموزها

وأسلتها ورؤيتها لآخر. لكن تفسيرات الكندي ويل كيملكا بدت الأكثر حضوراً في أطروحته، لجهة معالجته مسالتين أساسيتين: اللغة، والبناء الفكري للحركات القومية. ففي بلدان مثل كندا وسويسرا وإسبانيا، تؤدي اللغات دوراً متميزاً «وترسخ النزوع أكثر فأكثر نحو الإقليمية». فيما «النزعات القومية للأقليات» في الغرب القلق، «لا تختلف عن النزعة القومية للثورتين الفرنسية والإنكليزية».

المعادلة التي ابتكرها كيملكا عن بناء دولة متعددة الثقافات، تبدو في عالم ما بعد الحداثة جذابة أكثر من المتوقع... هذا العالم اللاهث خلف تعدده، والرافض لمركزية الأكثرية القومية. فهل أخطأ هيجل عندما رأى أن البشرية ستنتج حتماً نحو خلق بوتقة جامعة رغم الحروب؟ وهل تجيب السوسولوجيا وحدها عن مسار المجتمعات؟ وما هو رد النظريات الماركسية والنولبيرالية؟ وإلى أي حد ترتبط يقظة الهويات بالأسماوية وأنماطها؟ وهل الغرب مقبل على حروب خفية قوامها الدين أو الإثنية؟ ولماذا اعتدنا فترة طويلة أن مشاكل التعددية الثقافية نتاج الشرق؟ الجواب الديني والقومي يحيلنا على عولمة من نوع آخر، عولمة التعدد وفوران «الهويات القاتلة» بحسب تعبير أمين معلوف. فنظريات ما بعد الحداثة، ومن بينها شروح كيملكا، جاءت كرد فعل على عجز الفكر الحدائوي عن مواجهة الصحوات.

في هذا السياق، يفند مجيد موقف الاشتراكية والليبرالية من التعددية الثقافية. اليسار الليبرالي، يُقر بأن الهوية خاصية جوهرية عند أي جماعة. أما اليسار الاشتراكي، فيرفض التعددية الثقافية. آرون كوندناني مثلاً، وهو أحد أهم المنظرين «للطبقة المعرقة»، لا يرى في التنوع إلا «إيديولوجيا محافظة تقف على نقيض الرغبة الحقيقية في التقدم». بمعنى أنه يُقيم علاقة

عضوية ما بين التعددية والتباين الطبقي، وما ينطبق على الهوية والإثنية والقومية ينطبق كذلك على الطبقات، بحسب إيزابا برلين صاحب «نسيج الإنسان الفاسد».

أما اليمين الليبرالي، المتمثل ببارتريك ويست وآلان ولف وأرثر شيلزنغر، فيعيد إشكالية التعددية الثقافية في الغرب إلى زهاب الغرباء. رهاب هو نتيجة لغياب الجوامع المشتركة للأثنيات المتنافسة على الموارد الاقتصادية وأحقية التعبير عن الذات، مما يفرض على استعداد ضمني في العقل الجمعي المجزأ إلى نذب الغريب المنافس. ولا حل لهذه المعضلة عند منظري اليمين الليبرالي إلا عبر التقسيم العادل



اليمين الأميركي وجد في التعددية مؤامرة ماركسية



لخدمات الدولة. لكن البناء المجتمعي القائم على التعدد، سيُنتج نزعات انفصالية يطاول تأثيرها الهوية القومية للأكثرية. وهذه النظرية هي الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة، وقد أعرب عنها بطريقة صارخة المؤرخ الأميركي آرثر شيلزنغر. وفي رأيه فإن «التعددية الثقافية مؤامرة يقودها اليسار الماركسي لهدم الثقافة الأميركية». فما الذي يدفع الخيال الأميركي إلى تبني مقولة أن هناك عدواً ما يتربص به؟ ولماذا يتجه إلى تصنيف الهويات من الأدنى إلى الأعلى؟

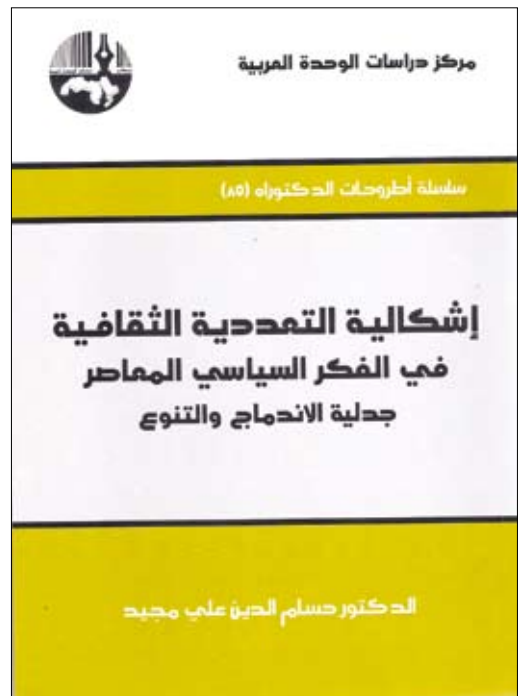
حيادية الدولة حيال التعدد الثقافي، فكرة تبدو شاعرية للكثيرين من دعاة الأكثرية القومية.

فالسار الليبرالي يتبنى موقفاً إيجابياً منها وكذلك اليمين. أما الجامع المشترك بينهما، فيتأسس على قابلية المراجعة والعقلانية من جهة، وعلى حيادية الدولة في التعامل مع مفاهيم الأفراد من جهة أخرى.

لكن كيملكا ينتقد فكرة حيادية الدولة، فهي عنده بمثابة أسطورة. «فالديموقراطيات الليبرالية كلها، سعت منذ نشأتها إلى تعزيز ثقافة مجتمعية واحدة من خلال إدماج المواطنين في ثقافة الأكثرية المهيمنة». ويضع مشروعه لإشكالية التعددية الثقافية تحت عنوان عريض هو «بناء الدولة المتعددة الثقافات» كرد على أزمة الدولة - الأمة. ويقسم كيملكا نزعات التعدد في بلدان مثل كندا والولايات المتحدة وفي أوروبا إلى محورين: التعايش بين أكثر من أمة داخل دولة واحدة، والتعايش بين مكونات هذه الدولة والجماعات المهاجرة إليها. جماعات ستلزم الدولة قبول التنوع الثقافي من خلال الدمج المؤسساتي واستيعاب الهوية المميزة للأقلية الوافدة. والحال هكذا، «يغدو بالإمكان جعل التنوع الثقافي سبيلاً للوحدة من خلال تعزيزه مؤسسياً».

«إشكالية التعددية الثقافية في الفكر السياسي المعاصر» أطروحة تأسيسية، تطرق فيها حسام الدين مجيد إلى إشكالية الإشكاليات في الغرب. كتابه يدفعنا إلى فضاء التساؤلات الكبرى: هل يتجه الصراع باتجاه طفرة الهويات بدل ثنائية الإسلام والغرب؟ وإن كان العرب المسلمون هم الفئة الأكثر نزوحاً نحو دول الشمال، فهل يمكن القول إن الغرب يتجه مع الأجيال المقبلة نحو الأسلمة أو التعريب؟ لا مجال للإجابة في هذه العجالة... الثابت الوحيد هو أن طفرة الهويات تتقاذف عالمنا بكل مكوناتها وجهاته: شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً.

هل الغرب مقبل على حروب دينية أو إثنية، بعدما ساد الاعتقاد طويلاً أن هذه الأخيرة حكر على الشرق؟ السؤال يدفع إليه الباحث العراقي حسام الدين مجيد، في تناوله «إشكالية التعددية الثقافية» بين اندماج وتنوع، كأحد أهم المشاغل المطروحة على الفكر السياسي المعاصر بعد سقوط المعسكر الاشتراكي، وانحسار الدور الحاضر للدولة القومية



## «صديقي العزيز» محمد عزيمة...

وسام كنعان

لن تحتاج إلى أكثر من ساعتين كي تفرغ من قراءة المجموعة الشعرية التاسعة لمحمد عزيمة، وعنوانها «أصل بعد قليل» (دار التكوين - دمشق). الشاعر السوري المقيم في اليابان يستعيد هنا عبارة يكثر العرب من استخدامها في حياتهم اليومية. العنوان مأخوذ عن تلك الرسالة القصيرة التي نجدها محفوظة على نحو مسبق في هواتفنا النقالة. وجدها الشاعر ملائمة لتدعيم سخريته من فكرة التاريخ والوقت: «أصل بعد قليل ميلادية... أو في الساعة إلا ربعا هجرية». يكتب عزيمة نصوصه النثرية على شكل رسائل يفتتحها بالجملة ذاتها: «صديقي العزيز». يقابل كل رسالة، نص شعري، يحكي ما تختزله الحياة من روتين، ومن تكرار، ومن تشابه قاتل في الأحداث واليوميات، في

هذا السياق، يردد لازمة مشتركة في مطلع نصوصه: «الخبول من نفسه خجول من... ومن...»، ثم يكرر في ختامها: «وأنت عفواً من أنت، أو مم تخجل». الصديق العزيز يتغير بين نص وآخر. بعد لازمة البداية، تجد كل الرسالة ضالتها عند شخص جديد، فهو «الشاعر السريالي» حيناً، أو «الروائي الكسول الذي يتعزز على التاريخ» حيناً آخر. هنالك رسالة موجهة إلى «رفيق في حزب منحل»، أو إلى «قائد الحروب الوهمية»، أو إلى إحدى نساء الشاعر العابرات، وغير ذلك... يستجمع صاحب «يوميات طالب متقاعد» (1996) تراكمات تجربته الشعرية، وسنوات ترحاله، وبحثه الدائم في العديد من الثقافات واللغات. رغم ذلك، يظل كأنه ترك روجه معلقة عند طاولته المعتادة في مقهى «الروضة» الدمشقي. كأن ديوان محمد عزيمة يشبه صاحبه حد التماهي. تشبه النصوص ثمرات

صاحبها مع أصدقائه المعتادين في المقهى. لكنه يعيد هنا بناء تلك الثمرات، على شكل شعري متحرر تماماً من الصور البيانية بكل أشكالها. «المجاز وما شابه شعر جاهز والشاعر من يستطيع الابتعاد قليلاً أو كثيراً»، يقول. يخاطب «صديقه العزيز» شاعر الاستعارات» في مكان آخر، ليعلمه كيف يجرد الأشياء من كينونتها، وكيف يدفعها لاغتيال حاضرها. يفترض أن صديقه الشاعر نفسه مهتم بمخاطبة السياسة والشيوخ والنقاد، ونساء النقاد وأخواتهم، دوناً عن بائعات الهوى والسكارى والقوادين و«أولاد الحرام»...

الشاعر الخمسيني ابن جيل سوري خبر القلق جيداً. وبقي هذا القلق رفيقه الدائم في وطن يشده بالمنفى فيقول: «وأنت يا وطني في أي المنافي تعيش، وهل تعود مثلي في العام مرتين إلى الوطن؟» هكذا، يدون الشاعر قلقه بكل ما يملكه من فجاجة



ابن جيك سوري خبر القلق جيداً وتماهي لديه الوطن بالمنفى



ومباشرة في الحوارية الآتية: «- عفواً ما اسمك - قلق - ما اسم أبيك - قلق - ما اسم أمك - قلق - سجل عندك يا مساعد سليمان: قلق ابن قلق، والدته قلق. يوضع على اللانحة بانتظار فرزه إلى كتيبة الانتظار». بروح سخرية نفسها، يسائل عزيمة قدراً رُسمت ملامحه جيداً: «نصب الجندي المجهول في قاسيون، وأنصاب الجنود الآخرين في جميع أنحاء البلاد. كما لو أن شيئاً لم يكن: ساحة القتال صامتة». ثم يعيد صياغة كلام مشابه، لكن بالعامية هذه المرة: «والله شي بيدوخ... لا بيعرفوا يقاتلوا ولا بيعرفوا يستسلموا. لا بيعرفوا يحاربوا ولا بيعرفوا يسلموا. لا بيعرفوا يموتوا ولا بيعرفوا يعيشوا...».

يوقع الشاعر ديوانه عند التاسعة من ليلة الغد في «مطعم نينار» (دمشق القديمة - باب شرقي)



## دراسة

فاصل الربيعي  
التوراة جاءت من اليمن

في «القدس ليست أورشليم» يواصل الكاتب العراقي مشروعه البحثي الأثير، مؤكداً على أن مسرح التوراة ليس فلسطين التي نعرفها. يفك الربيعي النص التوراتي لغويًا وجغرافيًا، ليخلص إلى أن تأويله ليس إلا بدعة استشراقية

## علي السقا

في «القدس ليست أورشليم» (دار الرئيس) يفك فاضل الربيعي أسس الرواية التاريخية اليهودية. يقارن المفكر والكاتب العراقي بين التوراة والترجمات القديمة والمعاصرة التي واكبت الطموح الاستعماري للمنطقة. كتاب يندرج ضمن مشروعه الأثير في تحليل التاريخ والأسطورة والنص الديني، كما فعل في إصدارات سابقة مثل «فلسطين المتخيلة - أرض التوراة في اليمن القديم» (دار الفكر).

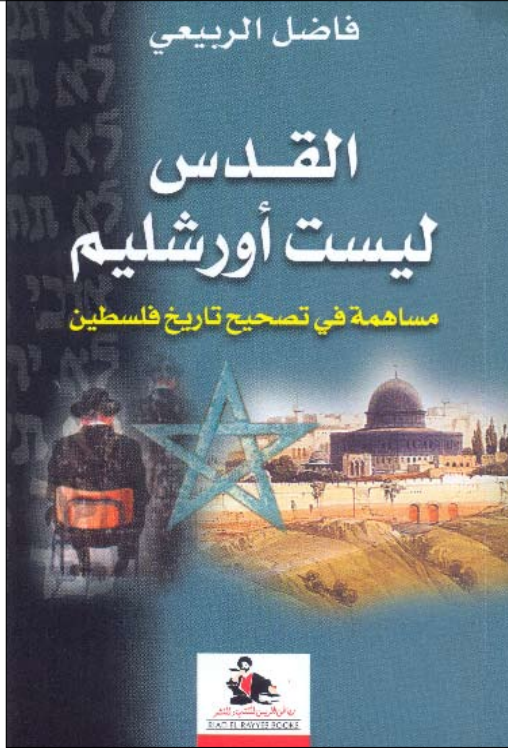
في «القدس ليست أورشليم» يغوص في الجذر اللغوي للنص العبري، وفي مرويّات الإخباريين والشعراء العرب عن البلاد العربية، تاريخها وجغرافيتها، دياناتها وقبائلها. يبني الكتاب أطروحته الرئيسية على أن القراءات الاستشراقية للتاريخ، طابقت تعسفًا بين تاريخ فلسطين وأحداث التوراة. إذ يرى أن التوراة كمصدر تاريخي، أولت تأويلاً يهدف إلى صناعة مادة تاريخية مزوّرة، تجعل فلسطين مسرحاً للتاريخ اليهودي... وبالتالي أرض إسرائيل الموعودة.

فهل أورشليم هي القدس فعلاً؟ ليس في الرواية التوراتية ما يدعم هذا الاعتقاد بحسب الربيعي. النص العبري يتحدث صراحة عن وجود مدينة تدعى أورشليم (دار السلام) دخلها النبي داود إثر احتلاله مدينة بيت بوس بعد معركة كبرى. وبحسب الكاتب، فإن بيت بوس المدينة المحاذية لأورشليم ليست

القدس بل «هي مكان جبلي بميني في منطقة الجوف، على الطريق المؤدي إلى صنعاء». ويشير الباحث إلى أن أبو محمد الهمداني (893 - 947) أعظم جغرافي جزيرة العرب في عصره، أسهب في وصف هذه التفاصيل، وإذا بها تطابق تماماً ما ورد في النص التوراتي. ففي كتابه «صفة جزيرة العرب»، يكتب الهمداني: «ثم الجوف وهو منفهق من الأرض بين جبلين... إلى الحقلين والسهلين... فبيت بوس وجبل نغم وما بينهما من حقل صنعاء».

أما القدس فيشير الربيعي إلى أنه يستحيل وقوعها جغرافياً قرب جبل صهيون حيث مدينة أورشليم. فالقدس المزعومة استناداً إلى تأويل خاطئ ليست ذاتها قدش - قدس تعني المكان المقدس وأطلقها اليهود على أماكن عدة صفة للتبرك. فقدش - قدس الواردة في التوراة تقع قرب جبل برنيع وجبل الأموريين في اليمن وليس في فلسطين!

يشير الربيعي إلى أن التاريخ لفلسطين يخضع لقراءة استشراقية مزيفة، احتضنتها كتب التاريخ العربية من دون تدقيق أو تمحيص. وهو الرأي الذي قال به المؤرخ اللبناني كمال الصليبي في كتابه «خفايا التوراة وأسرار شعب إسرائيل»، إذ أشار إلى أن «مضمون التوراة لا يستقيم إلا إذا أعيد النظر فيه جغرافياً. فالأكثورية الساحقة من أسماء الأماكن التوراتية لا وجود لها في فلسطين، والأقلية الموجودة منها هناك لا تتطابق من ناحية الحدث مع تلك المذكورة بالأسماء



إثر تحريرهم من السبي على يد الفرس عائقاً صعب عليهم إعادة ترميم ما تهدم من أورشليم في بلاد اليمن. وتمثل هذا العائق في قبيلة كانت تتعبد - مثل قبائل بلاد طي الوثنية - لآلهة فلس، فنسبت إليه وسمي بنوها بـ«الفلسطينيين». وقد نشب بينها وبين اليهود قبل السبي وبعده معارك طاحنة، وتصفها التوراة «بالمجرمين وأكلي السحت». فكيف توصل المستشرقون إلى اعتبار الفلسطينيين في النص العبري هم أنفسهم الفلسطينيين؟ علماً بأن العبرية تعرف حرف الطاء، وليس هناك من داع للاستعاضة عنه بالطاء. كما أنه لا مبرر لبتجاهل الجغرافيون اليونانيون، في دراستهم للجزيرة العربية، شعباً اسمه «فلسطينيون» إذا كان موجوداً فعلاً. لكن الأمر برمته، بحسب الربيعي، لا يعود كونه «بناء الصهيونية روايتها التاريخية حول حرب خيالية ضد الفلسطينيين في عصر شاؤول، وذلك للبرهنة على أن مملكة إسرائيل واجهت لحظة ولادتها الجديدة في العصر الاستعماري، العدو القديم نفسه».

استنتاجات تقاطع  
مع نظرية المؤرخ  
اللبناني كمال الصليبي

ذاتها في التوراة». يستطرد الربيعي في تجريد الرواية الصهيونية من مقوماتها، مركزاً على حدث السبي البابلي. ويشير في هذا الصدد إلى أن القبائل اليهودية التي دون أسماءها النبي عزراً بعد عودتها من السبي، لم يعرفها التاريخ، لا لغويًا، ولا حتى في النقوشات البابلية والآشورية والفارسية. كما لم تعرف المواضع والأماكن المذكورة التي تنسب إليها هذه الجماعات. حتى أن الباحث يؤكد أنها أسماء لقبائل عربية - يمنية كبنو شعرائيم وشلمه في العبرية، أو الشعراء وسلمه في العربية. ويلفت الكتاب إلى أن اليهود واجهوا

## لمحات

◀ عندما نتذكر أنه في الفصل الأول من عام 1972 قدّمت على مسارح بيروت حوالي 30 مسرحية شامدها ما لا يقل عن 300 ألف متفرّج، يمكننا أن نقيس الدرك الذي تراجعتنا إليه اليوم... بعد أربعين عاماً». هذا ما يقوله جورج الراسي في مقدمة كتابه «المسرح اللبناني في عصره الذهبي (1970 - 1975)» (دار الحوار الجديد) بالاشتراك مع بيروت عاصمة عالمية للكتاب» (2009). يجمع الراسي في كتابه هذا، وهو الرابع ضمن سلسلته «ذاكرة بيروت الثقافية»، عدداً من مقالاته وحواراته التي أجراها حول

المسرح في سبعينيات القرن المنصرم. يعود بنا الكاتب إلى المرحلة الذهبية للمسرح اللبناني، وإلى تجربة المسرح الشعبي، والمواسم المسرحية في تلك المرحلة، وعروض المسرح العالمي في بيروت... كما يعطي الكلمة لأهل المسرح ليسردوا تجربتهم بأقلامهم.

◀ يخصّص ناصر عبد الرزاق الملا جاسم كتابه «المؤرخ صالح أحمد العلي - رحلة التأسيس لمنهج أكاديمي لدراسة التاريخ العربي» (مركز دراسات الوحدة العربية) لاستعراض مسيرة المؤرخ العراقي الراحل. الباحث يغوص في مراحل حياة العلي (1918-2003) المختلفة، من الموصل إلى بغداد، فالقاهرة، للدراسة الجامعية وصولاً إلى أكسفورد. ويتتبع الكتاب تولي العلي رئاسة «المجمع العلمي العراقي» بين عامي 1978 و1996 واستثنائه من بعدها عمله الأكاديمي في حقل التاريخ العربي والإسلامي الذي طبعه بمعالم تأسيسية.

◀ لعب الاستشراق الدور الأساسي في تقديم صورة نمطية عن العرب والمسلمين في الغرب. صورهم شعباً متخلفاً وعنيفاً، وعزّف الإسلام كديانة تحض على العنف.

حاول عدد من المستشرقين والمستغربين تعديل هذه الصورة لكن أحداث 11 أيلول (سبتمبر) أعادت إلى الواجهة هذا التنميط وزادت عليه مزيداً من المخاوف والأفكار المسبقة.

في كتابها «العنف في الإسلام المعاصر - معطى بنيوي أم نتاج تاريخي» (المركز الثقافي العربي)،

تناقش الزميلة ريتا فرج معضلة التنميط تلك. تتطرّق الباحثة هنا إلى عدد من الأسئلة منها: هل العنف بنيوي/ مصدر في الإسلام؟ وهل التأويل السياسي للدين هو ما وحد بين الدولة والدين؟

◀ يعتبر عبد الله إبراهيم في كتابه «الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة» (الدار

العربية للعلوم ناشرون

- دار الأمان/ الرباط) أن

تعارض الانساق الثقافية في

الثقافة العربية أفضى إلى

نتيجة خطيرة وهي أن الثقافة

العربية الحديثة أصبحت ثقافة

«مطابقة» لا ثقافة «اختلاف».

فهي في جملة ممارساتها

العامّة، واتجاهاتها الرئيسة،

تهتدي بمرجعيات متصلة

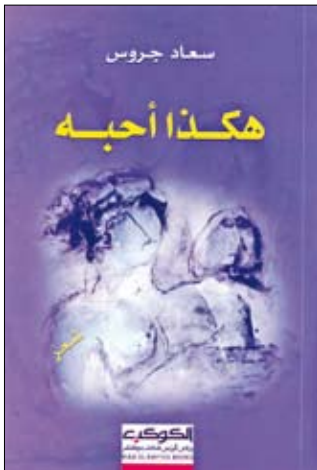
بظروف تاريخية مختلفة

عن ظروفها. في هذا السياق، يستعيد قراءات

طه حسين، وعلاقة النقد العربي بالمرجع الغربي،

ومؤثرات الخطاب والنص في الثقافتين العربية

والغربية.

مجموعتها «هكذا  
أحبه» هي الثانية لها  
بعد «رهان» (2008)

قيمة على الواقع. ممارسة كهذه تسمح لقصيدة مثل «شرف المحاولة» أن تدعى الشعرية: «إذا كان لا بد من نجاح، فلا مناص من البدء من حيث فشل السابقون. تكرار التاريخ نفسه إصراراً على محو الفشل باحتمال. تراكم المحاولة إنجازاً أيضاً، حين لا تتجاوز ولا غفران». النقاش الفكري الدائر هنا يتسلح ببعض الكوميديا السوداء في قصيدة «ضرورة»: «تاريخنا/ دخل ميديا فل أوتوماتيك وخرج/ فيديو كليب مدهش جداً/ زهايمر/ اضطرابي لتربص/ أمنا السعيدة بسلام». بجوار هذه الخطابية المستحوذة على عناصر القصيدة كلها، نقرأ جملاً من النوع نفسه في قصائد أخرى. كان تقول الشاعرة: «مخصصاتنا الوطنية من التفاؤل نفدت»، أو نقرأ قناعة شخصية على شكل قصيدة: «الإيمان بوجود عدالة في السماء/ ضروري/ لتسكين ألم

غياب العدالة على الأرض». في النصف الثاني من المجموعة، نقرأ قصائد هامة وأقل خطابية، لكن معظمها ينتهي إلى معان متسرعة وعادية في قصيدة بعنوان «عطش» نقرأ: «أرض جافة متشققة/ ترتشف مطراً يفاجئ أيسار/ هي روحي/ إذ تتفتح كل خلاياي/ لتعبر رأحتك/ ولا ترتوي». وفي قصيدة «رجولة» امرأة متطلبة مضطرة لتفريغ مشاعرها مع رجل لا يستحق: «لا ترهّب بمشاعر/ تبدّل أمامك بسخاء/ فانت لست أليس بريسلي/ ولا فارس بني عبس/ ما أنت إلا شخص/ وقعت عليه عينها/ حين أدير الزمن».

بين صور واستعارات مباشرة كهذه، يصعب حتى على بعض الصور والتركيب المعقولة أن تربي نفسها للقارئ، إنها ضائعة في لغة ممارسة شعرية تضحي بالشعر أثناء سعيها إليه.

شعر  
سعاد جروس القصيدة خطاباً

## حسين بن حمزة

في مجموعتها «هكذا أحبه» (دار الكوكب)، وهي الثانية بعد «رهان» (2008)، تكتب سعاد جروس نصاً مباشراً لا تتلصق كلماته في الذهاب إلى معانيها الواضحة. هناك وظيفة ما تؤديها هذه النصوص. الوظيفة، وشقيقاتها الأخرى كالمقولة أو الرسالة، ليست صفات مرذولة بالمطلق. المحك هو الطريقة التي تتسرّب بها هذه الوظيفة إلى الشعر. ما المساحة التي تحتلها؟ هل تطفو على سطحه؟ أم تعوم في الأعماق؟ أغلب ما نقرأه في مجموعة الصحافية والشاعرة السورية هو ترجمات سريعة لأفكار ومواقف ومشاعر شخصية. الترجمة السريعة لا تمهل النصوص المكتوبة كي تنغذى من الأعياب المخيلة ومهارات اللغة. هكذا، نجد مفارقات غير معنوية بها شعرياً، أو بيانات غاضبة وأحكاماً

رمضان 2010

# «بوقتادة وبونيل» يعكّران العلاقات المغربية. الكويتية



الشخصيات الرئيسية في السلسلة

بعدها صوّرت المغرب موطناً للفساد والسرور والرشوى والسياحة الجنسية، تواجه السلسلة الكرتونية الكويتية موجة انتقادات عارمة تتهمها بالإساءة إلى المغرب و... نساءه!

مراكش - ياسين عدنان

تعتبر عادةً انتقاد السيكتومات الرمضانية أحد ثوابت رمضان في المغرب. والحقيقة أن عدداً من إنتاجات رمضان الكوميدية توفر للصفحات الفنية والتلفزيونية المغربية ما يغري أكثر الأرقام دماثة وتحفظاً باستعمال أشد المفردات حرارة في نقدها لهذه الأعمال. لكن هذه السنة، حدث انفراج لم يكن في الحسبان. طبعاً لا يعود ذلك إلى تحسن مستوى فكاهة رمضان التي لم تكن هذا العام أفضل حالاً من السنوات السابقة حسب أغلب الصحف المغربية، بل إثر مفاجأة غير متوقعة جاءت من الكويت.

مفاجأة جعلت الصحافة المغربية والرأي العام يصبّان جام غضبهما على سلسلة «بوقتادة وبونيل» الكرتونية التي اختارت طريق الهجاء السياسي.

هكذا بعدما اختار أبطال السلسلة، التي تبثها قناة «الوطن» الكويتية يومياً خلال شهر الصوم، السفر إلى المغرب، خصصت القناة لهذه الرحلة الميمونة ثلاث حلقات متتالية تحت العناوين التالية: «مزيان بزاف»، و«الحرامي ما يموتشي» ثم «فتح الأندلس»، وهي الحلقات التي جاءت مليئة بالغمز واللمز ومشحونة بالكليشيات والصور النمطية. منذ وصول الأبطال إلى المطار، قدمت السلسلة المواطن المغربي في صورة العنصري المرتشي من خلال رجل شرطة عنصري يكره ذوي البشرة السوداء لكنه يتخلى عن عنصريته ويتحول إلى خدمة «الإخوة الخليجيين» طمعاً في مالهم، لكنه لا يقدم أي خدمة مهما صغر شأنها إلا بعد حصوله على رشوى مالية.

وإذا كان بوقتادة قد اختار عبور المضيق باتجاه الأندلس من أجل استرجاعها، فإن اثنين من رفاقه اكتشفا أن «الجهاد في أكادير» هو الجهاد الحقيقي. لذا ذهبوا إلى هناك حيث وجدوا فتاتين مغربيتين جميلتين بانتظارهما في المطار. ولن تتردد الصبيتان في

استضافة «المجاهدين» الكويتيين في بيت الأسرة بترحيب من الأم التي حرصت على مزج قهوة الضيفين بمادة «سحرية» جعلتهما يتعلقان أكثر بالبنات ويستعجلان الزواج منهما. وهنا تستقدم الأم بسرعة فقيهاً متواطئاً لكتابة عقد الزواج الذي كاد أن يتم لولا التدخل الحاسم لزوجته أحد الضيفين التي اقتحمت المكان في الوقت المناسب لتبطل الكيد النسائي المغربي وتصرخ في وجه البنات وأمهاتهما: «أليس لديكن رجال مغاربة يأخذون المغريات؟ ليش بتدوروا على رجالاتنا؟! ولم يقف التصويب على النساء المغريات عند هذا الحد بل يظهر بونيل رجل الأعمال الشاطر الذي بقي في الدار البيضاء ليقبض عقاراً هناك، وهو يحاور البائع ويفاوضه على العقار. لكن البائع يطلب حضور أخته لعملية البيع هذه فيما أنها المالكة الحقيقية للعقار، فتتدخل زوجة بونيل لتوقف «المهزلة».

هكذا يتبين أن كل حضور للمرأة المغربية هو بالضرورة موضع شبهة في هذه السلسلة التي وجد كثير من أنها أساءت لإساءة غير مقبولة للمغرب، فقد قدمت هذا البلد العربي كملهى ليلي كبير وكمجال خصب للفساد والسحر والرشوة والسياحة الجنسية.

وإذا كان المغاربة قد اعتادوا الاحتكام لـ«الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري» عند أي تجاوز من الإذاعات والتقنوات التلفزيونية المحلية، إلا

أن غياب إطار تحكيمي مماثل على المستوى العربي، جعل الصحافة المحلية تضغط على الحكومة من أجل اتخاذ موقف واضح بعيد الاعتبار إلى سمعة البلد وكرامة نساءه.

وفعلاً فقد أكد وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة خالد الناصري أن الموضوع ذات أهمية، لا سيما أن الحكومة لن تستخف به، مضيفاً أن «الحكومة المغربية لن تسكت وستتحرك في الوقت المناسب». وهو ما حصل الأحد الماضي بعدما قدم المغرب احتجاجاً رسمياً إلى دولة الكويت أكد فيه أن ما بثته قناة «الوطن» «بحمل إساءة كبيرة لتاريخ المغرب وثقافته وينال من كرامة المرأة المغربية».

وطبعاً، لم يتأخر الرد الكويتي. إذ أكد رئيس مجلس إدارة تلفزيون «الوطن»

اعتذر صنام السلسلة، عن الحلقات المسيئة، مؤكداً أنهم لم يقصدوا إهانة المغريين

وليد جاسم الجاسم أن «دار الوطن» تكن كل الاحترام والمحبة للمغرب وشعبه، وخصوصاً أن الكويتيين «لا يمكنهم أن ينسوا المواقف التاريخية للمغرب تجاه الكويت»، في إشارة إلى دعم المغرب للكويت سياسياً وعسكرياً إثر الاحتياح سنة 1990. ولكن الجاسم عاد ليؤكد أن قناة «الوطن» لن توقف عرض السلسلة، وستكتفي بالاعتذار الرسمي. ولم ينف إمكانية تعرض المحطة لمساءلة قانونية داخل الكويت.

وبدورها، أعربت الخارجية الكويتية عن «أسفها الشديد لما تضمنته ذلك البرنامج من إساءات لاأثيقاء في المملكة المغربية». فيما استهلكت حلقة «تصدير الثورة» التي بُثت أخيراً باعتذار جاء فيه: «حاول البعض إعطاء تفسيرات من خيالهم وأوهامهم لحلقة الأندلس وغيرها من الحلقات، وهي تفسيرات بعيدة عن الواقع ولم تخطر على بال كتاب حلقات يوميات «بوقتادة وبونيل». أما عن الإخوة الأعزاء في المغرب الشقيقة، فنؤكد ونعيد أننا لا نكن لهم إلا كل محبة وتقدير واعتزاز». يذكر أن السلسلة التي ابتكرها الرسام الكويتي محمد ثلاب قد تواصل تقديمها على صفحات جريدة «الوطن» الكويتية منذ 2005 قبل أن تُنقل إلى شاشة التلفزيون.

يمكن الاطلاع على نماذج من السلسلة، عبر الروابط المرفقة بهذه المقالة في صيغتها الإلكترونية على موقعنا [www.al-akhbar.com](http://www.al-akhbar.com)



## قرصنة واستياء

لم تقتصر ردود الفعل المغربية الغاضبة على الحكومة فحسب، بل بادر قرصان مغربي أطلق على نفسه اسم Moroccan Napst3r إلى اختراق موقع الديوان الأميري لدولة الكويت وغير محتويات صفحة استقبال الموقع برسالة أكد فيها أنه مكره لا بطل في ما قام به. وأضاف الهاكر المغربي أن سبب غارته الإلكترونية هو «المهزلة التي تعرضونها على شاشاتكم والمسماة «بوقتادة وبونيل». قبل أن يضيف عبارات جارحة في حق الشعب الكويتي. ويبدو أن غارة القرصان جاءت تنويجا لسبع حملات شارك فيها مئات من الشباب المغاربة على موقع «فايسبوك» نددوا فيها بالسلسلة الكرتونية.



إذاعة النور

دراما دينية تاريخية  
تحكي سيرة نبي الله موسى بن عمران (عليهما السلام)  
بطولة مؤفق الأحمد وسهير شمس  
ومشاركة نخبة من الممثلين اللبنانيين والعرب

يوميًا 4:30 p.m

كلايم الله

رمضان 2010

## هند صبري في «عايزة أتجوز»: كوميديا المبالغات

المسلسل الذي انتظره كثيرون حصد نسبة مشاهدة عالية، لكنه افتقد المصداقية، وغرق في تفاصيل كوميديية ضيّعت رسالته الحقيقية

القاهرة - محمد عبد الرحمن

من يدخل إلى الصفحة الرسمية لمسلسل «عايزة أتجوز» على موقع «فايسبوك»، فسيلاحظ سريعا أن معظم التعليقات سعيده بالعمل، وبالمواقف التي تتعرض لها علا عبد الصبور يوميا في رحلتها للبحث عن عريس. هكذا تبحت الصيدلانية الشابة الخائفة من أن يفوتها قطار الزواج بعدما وصلت إلى سن الثلاثين، عن رجل يصلح ليكون زوجها. مع ذلك، لم ينجح العمل من انتقادات صحافية عدة طالت الأداء الذي اعتمده الممثل التونسي الشهيرة بالاتفاق مع المخرج رامي إمام. إذ رأى بعض النقاد أن أداء هند صبري انتمى بالمبالغة الشديدة في ردود الفعل، والكلام الموجه إلى الكاميرا طيلة الوقت كان الممثل التونسي في عرض مسرحي لا مسلسل تلفزيوني. حتى أن حركة صبري أمام الكاميرا أصبحت متوقعة من حلقة إلى أخرى بسبب الـ«تكنيك» الذي اتبعه إمام في أولى تجاربه مع الدراما التلفزيونية. وقد امتدت المبالغة التي طغت على أداء هند صبري إلى نقاط أخرى في العمل. إذ لا يصدق كثيرون أن الممثلة الجميلة ذات الجاذبية الخاصة تطل من خلال شخصية فتاة تبحث عن



سوسن بدر وهند صبري في مشهد من المسلسل

عريس وتخفق كل يوم في العثور على الرجل المناسب؛ صحيح أن «العنوسة» أصبحت ظاهرة واضحة في المجتمع المصري، لكن من المعروف أن الفتيات الجميلات والمتعلمات تزداد فرصهن في الارتباط بالشخص المناسب. وحتى لو كان صحيحاً أن صبري تعجز عن إيجاد عريس فإن طريقة البحث عن الشريك لن تشبه طبعاً طريقة الدكتورة علا عبد الصبور وعائلتها. وربما لهذا السبب صرحت هند صبري بأنها تمنى أن تقدم الشخصية وهي ترتدي

تمنت الممثلة التونسية لو قدمت الشخصية وهي ترتدي الحجاب

مشاهدة مرتفعة لأن بطلها كان النجم أحمد السقا. إذا اعتمد فريق العمل على نجومية هند صبري إلى جانب ضيوف الشرف، لكن جميع هؤلاء فشلوا في تقديم عمل كوميدي له أسس واقعية. وهو الأمر الذي دفع البعض إلى التأكيد أن الكتاب المقتبس عنه المسلسل أكثر إفادة لهم، وخصوصاً أن فريق العمل اضطر للاستعانة بحكايات مكررة في أعمال فنية أخرى. وأبرز هذه القصص المكررة تقدم عريس زملكاوي لطلب يد صبري لكن سرعان ما تندلع أزمة تعيق هذه الخطوة بسبب الصراع بين فريقي الزمالة والأهلي. أو تعرف «العانس» الثلاثينية إلى عريس نصاب ينتحل شخصية والده الطبيب المعروف فتنبه به - ككل الحلقات - في النصف الأول من الحلقة قبل أن تكتشف الحقيقة المرة في المشهد الأخير. ويبدو واضحاً أن هدف كل هذه المشاهد التأكيد على رسالة المسلسل، وهي أن فارس الأحلام لم يعد موجوداً. وهي الرسالة التي تضع وسط التفاصيل الكوميديية التي تثقلها المبالغة الشديدة في الكثير من الأحيان، مثل العلاقة بين الحدة والأم التي تشهد صراعاً يومياً يستحيل أن يكون بهذا الشكل في البيوت المصرية.

بدأ النجم أحمد حلمي تصوير فيلم «بلبل حيران» تمهيداً ل عرضه في موسم عيد الأضحى المقبل. الشريط الجديد من توقيع المخرج خالد مرعي وبطولة زينة. وكان فيلم حلمي «عسل أسود» قد تصدرت شبكات التذاكر المصري خلال موسم الصيف بإيرادات وصلت إلى خمسة ملايين دولار.

نفت رئيسة «التلفزيون المصري» نادية حليم ما تردد أخيراً عن حذف بعض المشاهد من حلقات مسلسل «الجماعة». وكان قد تردد أن الرقابة حذفت مجموعة من المشاهد التي تتناول دور مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز في دعم «الإخوان المسلمين» بشكل غير مباشر، إلى جانب علاقة الجماعة بالفكر الوهابي. وقالت حليم إن تلك الشائعات تطلقها القنوات التي تدعي أنها تبث المسلسل كاملاً دون حذف، لإقناع المشاهدين بمتابعة الحلقات على شاشتها فقط بدل مشاهدتها على «التلفزيون المصري».

أكد صناع مسلسل «عابد كرام» أنهم سيرضون الحلقات الثلاثين من العمل على الجهات الأمنية بعد الانتهاء من تصويرها ومنتجتها. وإذا حصل المسلسل على الموافقة النهائية يتوقع عرضه بعد شهر رمضان. وكان قد تردد أن المشاهد التي تظهر فيها شخصية وزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشيه ديان قد حذفت بعد تصويرها.

أعلن المخرج اللبناني كميل طانيوس لجريدة «الدستور» المصرية أن سبب المستوى الفني الضعيف لحلقات برنامج «مع نضال الأحمدية» هو إصرار المنتج عمرو عفيفي على تولي مهمة المونتاج بنفسه في القاهرة. وأضاف طانيوس أن عفيفي كان يسجل ساعة ونصف من كل الحلقة رغم أن مدة الحلقة يجب ألا تتجاوز النصف ساعة.

## رمضان المغربي... شاشة بلا روح

الرباط - محمود عبد الصني

يوم واحد دون أن تنتقد البرمجة الرمضانية ومستواها الهزيل. واللافت أن إدارة التلفزيون المغربي تبدو غير معنية بهذا الاستياء العام، بل تعتبر نقد الصحف لبرمجتها كلاماً غير واقعي رغم أن نسبة مشاهدة بعض القنوات الرسمية قد وصلت إلى أقل من واحد في المئة؛ ويرفض القِيمون على الإعلام الرسمي البحث عن حلول جذرية أو معالجة الأزمات الداخلية المزمنة التي أنهكت التلفزيون. كما أن «الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري» المولجة مراقبة أداء المحطات الرسمية، بهدف تطويرها وتمكينها من المنافسة الإعلامية، تتجاهل كل الانتقادات التي تتناقلها الصحف يومياً. وكنيجة طبيعية لكل ما سبق، يتجه المشاهد المغربي إلى متابعة الفضائيات العربية التي تعرض المسلسلات السورية والمصرية، وحتى اللبنانية والخليجية. إذ نجحت جميعها في جذب المشاهد المغربي على حساب الإنتاجات المحلية التي تعتمد على تصوير بوادي المغرب وقراه بصورة غير حقيقية وغير لائقة. أما الفضيحة الكبرى التي استفحلت هذا العام، فهي استخدام اللغة المحلية على حساب اللغة العربية السليمة. نرى مثلاً إعلانات ومسلسلات مكتوبة ومقروءة بلغة عربية محلية غير صحيحة في كثير من الأحيان. ويمكن رصد هذه الظاهرة خصوصاً في المسلسلات الكوميديية المعروضة في هذا الموسم.

كما كل عام يحل رمضان، ويكتشف المغاربة أن التلفزيون الرسمي عاجز عن تقديم أي مسلسل أو برنامج محلي يشبه المجتمع المغربي، أو يقترب من مشاكله الاجتماعية والاقتصادية. هذا العام لم تختلف الصورة رغم الملايين التي خصصت لبرمجة هذا الشهر، ورغم الحملات الترويجية المكثفة التي وعدت المشاهد «بأروع الإنتاجات الدرامية والفكاهية والترفيهية». هكذا سرعان ما انطقت حماسة المشاهد الذي أدرك أن كل الوعود بتقديم إنتاجات مميزة وجديدة لم تكن سوى عملية تشويق مزيفة. إذ يبدو واضحاً أن كل البرامج المعروضة لا علاقة لها بالمجتمع المغربي أو بوتيرة تطوره، وقلق مواطنيه، وتحول مڈنه. كما أن أغلب المسلسلات تجاهلت الأدب المغربي الذي يمكن الرجوع إلى نصوصه وتحويلها إلى إنتاجات درامية تنقل نبض المغرب الحديث. وما يزيد الطين بله، هو أن نجوم رمضان لا يتغيرون كل عام، رغم بعض الاحتجاجات العلنية التي رفعها عدد من المواطنين والصحافيين إلى التلفزيون المغربي. ووصل الأمر بأحدهم إلى حد التهديد برفع دعوى قضائية بحجة سوء استخدام أموال الشاشة الرسمية التي يدفعها المواطنون من خلال الضرائب. أما على جبهة الإعلام المكتوب فحدث ولا حرج، إذ يوفر شهر الصوم مادة دسمة للصفحات الفنية التي لا يكاد يمر

**الجديد**  
طيلة شهر رمضان المبارك  
يوميًا 18:00

دولارات وسيارات

طل القمص

رحب معظم السياسيين بعودة المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في قمة ستعقد في واشنطن في الثاني من أيلول المقبل، آملين التوصل إلى حل قريب. لكن هذا التفاؤل بين السياسيين لم ينعكس على الكتاب

# استئناف المحادثات المباشرة

## تنازلات إسرائيلية قاتلة

جورج ويك\*

محتمل، موشيه يعلون، يقول «انسحابنا عزز الجهاد الإسلامي». ويضيف «لدينا الجمهورية الإسلامية الثانية في الشرق الأوسط، الأولى في إيران والثانية في غزة: حماسان».

انسحابات إسرائيل تتضمن أيضاً ما عزز قوة وكيل إيران على حدود إسرائيل الشمالية، في جنوب لبنان. منذ حرب 2006 التي افتعلها قصف حزب الله المستمر لشمال إسرائيل، زاد هذا الحزب تسليحه ليمتلك أكثر من ستمائة ألف صاروخ. اليوم، يقول نتنياهو إن مشكلة إسرائيل ليست الحدود مع لبنان بقدر ما هي الحدود بين لبنان وسوريا. فحزب الله تلقى من سوريا صواريخ سكود أتت من إيران يمكن أن تضرب القدس وتل أبيب. يقول أحد قادة حزب الله «لو تجمع كل اليهود في إسرائيل، فسيوفر ذلك علينا ملاحقتهم حول العالم».

ولأن أكثر من مليون مهاجر أتوا من دول الاتحاد السوفياتي السابق، يعد المتكلمون باللغة الروسية سدس سكان إسرائيل. لدى إسرائيل تلفزيون وصحف ناطقة باللغة الروسية. يتحمل الإسرائيليون من أصول

حين التزم الإسرائيليون والفلسطينيون، بقيادة الولايات المتحدة، بعد جهود طويلة، في مفاوضات مباشرة في مدريد في 1991، كان ما حصل نصراً كبيراً للدبلوماسية. بعد عقدين تقريباً، نجحت سياسة الولايات المتحدة في حث الفلسطينيين على الابتعاد عن إصرارهم على «المحادثات غير المباشرة» حين كانوا يتحدثون إلى الإسرائيليين عبر الوساطة الأميركية والتوجه إلى مفاوضات مباشرة. لكن مفاوضات حول ماذا؟

الكلام الفارغ حول «دولة واحدة ذات شعبين» مات من زمن طويل. حتى لو تجاهلنا مصير الدول المتعددة الشعوب (الاتحاد السوفياتي السابق، يوغوسلافيا السابقة، تشيكوسلوفاكيا السابقة)، فإن دولة ثنائية الشعب هو وضع مستحيل بالنسبة لإسرائيل إذا أرادت أن تكون دولة يهودية من أجل شعب يهودي. لا تحالف الكتلة الناجية في إسرائيل رأي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو: «سنحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين خارج حدود إسرائيل».

أما الخطاب عن «حلّ الدولتين»، فهو من الضروريات. لكنه أيضاً واهم نظراً إلى حادثتين قاهرتين جرتا أخيراً.

المكان الوحيد لإقامة دولة فلسطينية هو الضفة الغربية التي احتلتها إسرائيل، احتلالاً شرعياً بموجب القانون الدولي، بعد ملاحقة الاعتداء الذي شن من هناك في 1967. لا تزال الضفة الغربية تمثل جزءاً غير محدد من الانتداب في فلسطين الذي سيحدد عبر المفاوضات. قال سفير إسرائيل الحالي لدى أميركا، مايكل اورين، سنوات قبل أن يصبح سفيراً: «لا قيادة إسرائيلية تدعو مستعدة أو قادرة على ترحيل مئة ألف إسرائيلي من منازلهم في الضفة

## المكان الوحيد لإقامة دولة فلسطينية هو الضفة الغربية التي احتلتها إسرائيل احتلالاً شرعياً

الغربية... تطلب ترحيل 8100 إسرائيلي من غزة في 2005، 55000 جندي، وهذه أكبر عملية عسكرية منذ حرب الغفران في 1973، وكانت حادثة صادمة».

تم تفكيك 21 مستوطنة، حتى جثت الإسرائيليون المدفونين في غزة تمت إزالتها. بعد الانتخابات التي شابتها ثغر كثيرة وشجعت عليها الأمم المتحدة في 2006، حدث انقلاب في غزة في 2007 من المنظمة الإرهابية حماس. إذا لدى إسرائيل على حدودها الغربية، على بعد 44 ميلاً من تل أبيب، كيان كرس نفسه لتدمير إسرائيل، ويتعاون مع إيران، ولديه ترسانة كبيرة من الصواريخ.

زاد عدد الهجمات الصاروخية من غزة كثيراً بعد انسحاب إسرائيل. عدد قرارات الأمم المتحدة التي تدين ذلك؟ صفر.

المثال الأقرب على هذا القصف كان الهجمات الصاروخية النازية على لندن، التي كانت الإجابة عليها تدمير هامبورغ، دريزدن، ومدن ألمانية أخرى. حين ردت إسرائيل هجوم حماس، استهجن «المجتمع الدولي» على نحو مسرحي.

أحد الأعضاء المهمين في الحكومة، وزير الشؤون الاستراتيجية ورئيس وزراء مستقبلي

## المشاريع الأمنية والكشيتان

حسان الزين

تنشط القوى التي ارتكبت ما جرى في شوارع برج أبي حيدر وبعض الأحياء المحيطة في بيروت لتميع إمكانيات فهم ما حصل ومحاصرة أي محاولة لبلورة الصورة الحقيقية، سواء أكانت تلك الصورة لنقد ما جرى أم لاحتوائه. والحق يُقال، إن تلك القوى شاطرة في ذلك، نظراً إلى تجربتها وتركيبها الأمنية والأيدولوجية والدعائية وارتباطاتها الخارجية.

لا تفعل القوى تلك ذلك من باب الخجل، بل بدوافع سياسية وأمنية. لهذا، لا تراها تولى أهمية للبعد الأخلاقي أو للمواطنين والقانون. كأن لا هذا ولا ذلك موجود ويستحق الاعتذار والتفسير والاحترام. وتصبُّ تلك القوى اهتمامها في كيفية الإمساك بما يُقال عن «الحادث»، من خلال ضخ تسميات له، أبرزها «حادث فردي»، ومن خلال تعقيم الموضوع وإدخاله في إطار «المعالجة الأمنية» ودهاليزها وإلى كواليس السياسة التي باتت تشغل في عقل أمني.

الخطر في الأمر ليس اللعب في الوعي إلى حدود التزوير وحسب، بل جعل البنى العسكرية والأمنية لتلك القوى وغيرها، أمراً واقعاً تتعامل معه المؤسسات العسكرية والأمنية الرسمية كجهات «عادية» وتنسق معها ولا تستطيع دخول حيزها ومساحاتها وأماكنها. والأخطر من ذلك، هو جعل «المعالجات الأمنية» أمراً رسمياً «عادياً» ومعترفاً به ومقبولاً في الوعي المواطن والخطاب السياسي على حد سواء. وقد «شاهد» المواطنون ويلمسون الآن اكتفاء الجيش بدور الحكم أثناء «مباراة» برج أبي حيدر. وهذا مخيف بل مرعب ويدفع إلى اليأس وعدم الثقة في البلد ومؤسساته المعنية بحماية البلاد والمواطنين.

نعم، لا مفر من القول، إن جهة واحدة في لبنان تفعل هذا، هي المعارضة السابقة، أو حلفاء سوريا وإيران (سواء اختلفوا أو اتفقوا). باختصار هذه الجهة هي خصوم 14 آذار. 14 آذار في هذا الأمر، حتى الساعة، بريئة، ولا حاجة ولا مبرر الآن إلى التذكير بأن القوات اللبنانية جهاز أمني، أو أن تيار المستقبل ارتكب في الماضي، قبل أيار 2008، الخطيئة العسكرية المليشيوية. هذا، الآن، كذب ومشاركة في تزوير الواقع والوعي. يخلص المرء إلى هذا، من دون أي وهم بأن العقل والسلوك العسكريين الأمنيين ليسا عامين على الجميع، أو أن قوى 14 آذار، ولاسيما تيار «المستقبل»، تعلمت من الدرس وهي الآن تترفع عن اللذة المليشيوية وهوسها.

لا معصومين في لبنان، وقد شبع المواطنون من تضييع الكشيتان. اليوم، ثمة جهة «فاعلة» تجوّف الدولة. وفيما لا يُكشف عن عملاء لإسرائيل ومتهمين بارتكاب الخيانة الوطنية من جهة سياسية واحدة، بل من القوى الموزعة على الضفتين، فإن المسؤول عما حصل في برج أبي حيدر وعن منطلقه وآثاره وأبعاده ومعانيه، هو جهة بعينها. جمعية المشاريع مسؤولة أمام القضاء والمواطنين لماذا تسلّحت وكيف؟ حزب الله مسؤول أيضاً كيف يتحوّل بعض سلاحه إلى الداخل والفعل ورد الفعل المليشيويين. والجيش والدولة مسؤولان عن التقاعس وسياسة التراضي وقبول الأمر الواقع. والقوى السياسية عامة مسؤولة عن تعميم هذه الثقافة وهذا السلوك. والمواطنون مسؤولون إذا استسلموا للأمر الواقع.

لا يهم هنا الرسائل السياسية، فليبلّوها ويشربوا ماءها، قبل الإفطار أو بعده. ولا تهم نتائج تحقيقات «المعالجات الأمنية»، وما إذا كان حزب الله قد استدرج إلى فخ أمني ومليشيووي ووجهت إليه رسالة سياسية، أو أن هناك «عناصر غير منضبطة» في جمعية الأحباش يطمحون إلى أداء دور «مليشيات السنة». ما يهم هو ألا تغدو المعالجات الأمنية عرفاً مقبولاً. وهذا ما يبدو مرشحاً للتكريس تحت عين المؤسسات العسكرية والأمنية، بل بمشاركتها، وتحت شعار الحوادث الفردية. كأن الحوادث الفردية تحصل في ملاعب خاصة، أو هي أمر مشروع، ولا تدل على قلوب ملانة، والقوى السياسية بريئة من تربيتها وسلاحها. وكان هذا زمن العناصر غير المنضبطة. ففي هذه الحال لبنان بحاجة إلى محكمة دولية في شأن الأمر الواقع وأبطاله الذين باتوا فوق القانون. وربما بحاجة إلى وصي أو راع... وهذا ظاهر ويُمارس. ولعل «حادث» برج أبي حيدر يخدم هذا التوجّه، رغم أن هناك قطباً مخفيّة كثيرة تحوّلها القوى الأمنية ذات الوجوه الخيرية والسياسية التي تسرح وتمرح في الشوارع والأحياء والمتاجر والبيوت على أنواعها.

## الزخار

تأسست عام 1993  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار أبي صعب، مجتمعت ضحى شمس،  
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب

المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين  
المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكوردي - الطابق  
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113  
www.al-akhbar.com

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسجي الحاج

الإعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224  
التوزيع شركة اللوات 15-666314-01/828381 03



ليست في وارد الضغط عليهم لتحقيق ذلك. وثمة من حمل الفلسطينيين مسؤولية تعثر الحلول. وفي جميع الأحوال، يبدو أن الأمل بدولة فلسطينية قابلة للحياة يتلاشى مع الاستمرار ببناء المستوطنات

والصحافيين الذين اعتبروا، كل لأسبابه، أن ما من شعاع أمل يلوح في الأفق لحل إحدى أهم قضايا النزاع في القرن العشرين. فثمة من رأى أن الإسرائيليين ليسوا مستعدين للتنازل عن أي شيء لدفع المفاوضات قدماً، وواشنطن

إعداد وترجمة  
ديما شريف

## باشرة: مفاوضات حول ماذا؟

### طريق مسدود

تستمر فيه المفاوضات وطول أمدها، تستمر المستوطنات غير الشرعية في التوسع. السبب الثالث هو أنه لا إشارات إلى أن حكومة الولايات المتحدة مستعدة لممارسة ضغط مهم على إسرائيل. نحن مستعدون على ما يبدو لأن نلوي ذراع محمود عباس حتى نكاد نكسرنا (وهذا هو سبب موافقته على استئناف المفاوضات حتى لو استمرت إسرائيل في قضم أراضي الدولة الفلسطينية المستقبلية). لكن أوباما وفريق عمله الخاص بالشرق الأوسط تخلوا، منذ زمن طويل، عن التظاهر بأنهم يضغطون بتواضع على نتنياهو. وفي غياب الضغوط، من يتوقع من بيبي أن يغير موقفه؟ لهذه الأسباب يجب الانسحاب الضمير المرافق لهذا الإعلان الذي يدعي أنه يمثل تقدماً ملحوظاً في «عملية السلام». ربما يصدق جورج ميتشل وفريقه أنهم يتوصلون إلى نتيجة ما، وهم إما يخذعون أنفسهم، أو يحاولون أن يخذعونا، أو يحاولون خداع الدول العربية الأخرى لتصدق أن أوباما عنى ما قاله في القاهرة. في هذه المرحلة، أنا أشك بأن أحداً يصدق ما يحصل، وما سيجعل المراقبين يقتنعون بأن سياسة الولايات المتحدة تغيرت هو الحصول على نتائج ملموسة. فجولة أخرى من «المفاوضات» غير المجدية ستعزز الإدراك المتزايد أن الولايات المتحدة ليس بوسعها تحقيق شيء. ما يلتفتني في كل ما حصل هو التصريح المرافق الصادر عن لجنة الشرق الأوسط الرباعية (الولايات المتحدة، روسيا، الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) الذي يبدو للوهلة الأولى متواضعاً، وهو يدعو صراحة، من بين أشياء أخرى، إلى «تسوية تناقش بين الأفرقاء، تنهي الاحتلال الذي بدأ في 1967 وتنتج دولة فلسطينية قابلة للحياة مستقلة وديموقراطية تعيش بسلام إلى جانب إسرائيل والجيران الآخرين». يقول البيان أيضاً إن هذه المحادثات يمكن إنجازها في سنة واحدة. يبدو الأمر واعداً، لكن الرباعية أصدرت بيانات مشابهة من قبل (وخصوصاً إبان خارطة الطريق في 2003) وهذه الجهود لم تفض إلى أي مكان. لذا ربما كان هناك شعاع أمل في مكان ما، لكني لا أراه عليه.

في هذا الوقت، سيستمر الجمهوريون والديموقراطيون هنا في الولايات المتحدة في إطلاق تصريحات التقية بشأن التزامهم بحل الدولتين، حتى لو أصبح هذا الحل أكثر فأكثر في عالم المستحيل. وابتظار معجزة، سنضطر في النهاية إلى الاعتراف بأن «دولتين من أجل شعبين» أصبحت حلماً بعيداً. عند هذه النقطة، سيواجه القادة الأميركيون خياراً غريباً جداً: يمكنهم مساندة دولة إسرائيلية ديموقراطية يمتلك فيها اليهود والعرب حقوقاً سياسية متساوية (أي ديموقراطية الدولة الواحدة الشبيهة بالولايات المتحدة حيث التمييز على أساس الدين أو العرق محرم)، أو يمكنهم مساندة دولة تمييز عنصري تكون مؤسساتها الأساسية على تناقض تام مع القيم الأميركية الجوهرية.

والأهم من ذلك، أن دولة إسرائيل العنصرية ستواجه تويخاً دولياً متزايداً. وكما حذر رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت ووزير الدفاع الحالي إيهود باراك، فإن نتيجة مماثلة ستضع مستقبل إسرائيل في المدى الطويل على المحك. إذا حصل ذلك، فإن كل «أصدقاء إسرائيل» الأقوياء الذين أعاقوا عمل الدبلوماسية الأميركية لعقود، يستطيعون أن يفسروا لأحفادهم كيف سمحوا لذلك بأن يحصل.

أما في ما يتعلق بإدارة أوباما نفسها، فلدي تعليق واحد. إذا كنتم تظنون أنني كثير التشاؤم، فقدموا للعالم خدمة وأثبتوا أنني مخطئ. إذا فعلتم ذلك فساكون أول من يعترف لكم بالأمس.

\* عن مجلة «فورين بوليسي»

#### ستيغان والت\*

إذا كنتم تظنون أن الإعلان عن استئناف الإسرائيليين والفلسطينيين «المفاوضات المباشرة» هو خرق مهم، فإنكم لم تنتبهوا جيداً لما جرى في العقدين الماضيين (على الأقل). أتمنى أن أتمكن من أن أكون أكثر تفاؤلاً تجاه هذا التطور الأخير، لكني أعتقد أن ثمة دلائل

نحن مستعدون للذراع عباس حتى نكاد نكسرنا تخلياً عن التظاهر بالضغط على نتنياهو

قليلة على إنجاز صفقة في المدى المنظور.

لماذا أقول ذلك؟ لدي ثلاثة أسباب.

السبب الأول هو أنه لا إشارة إلى أن الفلسطينيين مستعدون للقبول بأقل من دولة قابلة للحياة تكون متصلة جغرافياً في الضفة الغربية

روسية المسؤولية في إيصال أفيغور لبرمان إلى وزارة الخارجية. يقول يورام بيري، وهو أستاذ الدراسات الإسرائيلية في جامعة ماريلاند، إن هؤلاء المهاجرين «لا يفهمون كيف أن دولة يمكن قطعها خلال نصف ساعة في سيارة تتحدث عن منح أراض إلى ما يبدو أنهم أعداؤها الأبديون». يعرف هؤلاء المهاجرون أن عمق روسيا الاستراتيجي هزم نابوليون وهتلر.

يساند نتنياهو، وهو أكثر عضو محافظ في الحكومة الائتلافية، حل الدولتين. لكنه يقول إن أي دولة ستنشأ في الضفة الغربية يجب أن تكون منزوعة السلاح وممنوعة من عقد أية اتفاقات مع أمثال حزب الله وإيران. ولمنع استيراد الصواريخ والأسلحة الأخرى إلى هذه الدولة، ستحتاج إسرائيل إلى وجود عسكري لها على الحدود الشرقية للضفة الغربية مع الأردن، يقول نتنياهو. إن لم يحصل ذلك، فسيكون هناك جمهورية إسلامية ثالثة، أي دولة ثانية لها حدود مع إسرائيل.

إذاً، مرة أخرى: مفاوضات حول ماذا؟

\* عن صحيفة «واشنطن بوست»



ناشطون من أجل السلام يعيدون تمثيل أحد مشاهد القهر اليومي في فلسطين المحتلة (أرشيف - أ ف ب)

## نتنياهو يسعى إلى الالتفاف على تجميد الاستيطان

تبدو السلطة الفلسطينية متمسكة بضرورة شمول تجميد الاستيطان في القدس الشرقية، في وقت حذرت فيه وثيقة للخارجية الإسرائيلية من «عصيان مدني» في حال استئناف البناء

**الأمريكيون لم يغيروا موقفهم حيال التجميد ولا يظهرون ميلاً لتبني فكرة الوزير مريدور**



اسرائيليون معارضون للاستيطان يتظاهرون في الضفة الغربية أمس (عباس موماني - أ ف ب)

كشفت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية عن ابلاغ السلطة الفلسطينية الإدارية الأمريكية رسالة مفادها بأن أي التزام إسرائيلي بشأن تجميد أعمال البناء الاستيطاني يجب أن يشمل كل المناطق الواقعة وراء الخط الأخضر، بما في ذلك القدس الشرقية والكتل الاستيطانية الكبرى. وأشارت الصحيفة إلى أنه خلال محادثات جرت أخيراً بين الإدارة الأمريكية والسلطة الفلسطينية تمهيداً للقمة المرتقبة في واشنطن بين كل من الرئيس الأمريكي باراك أوباما، والرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أوضح الجانب الفلسطيني أنه يرفض تلمين شكل التجميد وأنهم يتوقعون دعماً أميركياً لمطلب التجميد بعد انتهاء مدة تعليق البناء الاستيطاني في 26 أيلول المقبل. وذكرت «هارتس» أن دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، برئاسة صائب عريقات، سلمت الإدارة الأمريكية في الأيام الأخيرة رأياً قانونياً أعده خبراء قانون إسرائيليون يفند ادعاء رئيس نتنياهو، بأن حكومته لا تملك صلاحيات تجميد أعمال بناء في أراض خاصة. ونقلت الصحيفة عن مصدر إسرائيلي مقرب من الاتصالات مع الولايات المتحدة قوله إن «الأمريكيين لم يغيروا موقفهم حيال التجميد، وهم لا يظهرون ميلاً لتبني فكرة الوزير دان مريدور، باستئناف البناء في مناطق محايدة للخط الأخضر»، أي في الكتل الاستيطانية.

وعبر المصدر الإسرائيلي عن أمله بأن يتمكن أوباما من إقناع عباس بتلمين موقفه بشأن اقتراح مريدور مقابل موافقة إسرائيلية على سلسلة خطوات من شأنها تحسين جودة حياة السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وتشمل تسليم مناطق «سي» في الضفة الخاضعة للسيطرة الفلسطينية الكاملة بموجب اتفاقيات أوصلو إلى السلطة. في هذه الأثناء، أوضحت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن نتنياهو يفكر بـ«تجميد طفيف» للاستيطان يشمل أعمال البناء في المستوطنات المعزولة «لكن من دون الإعلان عن ذلك»، وفي المقابل تعطي الحكومة موافقتها على أعمال البناء في كتل الاستيطان. وأشارت الصحيفة إلى أن «نتنياهو يأمل

بأن ينجح في منع حدوث أزمة سياسية داخلية من شأنها أن تزعزع حكومته»، موضحة أن نتنياهو تمكن خلال اجتماع سري للجنة «السباعية» عقد يوم الأحد الماضي بدعوة منه لمناقشة الموضوع من الحفاظ على ضبابية حيال موقفه من تجميد الاستيطان. وبرزت أسس مجدداً خلافات بين الوزراء الإسرائيليين حول تمديد تجميد الاستيطان. وأعرب وزير الشؤون الاجتماعية اسحق هرتزوغ العمالي عن تأييده لوقف أعمال البناء في المستوطنات إذا ما تبين أن ذلك ضروري لإنجاح المفاوضات. كذلك نقلت صحيفة «هارتس» عن مسؤول سياسي إسرائيلي رفيع المستوى قوله إنه أجرى محادثات مع غالبية وزراء حزب الليكود أخيراً تبين منها بوضوح أنه في حال قرار نتنياهو

**الفلسطينيون يهددون بعصيان مدني في المناطق التي قد يستأنف فيها البناء**

أن وزارة الخارجية الإسرائيلية وضعت وثيقة تحذر من استمرار السلطة الوطنية الفلسطينية في تحركاتها ضد إسرائيل لدى المؤسسات الدولية والأمم المتحدة رغم موافقتها على إطلاق المفاوضات المباشرة معها.

وبحسب الوثيقة، فإن الفلسطينيين يخططون لصياغة مشاريع قرارات في مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان الدوليين تدين إسرائيل على ممارساتها في الأراضي الفلسطينية من اعتداءات واعتقالات ومصادرة أراض وبناء مستوطنات. كما تنوي السلطة الوطنية الفلسطينية، حسب الوثيقة الإسرائيلية، مراجعة المحكمة الدولية في لاهاي لاستصدار قرار منها يقر بأن الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي هم بمنزلة أسرى حرب وبذلك إطلاق سراحهم جميعاً.

وحذرت الوثيقة مما وصفته «تهديد الفلسطينيين بمباشرة العصيان المدني في المناطق التي قد تستأنف فيها مشاريع البناء الاستيطاني».

إلى ذلك، شجب عضو المكتب السياسي لحماس عزت الرشق منع قوات الأمن الفلسطينية انعقاد مؤتمر ضد المفاوضات المباشرة مع إسرائيل في رام الله، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني لن «يقف مكتوف الأيدي وهو يرى فئة معزولة وطنياً تسعى إلى تصفية قضيته وتبديد حقوقه الوطنية».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

### القدس المحتلة

## حي سلوان في واجهة الاعتداءات: المستوطنون يقتحمون مسجداً

**فراس خطيب**

من يمر بين أزقة حي سلوان، المحاذي لأسوار البلدة القديمة في القدس المحتلة، فسيتنبأ حتماً بـ«الانفجار القادم». منذ احتلال القدس الشرقية، وأهل هذا الحي، كما باقي الأحياء المقدسية، يراكمون الحصار من عام إلى آخر. عشرات البيوت مهددة بالهدم لبناء «حديقة توراتية»، وبيوت أخرى تنتظر ترخيصاً منذ عام 1967 من دون جدوى. بطالة مستشرية، وفقر أشد استشرى، ومستوطنون متطفون يسكنون في مركز قلب الحي، يتحصنون فيه، ومن حولهم حراسة مشددة على مدار الساعة. يزيدون الحصار الخارجي باخر داخلي.

أهل سلوان لا يعرفون شيئاً غير حاضرهم. المفاجآت قد تأتي يومياً، من بلدية الاحتلال أو ربما من وزارة الداخلية؛ وربما أيضاً من آلات الحفر التي تعمل ليلاً ونهاراً على مقربة من بيوت حي وادي حلوة في سلوان.

يوم أمس كان مثالا، من بين أمثلة أخرى قد تأتي، للانفجار المؤجل. ففي ساعات الفجر الأولى، فوجئ أهل سلوان بضجيج المستوطنين الذين حاولوا اقتحام أحد المساجد. حدث يكفي لإشغال فتيل الصراع، وانفجار حالة الاحتقان الأزلية بين سكان المكان الأصليين وبين المستوطنين المدججين بالسلاح والآتين

إليها من أماكن غير معروفة. بدأت المواجهات، قوات كبيرة من حرس الحدود الإسرائيلي حضرت الى المكان. أطلقت العيارات المطاطية والغاز المسيل للدموع. اشتدت المواجهات أكثر في ما بعد، فأحرق الأهالي أربع سيارات ودراجتين ناريتين تابعة للمستوطنين الذين فروا من المكان وهم يطلقون النار عشوائياً. وبحسب شهود عيان، فإن جنود الاحتلال حاولوا اعتقال فتى من وادي حلوة، وأطلقوا الغاز المسيل للدموع على مجموعة من الشبان بعد محاصرتهم، ما

أدى إلى إصابة البعض منهم إصابات طفيفة على أثر استنشاقهم الغاز. وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت على مدار الفترة السابقة ما يقارب 300 فتى فلسطيني بشبهات مختلفة، وعادة يُفرج عنهم ولكن اعتقالهم يمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان. وأحرق الشبان الفلسطينيون الغاضبون مدخل عين الحمرا الذي يقع تحت سيطرة الموقع الاستيطاني السياحي المسمى مدينة داوود، والذي تديره جمعية المستوطنين «العاد». كما القوا

وذكرت اللجنة أن هذه هي المرة الثالثة

التي يعتدي فيها المستوطنون على المسجد قرب عين سلوان. وأوضحت أنه مع عودة المستوطنين ورفع نداءات الاستغاثة من مآذن مسجد عين سلوان هرعت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي باتجاه منطقة وادي حلوة، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة أطلق خلالها الحرس المسلح للمستوطنين النار نحو السكان. ولفت بعض السكان إلى أن المستوطنين حاولوا الوصول إلى نبع مياه يعتبره يهود ملتزمون دينياً مكاناً مقدساً من خلال عبور فناء مسجد.

وينتمي هؤلاء المستوطنون إلى جمعية «العاد» الاستيطانية الناشطة بين أسوار البلدة القديمة وخارجها. هذه الجمعية، التي تملك أموالاً هائلة، تعمل منذ زمن على تهويد المكان بطرق عديدة، ومنها الاستيلاء ومنها محاولة الشراء، وغيرها الكثير من أساليب المراوغة.

وقد نددت حركتنا «فتح» و«حماس» باعتداءات المستوطنين. فقال المتحدث الفتحاوي، أسامة القواسمي، إن حوادث انتهاك حرمت المساجد ارتفعت وتبهرتها بعد قرار الإدارة المدنية الإسرائيلية هدم المسجدين في بورين والجلزون الواقعين في المناطق الفلسطينية، فيما قال المتحدث الحمساوي سامي أبو زهري إن «ما يحدث في سلوان تزامن مع الحملات المتصاعدة من سلطة رام الله ضد المساجد؛ حملة منسقة بين الطرفين».



من آثار اشتباكات حي سلوان (معمّر عوض - أ ب)

تقرير

## اعتراف متأخر 11 عاماً: «الدولة» التركية تفاوض عبد الله أوجلان

أن تعترف الدولة التركية بأنها تفاوض عدوها الأول عبد الله أوجلان منذ عام 1999، فهذا ما لم يكن تصديقه بالأمر السهل. لكن الاعتراف حصل، وهو قد يُعتبر الإنجاز الأكبر لـ «العدالة والتنمية» على صعيد معالجة القضية الكردية

أرست خوري

في برنامج «الساحة السياسية» على قناة «أن تي في» التركية، يوم الاثنين، إن الدولة «يمكنها أن تفاوض من تشاء، وإن تطلب الأمر التحدث مع المنظمة الإرهابية (العمال الكردستاني)». وتابع: «أما الحكومة، فهي لا تلتقي أبداً مع الإرهابيين ولا من يمثلهم». أسباب الاعتراف موجبة، بعدما كشف الرجل الثاني في «العمال الكردستاني»، مراد كرابلان، أن قرار وقف إطلاق النار الذي اتخذته حزبه حتى 20 أيلول المقبل، جاء «تلبية لمطالب الدولة التركية التي تفاوض قيادتنا». فُضِح فتح باب جهنم المعارضة وصحافتها القوية على الحكومة وحزبها المتهمين بمساومة الإرهابيين» لإنجاح استفتاء 12 أيلول بشأن التعديلات الدستورية، ولقطع الطريق على معسكر الـ«لا». وبعدها مهد أردوغان التبرير الدستوري للاعتراف بوجود خطوط الحوار مع أوجلان شخصياً، سارع عدد من المسؤولين إلى الاعتراف العلني بأن هذا النوع من المفاوضات أمر طبيعي وليس بجديد. أول هؤلاء كان الرئيس عبد الله غول، الذي لفت إلى أن «السلاح ليس الوسيلة الوحيدة لمحاربة حزب العمال الكردستاني»، موضحاً أن «جميع الأدوات يجب تعبئتها، دبلوماسية كانت أو عسكرية». وزاد وزير العدل سعد الله إرغن على

كلام رئيسه بالتأكيد أن «مسؤولين رسميين، استخباريين خصوصاً اجتمعوا ويجمعون مع أوجلان متى وجدت الحاجة إلى ذلك»، مشيراً إلى أن ذلك «ليس وليد الأمس، بل هو حاجة قديمة». واكتمل مشهد الاعتراف التاريخي بكلام النائب السابق لرئيس وكالة الاستخبارات الوطنية (mit) جواد أونش، الذي شدد في مقابلة مع صحيفة «طرف»، على أن الاتصال مفتوح مع أوجلان منذ اعتقاله عام 1999. وقسم أونش هذه الاتصالات إلى 3 مراحل: الأولى امتدت بين 1999 و2006، واقتصرت خلالها محاورو أوجلان على عسكريين، ومنع رجال الشرطة والاستخبارات من المشاركة فيها. أما المرحلة الثانية، التي بدأت في 2006، فقد فتح المجال خلالها لمشاركة، لكن ضعيفة من المدنيين. وبحسب المسؤول الاستخباري، فقد بدأت المرحلة الثالثة، عندما تكثفت هذه اللقاءات بين المدنيين وأوجلان منذ 2008 «بعدما اقتنع العسكر والساسة الأتراك بأن حل القضية الكردية لا يمكن أن يأتي من طريق المسدسات حصراً، بل عبر الدبلوماسية والعوامل الاقتصادية والنفسية أيضاً». ومن التبريرات الرسمية الضرورية لهذه الاعترافات، التسليم بأن أوجلان «العقلاني»، لا يزال الرجل الكردي الأقوى في العالم، ويحكم بقبضته على قرارات «الكردستاني»

العسكرية والسياسية. وبعدها لم يعد قول إن أنقرة تفاوض من تسميهم إرهابيين تهمة، نقلت الكاتبة في «توداي زمان»، عائشة كربات، عن نائب «الشعب الجمهوري» المعارض تسيدار سيهان، تأكيداً أن الرئيس الحالي لوكالة الاستخبارات الوطنية هاكان فيدان، هو من يتولى ملف التفاوض مع أوجلان، موضحاً أن آخر مرة التقى فيها الرجلان كانت في 20 تموز الماضي. وشرح النائب المعارض أن فيدان اتجه في ذلك اليوم برفقة مساعدين اثنين له إلى إمري، حيث اطفقت جميع كاميرات المراقبة المثبتة في الجزيرة - السجن. الاعتراف بوجود قنوات حوار مع أوجلان ورجاله ليس تفصيلاً في الحياة السياسية التركية، إذ إنه يحصل للمرة الأولى على لسان مسؤول رسمي في البلاد، رغم أن التقارير التي تتحدث عن مفاوضات سرية بين الطرفين قديمة قديم عتقال أوجلان. لكن شيئاً يشبه «الخواطف الجماعي»، الذي تشترك فيه الحكومة والمعارضة، يحكم التعاطي مع هذه القضية، يقوم على التفاوض مع «الإرهابيين»، وفي الوقت نفسه نفى ذلك، بدليل أن من الصعب إحصاء عدد المرات التي نفى فيها حكام أنقرة المعلومات التي كانت تتحدث عن إرسالهم مبعوثين إلى جزيرة إمري، أو بعث رسائل عبر وسطاء إلى نزيلها الوحيد.

## عربيات دوليات

### الوفد التركي في واشنطن: «أسطول الحرية» حادثة «بين صديقين»

أبلغ أعضاء وفد الحكومة التركية، الذي زار واشنطن في اليومين الماضيين، مسؤولي الإدارة الأميركية أن المشاكل بين تركيا وإسرائيل تمنع أنقرة من استئناف دورها في محادثات سلام بين إسرائيل وسوريا، مشددين على ضرورة تحسين العلاقات التركية - الإسرائيلية «لأنه سيكون في مصلحة الجميع، ومن ضمنهم الولايات المتحدة». وجد أعضاء الوفد، الذي ترأسه مساعد وزير الخارجية فريدن سينيرلي أوغلو، تأكيد التزام أنقرة بالحفاظ على علاقات صداقة مع إسرائيل، واصفين الاعتداء على «أسطول الحرية» بأنه حادثة «بين صديقين». وبحسب «توداي زمان»، فإن المحادثات تجاوزت العلاقات التركية - الإسرائيلية، وطالت الملف النووي الإيراني والعملية السياسية في العراق (الأخبار، يو بي أي)

## استراحة

### كلمات متقاطعة 6 2 4

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفصاحاً

- 1- حرف عطف - بخار ورائد إنكليزي تجول في أوقيانيا وقتل في جزر سندويش
- 2- ممثلة لبنانية - 3- الاسم الذي أطلقه العرب على مدريد عاصمة إسبانيا - فنانة مصرية - 4- بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل - ماركات سيارات قديمة - 5- متشابهان - يدوس برجله الأرض - هبت الريح فسمع صوت هبوبها - 6- نوع من صمغ الشجر يمزج ويستخدم كخود يحدث رائحة زكية - دير شهير للسيدة العذراء في منطقة بيت الشعار المتن - 7- عبودية - صرخ وبكى - والده - 8- برهنة بشكل قاطع - 9- الفولان - صاحب محل البقالة - 10- بلدة لبنانية بقضاء الشوف

### عمودياً

- 1- نبات تستعمل فصوصه لتطبيب الأطعمة - عاصمة عربية - 2- معركة إنتصر فيها العثمانيون على المماليك فكان الفتح العثماني للشرق - خاصته - 3- طريق ومسلك - خشية الثور - 4- مقدم برامج تلفزيونية كوميدية أميركي مشهور - نوتة موسيقية - 5- يغلق الباب - بلبل مبعثرة - 6- نقي العظم أو النخاع - سكن كبيرة لتقطيع اللحم - 7- ثوب ترتديه الهنديات - المفصل ما بين الساعد والكف أو الساق والقدم - 8- جروحهم - ضمير منفصل - 9- بلدة لبنانية بقضاء المتن - مقياس أرضي للمساحة - 10- مستعمرة إسرائيلية قرب الحدود اللبنانية

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصاحاً

- 1- فاماغوستا - 2- صافيتا - فول - 3- يريم - رب - رع - 4- وسط - اليم - 5- بن - الليتر - 6- نا - فل - مرشة - 7- يغب - بوا - 8- يونس - صلف - 9- أسيره - صولد - 10- سانت باتريك
- عمودياً**
- 1- صير بني ياس - 2- فار - راغوسا - 3- أفون - بنين - 4- ميمس - سرت - 5- ات - طالب - هب - 6- غار - ود - 7- بالما - صت - 8- سف - لير - صور - 9- توريتشيلي - 10- العمرة - فذك

إعداد  
نعوم  
مسعود

### 6 2 4 sudoku

6	5		9			7		
			1			2		4
						5	6	1
3			1	8				5
8	4					6	1	
2				6	4			7
			9	3	7			
			2				9	
			7			1		3 8

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### حل الشبكة 623

2	3	6	9	8	7	5	4	1
7	9	1	5	4	2	8	6	3
4	5	8	1	3	6	7	9	2
6	4	5	7	9	1	3	2	8
3	7	9	2	5	8	6	1	4
8	1	2	3	6	4	9	7	5
5	6	7	4	2	3	1	8	9
1	2	3	8	7	9	4	5	6
9	8	4	6	1	5	2	3	7

### 6 2 4 مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحابي وصاحب راية خزاعة يوم الفتح. تآثر برسول الله وأسلم سنة سبع من الهجرة. تحفل الأمه وصبر عليها لسنوات طويلة  
6+1+3+2 = مخيف + 5+4+7+8 = عطف الأم + 6+10+9+11 = حصة من الميراث

حل الشبكة الماضية: سايمون فريزر

### نتائج اللوتو اللبناني

41 34 25 24 21 13 5

- جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 808 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 5 - 13 - 21 - 24 - 25 - 34 الرقم الإضافي: 41
- المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لا شيء.
  - الجائزة الفردية لكل شبكة:
  - المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 121,404,753 ل.
  - عدد الشبكات الراححة: 1
  - الجائزة الفردية لكل شبكة: 121,404,753 ل.
  - المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 43,196,940 ل.
  - عدد الشبكات الراححة: 25 شبكة.
  - الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,727,878 ل.
  - المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 43,196,940 ل.
  - عدد الشبكات الراححة: 1,005 شبكات.
  - الجائزة الفردية لكل شبكة: 42,982 ل.
  - المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 116,584,000 ل.
  - عدد الشبكات الراححة: 14,573 شبكة.
  - الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.
  - المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 743,619,993 ل.
- نتائج زيد
- جرى مساء أمس سحب زيد رقم 808 وجاءت النتيجة كالتالي:  
الرقم الراجح: 43332
- الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.
  - قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.
  - عدد الأوراق الراححة: ورقة واحدة
  - الجائزة الفردية لكل ورقة: 25,000,000 ل.
  - الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3332
  - الجائزة الفردية: 450,000 ل.
  - الأوراق التي تنتهي بالرقم: 332
  - الجائزة الفردية: 45,000 ل.
  - الأوراق التي تنتهي بالرقم: 32
  - الجائزة الفردية: 4,000 ل.
  - المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.

## قضية

على مشارف كل خريف يستعيد الروس ذكريات تختلط فيها مشاعر الفرح والمرارة والأمل والتعب... أجيال الاتحاد السوفياتي لا تزال تشهد على زمن جميل وقاس، هي التي نامت في ليلة مضطربة لتستفيق على حقبة جديدة قيل لها إنها واعدة. في روسيا اليوم، أجيال متباعدة في التاريخ والمبادئ والسياسة والانتماء. فكيف يعيش هؤلاء «تحت سقف واحد»؟

## السوفيات بعيون الروس حنين للشيوعية ولينين للسياحة

صباح أيوب

أصدقائي في الدول السوفياتية باستمرار دون أي رادع، أما اليوم فلا أستطيع ذلك». فيكتور (52 عاماً)، يجلس يومياً في مقصورة المترو متوجهاً إلى إحدى مدارس سان بطرسبرغ حيث يدرس، ويقول في نفسه: «السعادة لا تكمن في أن يكون لدينا مئة نوع من اللحوم المجمدة في السوبرماركت. كنا أكثر سعادة وهذوعاً من قبل. أنا لا أريد أن يعود النظام السوفياتي بكل أوجهه، لكني لغاية اليوم ما زلت أجهل ماذا تعني الديمقراطية تلك».

في أحد الأحياء السكنية الفقيرة في موسكو، يقطن أوليغ (44 عاماً) وتاتيانا

شعوراً بالندم، «إن التعليم والخدمات الصحية والمسكن كانت متوافرة للجميع، على عكس اليوم».

أليكسي (43 عاماً)، هو صديق الزوجين منذ أيام سقوط النظام، لكنه رجل أعمال ناجح يسكن في أحد أرقى أحياء العاصمة الروسية ويمتلك سيارة حديثة، هو مقتنع بصوابية ما جرى من حيث تحرير الاقتصاد وافتتاح أسواق البلاد وتحسين علاقاتها مع الغرب.

على مدونتها الإلكترونية تتبادل أنا (33 عاماً) مع أصدقائها «ذكريات الزمن الماضي»، حيث تعرض صوراً لمقتنيات من أيام النظام السوفياتي: زجاجة العطر النسائية الأشهر «موسكو الحمراء»، الموديل شبه الموحد للأحذية، «ساراتوف» البراد المنزلي السوفياتي في كل بيت، وبعض الصحف القديمة وال«ساميزدات»، معظم أصدقائه أنا بيدون حنيناً تجاه تلك الصور، لكن الكل يتناول «الزمن الماضي» بسخرية ونقد سلبي دون إبداء أي حزن على انتهائه. أنا تعمل في مصرف وراتبها يفوق راتبي والديها معاً.

شقيق أنا، ديميتري (31 عاماً)، انضم إلى الحزب الشيوعي الروسي منذ سنة وهو يناقش مع أصدقائه على الإنترنت مساوئ النظام الحالي. ديميتري ينشر على موقعه الإلكتروني وصلات لأغان سوفياتية جدها مغنون روس شباب، إضافة إلى عناوين مواقع الكترونية مخصصة لأرشيف الاتحاد السوفياتي. ديميتري أصدقاء يتصادم معهم كثيراً،

عند مدخل الساحة الحمراء في موسكو تقف مجموعة من كبار السن جنباً إلى جنب، يرفعون عاليًا - بقدر ما تسعفهم أيديهم النحيلية - أعلاماً سوفياتية وينشدون بأصوات مقطعة أغاني ثورية عن «الراية الحمراء» و«الثورة المتوهجة». رجلان وثلاث نساء في العقد السابع والثامن من العمر يأتون، كلما سمحت لهم ظروفهم الصحية، ليؤدوا التحية لـ «اتحادهم السوفياتي» أمام السياح.

فندق «لينين» يتوسط موسكو ويؤمّه الزوار بالمئات، سلسلة مطاعم «СССР» و«لينين بار» تبقى مكتظة، قنوات تلفزيونية تعرض مسلسلات سوفياتية فقط، شباب يجردون أغاني ثورية ويصممون أزياء تحمل شعار «المنجل والمطرقة». ماذا يجري في جمهورية روسيا الفدرالية؟ هل عاد السوفيات؟ هو «مجرد حنين» إلى الزمن الماضي، يجب علماء الاجتماع.

في المطبخ الضيق تقف أولغا (64 عاماً) وفي يدها الـ «غرانونوني ستاكان» (وهو كوب من صنع الاتحاد السوفياتي اشتهر بصلابته)، ترميه أرضاً فلا ينكسر، تهز رأسها وتقول: «قد نلتقي ضربات كبيرة لكننا لا نكسر... هذه الأكواب موجودة في منازلنا منذ عشرات السنين ولا تزال نستخدمها».

يفتح فلاديمير (60 عاماً) اليوم الصور ويتنهد: «كنا أمة موحدة قوية، كنت أזור

بعد انهيار الستار  
الحديدي أدركنا معنى  
البؤس الحقيقي

(42 عاماً) مع ولديهما، تعرّف الزوجان إلى بعضهما بعضاً خلال التظاهرات الشعبية التي واكبت الأيام الأخيرة لعهد ميخائيل غورباتشوف، وكانا من بين المتحمسين لسقوط النظام الشيوعي و«إحلال الديمقراطية»، لكنهما لا يخفيان اليوم

أجيال مناقضة تعيش في روسيا (سيرغي سوبينسكي - أ ف ب)

الصغيرة هم أكثر من يعيش اليوم تداعيات توسع الفروق الاجتماعية بين الطبقات، وتراجع مستوى المعيشة وغياب خدمات الدولة. ربما هذا ما يفسّر نتائج استطلاع الرأي الذي نفذه مركز «ليفادا» في موسكو (لعام 2009)، الذي بين أن الفئات التي تشترك في النظام السوفياتي تتألف من 85 في المئة من سكان الأرياف، و79 في المئة ممن لا يستطيعون تأمين لقمة العيش، و67 في المئة ممن تراوح أعمارهم بين 40 و55 عاماً.

أما طفرة المظاهر السوفياتية في المدن الروسية اليوم، فمعظمها سياحي، والجزء الآخر يدخل في خطة بوتينية موجهة إلى الداخل الروسي.

وداعاً «ماكدونالدز»

في أوائل تسعينيات القرن الماضي، جمع الروس كل ما يمت إلى النظام السوفياتي السابق بصلة، ووضعوه في علبات منازلهم أو باعوه واستبدلوه بما هو جديد وملون، كما حاولوا حجز ذكرياتهم في الغرف الخلفية لذاكرتهم. لكن بعد الإحباط الذي أصيبوا به في أواخر القرن

مثل نيكولاي (32 عاماً) الذي يرى أن الاتحاد السوفياتي كان سينهار في كل الأحوال نظراً إلى استحالة تطبيقه وإلى سوء إدارة المسؤولين عنه. نيكولاي يبعث عهدي غورباتشوف وبوريس يلتسن، لكنه يرى في فلاديمير بوتين الكثير من الحكمة والقوة وحسن إدارة البلاد.

أما ماريا (22 عاماً) فهي تضع صورة لبوتين على هاتفيها المحمول وقد طبعت على بعض قمصانها وجه «القائد»، وهي ستتنضم رسمياً إلى حركة «ناشي»

البوتينية القومية بعد أسابيع. قد تعبّر هذه العينة إلى حد كبير عن واقع جانب من المجتمع الروسي بعد نحو 20 سنة على انهيار الإمبراطورية السوفياتية. مجتمع يعاني أزمة ديموغرافية حادة ويجسد بمختلف فئاته، تاريخاً من التحولات السريعة، بعضها خلق هوة كبيرة بين جيلين وبعضها الآخر سبب فجوة بين أفراد الجيل الواحد. وفيما تأقلم البعض مع الموجة الجديدة وركب قطار الاقتصاد الحر، لم يخج البعض الآخر في ذلك فذهب ضحية التغير السريع وتشتت الهوية. ولعل سكان القرى والبلدات

ربح أبو عمرو

شاعت نكتة في الصين، خلال فترة التسعينيات، عن شرطي كان يلقي القبض على نشال، فقال له: «رفيق! أنت رهن الاعتقال». نادى الشرطي المتهم بالرفيق، كأنه يساوي بينه كمسؤول عن تحقيق النظام، وبين من يتعدى عليه.

اليوم، ربما لم تعد النكتة صالحة للاستخدام. ليس ذلك بسبب مرور الوقت، بل بسبب قرارات «الحدثة» الجديدة، التي قررت أن تنتهجها الصين، إذ طالبت سائقي الحافلات وبائعي البطاقات للمسافرين بترك الشيوعية وراءهم، مع تدريبهم على مخاطبة المسافرين بكلمتي «سيدي» أو «سيدتي» بدلاً من «رفيق». أما البكينيون المتقدمون في العمر، الذين لا يزال بعضهم يرتدي قمصان «الرفيق» ماو تسي تونغ، فسيغفون من القانون الجديد. وستكون عبارة «الرفيق

مع مرور الوقت، تتحوّل  
الرموز التاريخية إلى سلعة  
تجارية، يصبح التلخص  
منها سبباً لتقدم الأمة،  
أو على الأقل، تظهر دولة  
ما بصورة جديدة شبابية  
المظهر وأقرب إلى الحدثة،  
ما ينعكس على القطاعات  
السياسية الخارجية  
والاقتصادية والسياحية  
للدولة



صيني يجلس في الحافلة في بكين الاثنين الماضي (الكسندر يونان - أ ف ب)

## الصين تدخل عهد انحسار المصطلحات

القديم» بمثابة الخيار الأخير لمخاطبة المسافرين من كبار السن، على أن تكون الأولوية لكلمة سيد وسيدتي. وقال مسؤول صيني، رفض الكشف عن اسمه لصحيفة «بكين يوت»، إن «كلمتي سيدي وسيدتي تعكسان على نحو أفضل المفهوم الحديث للخدمة العامة». وأضاف إن «الاستخدام المفرط لكلمة رفيق هو أمر مجرد، وخصوصاً حين يكون الشخص المنادى لا ينتمي إلى الحزب السياسي الذي ينتمي إليه المنادي».

إضافة إلى ذلك تشير صحيفة «تشاينا هاش» (China Hush) إلى أن كلمة رفيق بالصينية تستخدم أيضاً لوصف مثلي الجنس.

مصطلح الرفيق يعني «زميل اشتراكي» أو «زميل شيوعي». وكانت الثورة الفرنسية بمثابة ملهمة هذا المصطلح بعدما ألغت ألقاب النبلاء، وحلت محل «مسيو» و«مدام»، كلمة مواطن (citoyen). مثلاً، صار يشار إلى الملك



## عربيات دوليات

## أوكرانيا لن تبيع أسلحة إلى سوريا

أعلنت وزارة الخارجية الأوكرانية، أمس، أن كييف لا تخطط لبيع أسلحة لسوريا. ونقلت قناة «روسيا اليوم» الروسية عن مدير المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية الأوكرانية، أوليغ فولوشين، قوله إن المسألة لم تناقش أمس خلال لقاء وزير خارجية البلدين قسطنطين غريشينكو ووليد المعلم في كييف.

(يو بي أي)

## نتنياهو يطالب بحراسة لـ 15 عاماً بعد انتهاء ولايته

طالب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بالاستمرار في الحصول على حراسة شخصية على مدار 15 عاماً بعد انتهاء ولايته في رئاسة الحكومة. وأفادت صحيفة «هآرتس» أمس، بأن نتنياهو توجه بهذا الطلب إلى رئيس لجنة تقرير هوية الشخصيات الإسرائيلية.

(يو بي أي)

## إيران تطلب من روسيا مشاركتها في التخريب



طالبت إيران أمس، بمشاركة روسيا في إنتاج اليورانيوم المخصب لشحن محطة بوشهر الكهروذرية جنوب البلاد. ونقلت محطة «برس تي في» عن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحى (الصورة)، قوله «اقترحنا على روسيا بخصوص إنشاء مجمع برعاية الروس، للقيام بجزء من العمل في روسيا وجزء في إيران». لكن مسؤولاً روسياً تحدث لوكالة «اسوشيتد» برس، شدد على ضرورة بقاء عمليات التخريب على الأراضي الروسية.

(أ ب)

## «ويكيليكس» يكشف تقريراً للاستخبارات الأميركية

كشفت موقع «ويكيليكس»، أول من أمس، تقريراً للاستخبارات الأميركية لتقويم مخاطر الإرهابيين الناشطين في الولايات المتحدة، لم يتضمن معلومات بالغة الأهمية، على غرار تسريبات سابقة. وحمل التقرير عنوان «ماذا لو رأى الأجانب ان الولايات المتحدة تصدر الإرهاب؟»، ويدرس نتائج تجنيد مواطنين أميركيين على أيدي متطرفين واستخدام الولايات المتحدة قاعدة لتنفيذ هجمات في الخارج.

(يو بي أي)

## لينين «ملك السياحة»

في نزل «لينين» وسط موسكو، ساعة حائط عليها صورة للقائدين الشيوعيين فلاديمير لينين وجوزف ستالين يحددان معاً التوقيت اليومي، صور لينين وتمثيله ترزين الغرف وباحة الاستقبال، وأقواله تنتشر في المطبخ. في الساحات العامة والأسواق، تكثر بسطات عليها نياشين سوفياتية وعملات قديمة وقمصان وقبعات عسكرية سوفياتية وحقائب وملصقات بروباغندية، وتمثيل لينين تصطف إلى جانب الأيقونات الأرثوذكسية... سلسلة مطاعم «بيتروفيتش» تقدم أطباقاً سوفياتية شهيرة والنبيذ السوفياتي... حتى المطاعم المكلفة بعضها اتخذ اسم CCCP والبارات تشهر صوراً للينين وهو يشرب الفودكا أو البيرة. «اللينين يجذب السياح»، يكاد يجمع معظم أصحاب تلك المصالح وهم من الشباب. أما الموضة الجديدة في الأزياء الشبابية، فقد أدخلت شعار «المنجل والمطرقة» على القمصان والمعاطف والقبعات... شاشات التلفزيون الروسي تعرض مسلسلات وأفلاماً من أيام السوفيات، وقنوات الـ «إف إم» الإذاعية تصدح بأغان سوفياتية محددة. تماثيل لينين الفولاذية الضخمة يُعاد صقلها ووجهه محفور على لوحات الشوارع والحدائق العامة.

لكن كل ذلك لا يعني أن السوفيات عادوا أو أن الروس يمتنون عودة النظام الستاليني، وخصوصاً لدى الجيل الروسي الشاب، حيث إن 79 في المئة منهم (15-22 عاماً) لا يبدون أسفاً لسقوط النظام الشيوعي ولا يسعون إلى استعادته. بعض علماء الاجتماع يرجعون ظاهرة التعلق بالحنين السوفياتي (الذي بلغ أوجّه في أواخر التسعينيات) إلى افتقاد الشعب قائداً يؤكد قوة الدولة خارجياً، ونظاماً أمنياً صارماً يضمن الأمن الداخلي. هذا الفراغ حاول ملأه الرئيس السابق فلاديمير بوتين الذي أدرك أنه بقليل من النوستالجيا يمكن أن يكسب قلوب الكثيرين، فاعاد إحياء النشيد السوفياتي، وأرجع بعض تماثيل لينين، وأحيا الاحتفالات بذكرى الثورة والانتصار على النازية... دون أن ننسى رمزية الحرب القصيرة التي خاضتها روسيا ضد جورجيا، والتي أعادت إلى الروس عنفوانهم وخلصتهم من عقدة النقص تجاه دول الاتحاد السوفياتي السابق، كما يرى بعض المحللين.

يستخدم المعلنون الرسائل والرموز الشيوعية. تقول الدراسة إنه «خلال الثمانينيات من القرن الماضي وحتى اليوم، الرموز السياسية المقدسة مثل النجوم الحمراء والرايات الحمراء، التي كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع السلطة والأيدولوجية الشيوعية الصينية، اختيرت كأدوات دعائية للترويج لسلع استهلاكية كأجهزة التلفزيون الملونة والثلاجات». كما بحثا كيف «حول المعلنون الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للتحديث في الرسائل المستهلك بحيث تهدف إلى جعل المستهلكين يشعرون بأنهم جزء من تحول الصين».

إنه نموذج الصين. بلد شيوعي جمع ما بين الأيدولوجيات الفكرية، الماركسية بخصائص صينية، والاشتراكية بخصائص صينية، والانتقال من الرفيق إلى السيد في إطار التدويل، هو أيضاً خاصية صينية!

التي لم تعد تجذب الكثيرين اليوم. المؤرخ الروسي فيكتور دانييلوف يختصر لصحيفة «لو موند ديبلوماتيك» (عدد آذار 2004) حال الشعب الروسي في التسعينيات قائلاً: «عشنا وراء الستار الحديدي لسنوات، وظننا وقتها أننا في قمة البؤس، لكن بعد انهيار الستار أدركنا معنى البؤس الحقيقي». دانييلوف بلغت إلى أنه «في الوقت الذي فتحنا فيه أبواباً إلى الخارج، علت أبواب مصفحة بين الناس في الداخل، حيث بلغ التوقع والانقسام في المجتمع الروسي درجات عالية وخطيرة».

أما بالنسبة إلى الحرية أو الديمقراطية التي سوق الغرب لها كثيراً قبيل انهيار النظام فلعل الاستطلاع التالي يظهر مكانتها في المجتمع الروسي الحالي: «ما هي، بالنسبة إليك، أهم الحقوق والحرريات التي يضمنها الدستور الروسي»، سألت «مؤسسة الرأي العام» عينة من المواطنين الروس عام 2005 وجاءت الإجابات كما يأتي: 40 في المئة سموا حق الطيبة والحصول على الدواء، 34 في المئة حق تأمين المسكن، 20 في المئة حق مكافحة البطالة، بينما 6 في المئة فقط اختاروا حرية التعبير عن الرأي.

هكذا يقر معظم المحللين الروس بفشل وسائل الإعلام ومجموعات الضغط الأميركية والأوروبية بتشويه صورة الاتحاد السوفياتي كاملة عند الشعب الروسي. بعض المواطنين يصفون اليوم الفترة التي هللا خلالها لسقوط النظام بأنها كانت «سكرة».



## بين «ناشي» و«حليقي» الروس

«على جبهات المعارك لدينا من يحمينا: الكاتوشا وبوتين...»، هكذا يردد بعض الشباب المحتشدين في تظاهرة ضد السياسة الجورجية. الشباب المتظاهرون ينتمون إلى حزب يدعى «ناشي» (أي «لنا») ويطلق عليهم اسم «شباب بوتين». هؤلاء الشباب -الظاهرة (نحو 300 ألف) يعلنون الولاء المطلق لبوتين والتضحية فداء الوطن الأم روسيا، والعداء التام لـ «أعداء روسيا» من أحزاب المعارضة والقادة المعادين لسياسات بوتين والفاشيين. البعض يشبهه «ناشي» بـ «الشبيبة الشيوعية» في زمن الاتحاد السوفياتي.

ظاهرة أخرى لافتة بين الشباب الروسي، وهي تصاعد حدة القومية المتطرفة والعنصرية تجاه كل ما ومن هو غير روسي. 80 قتيلاً سقطوا في جرائم ذات طابع عنصري في روسيا عام 2008 والمجتمع الروسي يعد اليوم 70 ألفاً من «حليقي الرؤوس» المنتهين إلى مجموعات متطرفة أخرى.

هذه الفكرة بوضوح. فرأى أن جوهر الاشتراكية ينص على «تحرير وتطوير الإنتاجية، والقضاء على الاستغلال وتجنب الاحتكار، وأخيراً، تحقيق الازدهار الشامل». وأضاف أن «المجتمع الشيوعي هو الأغنى في الثورة، مع روحية شعب عالية ومتقدمة باستمرار، ومع تمتع كل فرد بحرية التعبير في أي مكان».

وبما أن الإصلاح الاقتصادي لا يتكامل إلا مع الإصلاح السياسي، ضرب هذا الزعيم الصيني بيده على رأسه في إحدى المرات، وهو يشرح أن «الإصلاح الاقتصادي يكون متقدماً من دون إصلاح سياسي، وقد يتحول إلى فشل». وأكد أن الإصلاح السياسي «مثل أهمية استراتيجية للغاية للنظام الاشتراكي، وأوكل للحزب الشيوعي بهذه المهمة»، مضيفاً «نحن نذهب لبناء الأمة على أساس نظام ديمقراطي اشتراكي وسيادة القانون».

رسم دنغ سياسة بلاده بحدود مفتوحة.

لويس السادس عشر المخلوع، بالمواطن لويس (Citoyen Louis). وفي أواسط القرن التاسع عشر، بدأ الاشتراكيون البحث عن بديل لمصطلحات «أنسة، سيد، سيده»، فكان مصطلح الرفيق في الصين، بدأ استخدام كلمة رفيق على نطاق واسع بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية، إلا أنها بدأت بالانحسار في الثمانينيات، مع دخول الإصلاحات السوق الصينية. وبقيت تستخدم كوسيلة للتخاطب باحترام بين متوسطي العمر، وبين أعضاء الحزب الشيوعي.

بداية الانحسار كان مع فتح الصين أسواقها أمام العالم، وكأنها جمعت على المستوى الخطابي اللغوي، بين كلمتي «رفيق» و«سيد» في أن واحد. كان لها تعريفها السياسي -الاقتصادي الخاص. وقد شرح الزعيم الصيني الراحل، دنغ شياو بينغ، الذي يعرف بـ «كبير مهندسي مسيرة الإصلاح والانفتاح في البلاد»

## الحزبية

## باريس تسمح لواشنطن بمراقبة لوائح المسافرين إلى أميركا

**الشرطة تستطيع  
منع السفر إلى الولايات  
المتحدة لأي كان في  
أكبر مطارات فرنسا**

منذ هجمات 11 أيلول، تسعى الولايات المتحدة، إلى جانب ملاحقة الإرهاب أينما كان، لحماية أرضها من شره. مباشرة بعد صدمة نيويورك، دخلت واشنطن في حربين معلنتين: أفغانستان والعراق، وتخوض بشكل أو بآخر حرباً سرية على عدد من مسارح العمليات الإرهابية (اليمن والصومال وبلاد الساحل الأفريقي) وعلى نحو غير مباشر في باكستان

وبعض جزر الفيليبين وإندونيسيا. العالم تعاطف مع إدارة الرئيس جورج بوش لمد شبكة أمنية حول العالم مبنية على تقدم تكنولوجيا لا تجارياً فيها أي دولة أخرى، وجندت واشنطن لهذا الهدف طاقة بشرية كبرى ترسلها إلى شتى بقاع العالم، تقوم بجمع المعلومات و«المشاركة» في قرارات أمنية لدول مستقلة مبدئياً

**وزارة الهجرة  
الفرنسية تقول إن  
الاتفاقية تحل شروط  
المعاملة بالمثل**



عناصر من الشرطة الفرنسية يراقبون مغادرة المسافرين في المطار ( فريد دوفور - ا ف ب )

## الأمن الأميركي يغزو مطارات فرنسا

بأربيل - بسام الطيارة

بعد عودة فرنسا إلى الحلف الأطلسي، لو سمع الجنرال ديغول بالاتفاقية الجديدة التي وقعها وزير الهجرة في حكومة الرئيس نيكولا ساركوزي مع السلطات الأميركية لهوى عن كرسبه. فقد كشفت مصادر وزارة الهجرة أن إيريك بيسون، الذي يشار إليه بالـ«خائن» بسبب انتقاله بين دورتي انتخابات الرئاسة من تأييد سيغولين رويال إلى تأييد ساركوزي، وقع في واشنطن اتفاقاً جديداً يجيز للشرطة الأميركية إرسال قوة إلى مطار دوراسي وشارل ديغول لمراقبة لوائح المسافرين إلى الولايات المتحدة، في سياق رغبة أميركية بزيادة الرقابة على حدودها. وسيبدأ العمل بهذا الاتفاق بعد أيام (في 2 أيلول) بوصول أربعة مفتشين فدراليين إلى المطار الدولي في الجناح E.

وقد بررت أوساط الوزير هذا الاتفاق بأنه يأتي لدعم «التعاون عبر المحيط الأطلسي في مجال أمن المطارات ومحاربة الهجرة غير الشرعية». أما دور رجال الشرطة الأميركيين، فيسكون «مراقبة لوائح المسافرين إلى الولايات المتحدة وإبداء النصيحة لشركات الطيران». بالطبع لا يغيب عن بال أحد أن هذه النصيحة ستكون بشكل أمر لا تستطيع أي شركة تحمل وزر رفضه». وحسب المعلومات التي توافرت عن هذا الاتفاق، الذي وقع «بعيداً عن الضوضاء الإعلامية» حسب وصف أحد المصادر، فإن المفتشين الأميركيين الذين سيكونون على الأرض الفرنسية والمنتمين إلى جهاز «الجمارك وحماية الحدود» (سي بي بي - Customs and Border Protection) قد درّبوا خصيصاً لهذه المهمة، بحيث يستطيعون أن «يدوبوا في نسيج جهاز أمن المطار الفرنسي»، ويجيدون اللغة الفرنسية بطلاقة. وسيكون بمقدورهم ليس فقط الاطلاع على لوائح المسافرين بل مراقبة الجوازات وكشف المزورة منها للحد من الهجرة غير الشرعية. وقد وصفت مصادر مقربة طريقة

عمل قوة الشرطة الأميركية هذه بأنها ستسلم لوائح المسافرين (الذين حجزوا أو المسجلين للحجز أو الترانزيت) قبل ساعتين من إقلاع الطائرة لمقارنتها مع اللوائح الأميركية، وفي حال الكشف عن اسم لشخص «غير مرغوب به»، فهي تصدر إضبارة سميت «نصيحة بعدم قبول المسافر».

وتشدد مصادر وزارة الهجرة على أن «الشرطة الأميركية لا تستطيع منع سفر أحد»، لكن من المستبعد أن تتجاوز السلطات الفرنسية أو أي شركة طيران هذه النصيحة، ما يقود إلى القول إن هذه الشرطة تستطيع منع السفر إلى الولايات المتحدة لأي كان في أكبر مطارات فرنسا. في المقابل، تقول

مصادر الوزارة إن كل قرار يمنع سفر يجب أن يكون مبرراً، وأن تبلغ «إدارة شرطة الحدود والمطارات» بالأسباب الموجبة.

وفي سياق تبرير هذه الاتفاقية، فإن وزارة الهجرة تشير إلى أن «تسعة مطارات دولية» سبق لها أن وقعت اتفاقيات مماثلة، وأن السلطات الفرنسية «فاوضت منذ سنتين» للوصول إلى هذا الاتفاق بعدما زادت الضغوط الأميركية، وخصوصاً بعد محاولة تفجير طائرة متوجهة إلى ديترويت في كانون الأول الماضي بواسطة إرهابي حمل متفجرات في ثيابه الداخلية. وتضيف أن «الاتفاقية تحمل شروط المعاملة بالمثل»، بمعنى أن باريس يمكنها أن ترسل شرطة فرنسية

إلى المطارات الأميركية. هنا، ببساطة أحد الخبراء، ويسأل: إلى أي مطار؟ وشرح لـ«الأخبار» أن خصوصيات السفر إلى الولايات المتحدة تجعل هذا الأمر صعباً جداً، إذ إن في كل دول العالم مطاراً (أو مطارين) لتوفير رحلات الطيران إلى الأرض الأميركية ولتحط في عدد كبير من المطارات، أي إن عدد المطارات التي توفر خدمات سفر كبيرة (إلى فرنسا مثلاً سبعة مطارات)، ويسأل مجدداً: إذا، أي مطار يمكننا أن نغطي أمنياً (إذا لم تضع السلطات الأميركية عصاً في دوليب التنفيذ؟)، إذ إن الأميركيين لا يتقنون بأحد في مجال الأمن القومي. وتشير وزارة الهجرة إلى أن «مسألة

إرسال شرطة فرنسية» ليست مطروحة حالياً. فقبل توقيع هذه الاتفاقية كانت شركات الطيران قد تعهدت بإرسال «لوائح كاملة» عن المسافرين تشمل معطيات ومعلومات أثار حفيظة أكثر من جمعية ناشطة في مجال حقوق الإنسان. فالسلطات الأميركية تطالب بمعلومات عن طريقة الدفع، وبالتالي تحصل على معطيات المسافر المالية (اسم المصرف وأرقام حسابه وأرقام بطاقات الاعتماد)، إضافة إلى مراحل الرحلة (مرفاً الانطلاق ومرافق الترانزيت الجوية)، كذلك فإنها تطالب بجمع المعلومات المتعلقة بـ«طلبات المسافر الخاصة»، وهي إشارة إلى طلبات المسافرين المسلمين لأكل الحلال، ما يمكن أن يعطي إشارة إلى توجهات المسافرين، وهو ما مثل عدة شكاوى أمام الاتحاد الأوروبي الذي يقول إنه «حصل على تعهدات» بالحفاظ على سرية المعلومات وعدم الاحتفاظ بها أكثر من المدة اللازمة لـ«تامين السفر».

بالطبع تأتي هذه الاتفاقيات في سياق «توسيع حزام الأمان» حول الولايات المتحدة بعد صدمة أحداث 11 أيلول، الذي لم يكن في البداية يجد أي معارضة نظراً لعداوة الهجوم الإرهابي، إلا أنه مع الوقت بدأت بعض الجمعيات الناشطة الأوروبية ترى أن «شبكة حصار الحريات الفردية» المنطلقة من الولايات المتحدة تخنق رويداً رويداً مبادئ الحرية التي تقوم عليها الديمقراطية، والتي يراها الناشطون أهم «رادع أمام الإرهاب». فإلى جانب المعلومات التي تكدها الولايات المتحدة عبر شركات الطيران عن المسافرين، فهي أيضاً تجمع كميات هائلة من المعلومات عن المعاملات المصرفية حول العالم بحجة تجفيف مصادر تمويل الإرهاب، لدرجة أن البرلمان الأوروبي رفض السنة الماضية تجديد اتفاق بهذا الشأن قبل أخذ «تعهدات جديدة» حملها نائب الرئيس جوزيف بايدين بنفسه إلى المفوضية الأوروبية، لحماية المواطنين الأوروبيين من وحش المراقبة المعلوماتية.

### اللوائح السوداء

هذه اللائحة من تسلم بطاقة ركوب، وبالتالي الصعود إلى الطائرة. أما اللائحة الثانية (Selectee List) فهي تشير إلى وجوب «الاهتمام» بمن تكون أسماؤهم واردة فيها، أي تفتيش الحقائق بعمق وتفتيش جسدي. ومع هذا فإن هؤلاء يوجهون مباشرة عند وصولهم إلى الولايات المتحدة نحو مكاتب الهجرة، حيث يستقبلهم مفتشو مركز مراقبة الإرهاب الذي يبلغ تعدادهم 40 ألفاً. وفي حال مخالفة إحدى شركات الطيران هذه التعليمات، فهي تتحمل، إلى جانب مصاريف إعادة المسافر، غرامة بموجب «مصاريف معالجة حالة إرهاب».

مباشرة بعد اعتداءات 11 أيلول على نيويورك، وضعت السلطات الأميركية «لوائح سوداء» وجعلت مراقبة مطارات العالم إحدى أولويات «مركز مراقبة الإرهاب» تي إس سي (Terrorist Screening Center) المرتبط مباشرة بالـ«إف بي أي» (FBI) ونتج من ذلك وضع لوائح سوداء لمسافرين يمكن عدّهم «خطراً يهدد الأمن الوطني». وبالفعل، فإن السلطات الأميركية ترسل إلى جميع شركات الطيران، التي تسيّر رحلات إلى الأراضي الأميركية لائحتين، الأولى هي لائحة «منع الطيران» (No-Fly List) وهي سرية للغاية ويمنع كل شخص يوجد اسمه على



## هبوب

## إعلانات رسمية

عبد الباسط ابراهيم مزهر سند ملكية بدل ضائع للعقار A 8/1239 الناعمة للمعتز مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب محمد سليم نصر الدين وكيل محمود سليم نصر الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/3989 الشياح للمعتز مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت ايمان اسعد ملاح المشتري من حسن مصطفى كربلا المشتري من حسين احمد ملاح واحمد عباس ملاح المشتري من حسن زين جواد سند ملكية بدل ضائع للعقار 11/1035 حارة حريك للمعتز مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب ماهر كامل السعدي وكيل هاني علي ابو الحسن سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 3735 بعقلين للمعتز مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عبد العزيز محمود الغول وكيل نظير علي بلبيل وكيل احمد علي حرب المفوض بالتوقيع عن الشركة اللبنانية للماكولات العامة ش.م.م. سندي ملكية بدل ضائع للعقار 7/756 و 8 حارة حريك للمعتز مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب مصطفى حسين سباط بصفته وكيل عن جهاد رامز المولى وكيل جرسندا عبد الحميد مكاوي سند ملكية بدل ضائع عن حصة جرسندا مكاوي في العقار 2790 بشامون للمعتز مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## إعلان

تعلن المديرية العامة للأمن العام عن حاجتها للتعامل مع شركات أو مؤسسات أو متعهدين في الاختصاصات التالية:

- 1 - ميكانيك سيارات مختلفة: إختصاص ميكانيك، كهرباء، حدادة وبوبا، تنجيد فرش.
- 2 - اصلاح: معدات كهربائية والكترونية، انظمة التكييف والتبريد، وآلات التصوير.
- 3 - اعمال حدادة إفرنجية، ألمنيوم، سمكزية، نجارة، طرش ودهان، جلي بلاط واصلاح مفروشات.
- 4 - اصلاح وتركيب موكيت، فينيل وبرادي.
- 5 - اصلاح وصيانة مصاعد ومولدات كهربائية.

على الراغبين التعامل مع هذه المديرية العامة، تقديم طلباتهم متضمنة شهادة تسجيل المؤسسة أو الشركة لدى وزارة المالية، وذلك عبر امانة السر العامة في المبنى المركزي رقم 1/، أو في مراكز الأمن العام الإقليمية الموجودة ضمن نطاق عملهم.

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي يوسف أحمد الشمعه وكيل محمد عبد الرؤوف اسكندر المشتري من عبد الرؤوف علي اسكندر سند ملكية بدل ضائع للعقار 23/2163 حارة حريك للمعتز مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب وجدي حليم العنداري احد ورثة حليم يوسف العنداري سند ملكية بدل ضائع للعقار 2385 العبادية للمعتز مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت فيوليت ميشال الفغالي وريثة طانيوس فريد وازن لمورته فريد يوسف وازن سند ملكية بدل ضائع للعقار 209 معاصر بيت الدين للمعتز مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحي عبد اللطيف العيتاني وكيل

## هبوب

## مفقود

فقد جواز سفر لبناني باسم المواطنة سهير حسن قماطي للاتصال 01/270744

فقدت اقامة باسم Amrit Mayarat من التابعة النيبالية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/677288

فقد جواز سفر باسم يحيى محمد الحاج علي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/328280

فقد جواز سفر باسم زينب سميح مقدم لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/258701

فقد جواز سفر مع ( فيزا) باسم Rina akter gafur molla من التابعة السنغلاشية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على رقم 70/631141

## نداء انساني

مريض بحاجة ماسة لكلية من فئة دم +A للتبرع الاتصال على الرقم 03/632166

## مطلوب

مطلوب معلم تجليد ومعلم مقطع لشركة صناعية في الجية، لمن يهمه الامر نرجو إرسال السيرة الذاتية على رقم الفاكس 01/841302

مطلوب Operators على مكانات دفاتر، ذو خبرة بالعمل على المكانات الصناعية ويملك شهادة بالميكانيك الصناعي أو الكترو ميكانيك، مركز العمل في الجية، لمن يهمه الامر نرجو ارسال السيرة الذاتية على رقم الفاكس 01/841302

للبيع مستودع طابقين في منطقة الجناح، طلعة الـ TSC مساحة اجمالية 1640 متر مربع، سعر المتر \$750 لمن يهمه الامر نرجو الاتصال على 01/841300

\$165

الاشتراك السنوي:

الاتصال: 01 / 759555

## وفيات

## ذكرى سنوية

بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة المرحوم الحاج محمود احمد حمود



يدعوكم اخوة وعائلة ومحبي الفقيد الى حضور مجلس عزاء وفاتحة عن روحه الطاهرة وذلك يوم السبت في 28 آب 2010 من الساعة الخامسة وحتى السادسة عصرا، في منزله الكائن في شوكين، النبطية. الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

تصادف اليوم الجمعة 27 آب 2010 الذكرى السنوية الرابعة لرحيل المرحوم اللواء الركن منير عمر السردوك

زوجته فاطمة ولداه رمزي وريم يدعون رفاق سلاحه وأصدقاءه ومحبيه للصلاة عن روحه الطاهرة

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبير

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

## عرض خاص لإعلانك في الخبير

الإعلان عن مفقود 30,000 ل.ل

لمدة 3 أيام

## الخبير عندك!!!

## الاتحاد للطيران تحقق النمو الأقوى عن العام ٢٠٠٩، في النصف الأول من العام الجاري

أعلنت الاتحاد للطيران اليوم عن تحقيق أقوى نمو بالنسبة لها في النصف الأول من العام ٢٠١٠. من خانتين عشريتين، مع زيادة كبيرة في أعداد الركاب بنسبة قدرها ١١ في المئة. وارتضاع عائد كيلومترات الركاب بزيادة قدرها ٢٢,٦ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. ورافق النمو في أعداد المسافرين الذين وصل عددهم إلى ما يقرب من ٣,٣ مليون مسافر. ارتفاع في معدل إشغال المقاعد، من ٧١,٥ في المئة إلى ٧٢,٥ في المئة. وكانت هناك أيضاً زيادة بنسبة ٢١,٦ في المئة في حمولة البضائع التي حملتها رحلات الشركة خلال الربع نفسه، مع ارتفاع الإيرادات بنسبة ٥٩ في المئة. وعلى الرغم من النمو في كيلومترات المقاعد المتاحة بنسبة ٢٠,٩ في المئة، تمكنت الشركة من خفض تكاليف كل كيلومتر للمقاعد المتاحة بنسبة ٤ في المئة خلال الأشهر الستة المنتهية بتاريخ ٣٠ يونيو/حزيران من العام الجاري ٢٠١٠.

وتم التوصل إلى هذه التحسينات على الرغم من الصعوبات التي جمعت عن سحابة الرماد البركاني التي غطت الطرق الجوية في أوروبا خلال شهر إبريل/نيسان من هذا العام، ما أدى إلى اضطراب شديد في صناعة السفر الجوي خلال الشهر نفسه. وتدل الأرقام على قيام الاتحاد للطيران بأفضل أداء خلال النصف الأول من العام وهو دلالة على عودة النمو القوي لعدد الركاب وحجم البضائع. في أعقاب الركود الاقتصادي العالمي.

(بيان)

## "سي.أي.إس" (CIS) تحتفل بثلاثين عاماً من الإنجازات والنجاحات المستمرة في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

تعتبر ثلاثة عقود من الإنجازات والنجاحات في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فترة قياسية تستحق التنبؤ في عالم مليء بالتغيرات والتحديات! وفي هذا الإطار، احتفلت شركة "سي.أي.إس" (CIS) الشركة الرائدة في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خلال حفل عشاء راق جمع نخبة من الوجوه الاجتماعية والرسمية والإعلامية فضلاً عن مثلي الشركة وموظفيها وشركائها وعملائها وذلك في قصر دومين دو كونت (Domaine du Comte) في حريصا وقد وصف رئيس مجلس إدارة شركة "سي.أي.إس" (CIS) السيد رمون شماس هذا التاريخ بالعلامة الفارقة في عمر الشركة. وأكد شماس على أن الطريق إلى التميز تبدأ بخطوة صغيرة مدعومة بالتصميم والكثير من المثابرة. وقال: "تعتبر "سي.أي.إس" (CIS) مثلاً حياً يعكس بشكل واضح هذا القول. ويشرفني تولي قيادة هذه الشركة الناجحة التي تمثل نخبة العلامات الدولية في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات حيث شهدنا النمو القياسي لشركتنا في لبنان والمنطقة. وفي هذا السياق أصبحنا الشريك الموثوق به والمعتمد بفضل الأداء المتميز لفريق الخبراء لدينا الذي يعمل بتناغم تام ويمتلك أفضل الكفاءات المتخصصة." (بيان)

## بطولة العالم للسلة

# طموح أرجنتيني للقب وسعي أميركي للعودة وتهديد برازيلي

تنطلق، غداً، بطولة العالم لكرة السلة التي ستقام في تركيا حتى 12 أيلول، حيث سيتنافس 24 منتخباً بينهم لبنان. وتنقسم المنتخبات على 4 مجموعات، ويلعب لبنان في المجموعة الرابعة. ونلقي الضوء اليوم على واقع المجموعتين الأولى والثانية

## عبد القادر سعد

تضم المجموعة الأولى ضمن كأس العالم لكرة السلة ستة منتخبات هي الأرجنتين، صربيا، أستراليا، ألمانيا، أنغولا والأردن. وتترأس المجموعة الأرجنتينية صاحبة المركز الأول في التصنيف العالمي. قد تكون هذه الفرصة هي الأخيرة أمام منتخب الأرجنتين الذهبي، بقيادة المدرب سيرجيو هيرنانديز، لإحراز بطولة العالم للمرة الأولى منذ عام 1950 حين أحرزت لقب أول بطولة وجرت على أرضها حينها. وتشارك الأرجنتين، التي حلت رابعة في المونديال الماضي في اليابان، بمجموعة من اللاعبين المخضرمين وعلى رأسهم لويس سكويا (لاعب فريق هيوسطن روكيتس)، كما يشارك أندرياس نوسبوني (ساكرامنتو)، وليو غيتيريز (بينارول الأرجنتيني) وفابريسيو أوبرتو (واشنطن ويزاردز) وكارلوس ديلفينو (مبلوروكي) الذي سجل 30 نقطة في آخر مباراة استعدادية للمنتخب الأرجنتيني أمام تركيا في دورة إف إس التي انتهت لمصلحة الأرجنتين 93 - 89 بعد التمديد محرزاً للقب. ويعول الأرجنتينيون على ديلفينو لتعويض غياب نجم مانو جينوبلي.

المنتخب الثاني في المجموعة هو الصربي، الخامس في التصنيف العالمي، الذي يخوض المنافسات بشكل مشابه لواقع المنتخب الألماني في كأس العالم لكرة القدم 2010. فالصربيون يشاركون بمنتخب شاب لكنه واعد، وهو يضم مجموعة من النجوم بقيادة المدرب دوسان إيفكوفيتش، الذي يؤسس لمنتخب للمستقبل، وبدأت بوادره بالظهور في بطولة أوروبا العام الماضي حيث حل وصيفاً خلف إسبانيا. ويعتمد إيفكوفيتش على صانع الألعاب ميلوش تيبودوسيتش (أفضل لاعب في الدوري الأوروبي الموسم الماضي مع أولمبياكوس اليوناني)، ونيمانيا بييليتشا ونيناد كرسيتش وكوستا بيروفيتش.

الفريق الثالث في المجموعة هو المنتخب الألماني، سابع الترتيب العالمي، الذي ما زال يبحث عن نجم يشاهد ديريك نوفوتسكي أفضل لاعب في مونديال 2002. ويعول المدرب ديرك باورمان على يان هنديك يالا والشباب الياس هاريس وتيم أولبريخت وغيرهم من اللاعبين.

الأنغولي هو المنتخب الرابع في المجموعة وصاحب المركز 12 عالمياً. تأهله إلى بطولة العالم كان عبر بوابة إحراز لقب بطولة أفريقيا العام الماضي على حساب ساحل العاج. ويسعى الأنغوليون بقيادة المدرب لويس مايلهااس إلى الحصول على مركز أفضل من العاشر الذي حققه الأنغوليون في البطولة الماضية.

ولهذه المهمة استدعى المدرب ميغيل لوتوندو (39 عاماً) الذي اعتزل دولياً عام 2007.

خامس المنتخبات في المجموعة الأولى هو المنتخب الأسترالي، الـ11 عالمياً، بقيادة المدرب برت براون الذي يأمل أن يعيد إلى الأذهان صورة منتخب التسعينيات، رغم صعوبة المهمة نتيجة الطابع الشبابي للمنتخب الأسترالي رغم وجود بعض المخضرمين كمات نيلسون.

آخر منتخبات المجموعة هو المنتخب الأردني، الـ38 عالمياً، الذي سيحضر للمرة الأولى في بطولة العالم بقيادة المدرب البرتغالي ماريو بالما الذي صنع الإنجاز الأردني بمساعدة لاعبين كراشيم رايت وسام دوغلاس وأيمن دعيس وزيد عباس. لكن عروض المنتخب الأردني المتواضعة في كأس ستانكوفيتش الأخيرة، إضافة إلى المشاكل التي تعانها السلة الأردنية إدارياً قد ينعكس على الظهور الأردني في المونديال.

ترأس المجموعة الثانية منتخب أميركا، الثاني عالمياً، وهو ما زال يبحث عن اللقب الرابع له منذ عام 1994 حين أحرز اللقب الثالث في كندا بقيادة شاكيل أونيل أفضل لاعب في البطولة حينها. ومنذ ذلك

الحين غاب الأميركيون عن المركزين الأول والثاني، وكان أفضل إنجاز له المركز الثالث في بطولة العالم الماضية، علماً بأنه حل سادساً في بطولة العالم عام 2002 على أرضهم.

ومرة جديدة يغيب نجوم الصف الأول عن المشاركة كليرون جيمس، وكريس بول، ودواين وايد وكارميلو أنطوني، وكارلوس بوزر، وكريس بوش، وكوبي براينت، ودوايت هارد وديرون وليامس. وهذا ما فرض على المدرب مايك كرزيفسكي الاستعانة باللاعبين ستيفان كاري ورأسل ويستبروك، إريك غوردون، كيفين دوران، لامار أودوم، وديريك روز وتشونسي بيلويس اللذين سيعوضان انسحاب راجون روتوندو من المنتخب أول من أمس لأسباب عائلية. ورغم الغيابات يبقى المنتخب الأميركي من المرشحين الأقرب لإحراز اللقب.

في المجموعة أيضاً المنتخب البرازيلي، الـ14 عالمياً، والذي إلى بطولة العالم على وقع إحرازه لقب بطولة الأميركيين لعام 2009، بقيادة المدرب روبين مانيانو الذي سيفتقد لاعبه العملاق نيني (دنفر ناغتس) الذي سيغيب بسبب الإصابة. وهذا ما أدى إلى استدعاء جواو باولو باتيستا لاعب فريق لومان الفرنسي. ويعتمد المدرب مانيانو على أندرسون فاريجاوا (كليفلاند)، لياندر باربوسا (فينيكس)، وتياغو سبليتر (سان أنطونيو). ويأمل البرازيليون أن

## استعداد



يواصل منتخب لبنان للرجال في كرة السلة استعداداته المكثفة للمشاركة في بطولة العالم، بقيادة المدرب النيوزيلندي طوماس بالدوين، وسواجه لبنان نظيره الكندي في مباراته الأولى ضمن المجموعة الرابعة (السبت عند الساعة 18,30 بتوقيت بيروت). وأوضح رئيس البعثة اللبنانية جودت شاكر (الصورة) أن اللاعبين في قمة جهوزيتهم بعدما خاضوا الدورة الرابعة التركية وقدموا مستوى رفيعاً باعتراف جميع النقاد، معتبراً أن معنويات اللاعبين مرتفعة جداً بعد عروضهم القوية في الآونة الأخيرة. ونوه شاكر بأجواء الألفة والأخوة والمسؤولية السائدة بين اللاعبين اللبنانيين وغياب الإصابات.



صراع بين الأرجنتيني لويس سكويا والتركي هيدو توركوغلو في اللقاء ضمن الدورة الرابعة (أوميت بكطاش - رويترز)

الثانية للكرواتييين الذين يشاركون بمعظم لاعبي منتخب بطولة أوروبا العام الفائت والحلول في المركز السادس وهي نتيجة جيدة. ويقود الكرواتييين المدرب الجديد جوسيب فرانكوفيتش، الذي كان يدرّب الفريق الثاني في المنتخب. ويعول فرانكوفيتش على ماركو توماس (لاعب ريال مدريد)، وروكو ليني أوكيتش (فرنخشة)، وزوران بلانينيتش (سسكا موسكو) وماركو بوبوفيتش (أونيتش كازان) وغيرهم.

خامس منتخبات المجموعة هو المنتخب الإيراني، الـ15 عالمياً، وبطل آسيا الأخير الذي أثبت أن السلة الإيرانية في تطور كبير، وخصوصاً في السنوات الثلاث الأخيرة مع فريق مهرايم. وتشارك إيران في بطولة

يعود منتخبهم إلى منصة التتويج بعدما صعد عليها مرتين كبطل للعالم في عامي 1959 و1963.

ثالث منتخبات المجموعة الثانية هو المنتخب السلوفيني، العشرين عالمياً، الذي كان من المتوقع أن يشهد مشاركة الأخوين دراغيتش (زوران وغوران) في البطولة، لكن المدرب ميمي بيسروفيتش أقصى زوران وأبقى على غوران (لاعب فينيكس). وسيكون أيضاً نجل المدرب بيسروفيتش اللاعب ساني الذي غاب عن المنتخب الصيف الماضي. ورغم الأداء الجيد للسلوفينيين في بطولة أوروبا الأخيرة والوصول إلى نصف النهائي، إلا أن المهمة لن تكون سهلة في مجموعة تعتبر صعبة.

المنتخب الرابع هو الكرواتي، الـ15 عالمياً، وهذه هي المشاركة

## أضواء

## واللعب ماشي

## علي صفا

كلو ماشي... لا يهتم كيف، ولماذا... والى أين! نوادي كرة القدم عندنا تستعد لخوض الموسم الجديد، في أيلول. عال! ولكن، معظمها بلا ميزانيات ولا ضمانات، ولا عيوبها مشتتة، ومكسورون على مرتبات لشهور، فكيف يلعبون هذا الموسم الجديد؟ مش مهم. ما هو دور اتحاد اللعبة في هذا؟ ومن يضمن حقوق اللاعبين والأجهزة الفنية؟ والشكوى ممنوعة الى مراجع أخرى مدنية؟ في البند الثاني من عمل الاتحاد، في النظام الأساسي (رعاية الجمعيات والأندية ومراقبتها، والتأكد من تنفيذها القوانين والأنظمة الرسمية وقوانين الاتحاد...).

هل يقوم الاتحاد بعمله هذا، وهل يرقى ويراقب الجمعيات والأندية؟ مثلاً، معظم إدارات النوادي لا تجتمع لجانبها العليا قانونياً (بعضها يعمل بأقل من نصف الأعضاء) فكيف تكون قراراتها وتوافقها شرعية؟ مش مهم... اللعب ماشي.

■ ■ ■  
خبر صغير: انطلق أمس «الدوري الفلسطيني للمحترفين لكرة القدم». نكرر دوري «المحترفين» الفلسطيني. نعم المحترفون وفي فلسطين يا سلاطين كرة لبنان الفارغة!

■ ■ ■  
الإعلام الرياضي في لبنان يستنزف حاله. يجرح ويصطف، وينسى مصالحه تماماً. لا مرجعية للإعلام الرياضي في لبنان بلد الإعلام و«النور». ولا حاضرة رسمية تحفظ له حاضره ومستقبله. عندنا جمعية للمحترفين، عافاها الله، على جهودها العظيمة منذ سنين، ولكنها جامدة بلا أي صفة رسمية فاعلة، وبعدين... لا شيء، خلص لحد هون. الكل خامد، قابل بالاشيء، مجرد شهود زور على الفراغ السخيف لواقعهم. حتى مشروع «الاتحاد اللبناني للإعلام الرياضي» الموجود في أدرج الوزارة يرفضه البعض، ويشكك به بدلا من التحرك منه لخلق واقع ومستقبل مفيد. إعلام فارغ يولد حاضراً مريضاً ورياضة مريضة. هذا هو الواقع الساقط.

## أخبار رياضية

## تذكير من اتحاد الطائرة

نكرت الأمانة العامة للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة الأندية بأن فترة انتقال اللاعبين اللبنانيين محددة بين الاثنين 13 أيلول المقبل حتى الساعة من مساء الخميس 30 منه.

## الدوري المصري

ستنكون الفرصة سانحة أمام الإنتاج الحربي للانفراد بصدارة الدوري المصري لكرة القدم إذا خرج بأي نتيجة إيجابية من مبارياته أمام اتحاد الشرطة في افتتاح الجولة الرابعة اليوم الجمعة. لكن الإسماعيلي لن يخوض منافسات الجولة هذا الأسبوع، بعدما تأجلت ثلاث مباريات إلى 8 تشرين الثاني هي الزمالك مع الإسماعيلي، والجونة مع الأهلي، ومصر للمقاصة مع حرس الحدود.

وسيحاول بتروجيت، الذي خسر في أول جولتين، أن يفوز للمرة الثانية على التوالي عندما يلعب في ضيافة فريق المقاولون العرب. ويتطلع المصري البورسعيدي، بعد غد السبت، إلى مواصلة عروضه القوية في المسابقة عندما يستضيف الاتحاد السكندري، كذلك سيلعب طلائع الجيش، مع وادي دجلة، الوافد الجديد على المسابقة. وسيلعب فريق سموحة، مع إنبي المتألق، الذي فاز على الزمالك في الجولة الماضية 3-1 بعدما قدم عرضاً قوياً ليقتفز إلى المركز الثالث برصيد ست نقاط.

## دوري أبطال أفريقيا

## أول تمرين لشبيبة القبائل في مصر

متقدماً بنقطة واحدة على مواطنه الإسماعيلي، فيما يأتي هارتلاند رابعاً برصيد نقطة واحدة. وفاق سطيف وخطر الخروج من جهة ثانية، يواجه فريق وفاق سطيف الجزائري منافسه ديناموز من زيمبابوي في مباراة الفرصة الأخيرة اليوم الجمعة. وخشي وفاق سطيف الخروج من سباق التأهل إلى الدور قبل النهائي في حال تحقيقه أي نتيجة غير الفوز، على اعتبار أنه يتذلل المجموعة الأولى برصيد نقطة واحدة من ثلاث مباريات، متأخراً بست نقاط عن مازيمبي الكونغولي حامل اللقب وبخمس نقاط عن الترجي التونسي.

وتعرض وفاق سطيف للأزمة الحقيقية عقب خسارته في الجولة السابقة أمام ديناموز، وهو ما دفع الإدارة إلى إقالة المدرب نور الدين زكري وتعيينه بالإيطالي جيانى سوليناس الذي سيتولى الإشراف على الفريق بمفرده مؤقتاً بعد انسحاب خير الدين ماضي مساعد المدرب المقال. ويغيب عن تشكيلة وفاق سطيف أكثر من لاعب، منهم محمد خلف وحسين مترف بسبب الإصابة ونيل حيماني وسليمان رحو بسبب الإيقاف، فضلاً عن المهاجم عبد الحميد برقيقة بسبب عدم قيده في القائمة.

ومن المرجح أن يعود فوزي شاوشي حارس مرمى منتخب الجزائر إلى التشكيلة الأساسية بعدما غاب عن المباراة الماضية بسبب خلاف مع المدرب المقال.

الفريقين كبيرة، متمنياً أن تحلّى بالروح الرياضية. وطالب وسائل الإعلام في البلدين بالعمل على توطيد العلاقات بين الشعبين المصري والجزائري، وأكد أنه يتمنى أن تخرج المباراة المقبلة في أفضل صورة.

وكانت مباراة الذهاب بين شبيبة القبائل والأهلي قد شهدت اعتراضات من لاعبي بطل مصر على قرارات الحكم التوغولي كوكو دياووبيه ومشاجرة مع مشرفي الأمن بالملاعب قرب نهاية المباراة. وسبق هذا اللقاء الذي انتهى بفوز شبيبة القبائل 1 - 0 إعلان الأهلي أن حافلته تعرضت للرشق بالحجارة أثناء التوجه للتدريب، ما أدى إلى إصابة اثنين من لاعبيه كما قال إنها تعرضت للرشق ثانية بعد المباراة.

ويحتل شبيبة القبائل صدارة المجموعة الثانية برصيد تسع نقاط من ثلاث مباريات، ويأتي الأهلي ثانياً برصيد أربع نقاط،

“  
وضعت إدارة الأهلي برنامجاً كاملاً لتحقيق مطالب الفريق الجزائري

“



الجزائري نساح شمس الدين يحاول الاختراق بين أحمد فتحى وشريف عبد الفضيل (24) في لقاء الذهاب (لطفى العربي - رويترز)

## كرة القدم

## الحريري: سنبدل جهداً لاستضافة أمم آسيا

اللقاء وتمنى للمسؤول القطري نجاح بلاده في الحصول على استضافة كأس العالم عام 2022 لتصبح أول دولة عربية وشرق أوسطية تتأهل هذا الشرف. في المقابل، شكر بن همام الحريري على اتخاذ حكومته قراراً بالسماح بعودة الجمهور اللبناني إلى الملاعب في الموسم الجديد، وقال «الجمهور اللبناني في أمس الحاجة إلى التواصل مع أندية ومنتخبه الوطني لأن كرة القدم بلا جمهور كالطعام من دون ملح». وكشف بن همام أنه لن يترشح لرئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) العام المقبل، وسيدعم في تلك الانتخابات الرئيس الحالي السويسري جوزيف بلاتر لولاية جديدة.

أكد رئيس الحكومة سعد الحريري، أمس، خلال لقائه مع رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم القطري محمد بن همام في السرايا الحكومية في بيروت، أنه سيبذل كل ما في وسعه ويضع كل إمكانياته لاحتضان لبنان مجدداً كأس آسيا لكرة القدم في المستقبل بعدما استضاف البطولة القارية عام 2000 وحقق نجاحاً تنظيمياً لافتاً فيها.

وأضاف الحريري: «إن لبنان الذي استضاف أهم بطولة قارية في تاريخه الرياضي من خلال إقامة الكأس القارية، لن يألو جهداً وسيقدم الدعم المطلق للاتحاد اللبناني لعودة كأس آسيا إلى الحضن اللبناني في المستقبل». وانتهر الحريري مناسبة

العالم للمرة الأولى، وسيقودها المدرب فيسبيلين ماتيتش الذي تعرض لضربة قوية بإصابة نجم الفريق صمد بهرامي الذي سيبتعد لفترة شهر عن الملاعب، كما أصيب أيضاً حامد أفاق. ويبقى الأمل على تألق حامد اهدادي (لاعب ممفيس) الذي سيؤازره زميله الجديد في المنتخب أصغر كارديست الذي برز مع المنتخب الثاني في كأس ستانكوفيتش.

■ منتخب تونس، 44 عاماً، يشارك للمرة الأولى في بطولة العالم بعدما تأهل كضالته بطولة أفريقيا على حساب المنتخب الكاميروني. ويقود التونسي المدرب الوطني عادل التلاتي الذي يدرك صعوبة مهمته، ويحوي بين صفوفه لاعب الخبرة أمين بن رزيق أبرز لاعبي المنتخب.



## الرياضة الدولية

## مجموعات غير محرجة للكبار في دوري أبطال أوروبا



نجوم انتر ميلانو (من اليمين الى اليسار) مايكون وميليتو وسيزار وسنايدر مع جوائزهم (روبيرز)

سحبت في موناكو قرعة دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم لموسم 2010-2011، وأفرزت مجموعات متوازنة وغير صعبة للفرق الأبرز في القارة العجوز، بينما سيطر لاعبو إنتر ميلانو حامل اللقب على الجوائز الفردية

لن تواجه الفرق الأوروبية الكبرى تحديات جمة عندما تخوض دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا، وذلك بعدما وضعتها القرعة أمام مهمات مقبولة في مستهل المشوار. وحده ريال مدريد الإسباني قد يكون محرراً في المجموعة السابعة، وذلك لأنه سيواجه للموسم الثاني على التوالي ميلان الإيطالي (خسر أمامه 2-3 في مدريد وتعادلا 1-1 في ميلانو)، إضافة إلى أياكس أمستردام الهولندي العائد إلى المسابقة الأوروبية الأم، علماً بأن الفرق الثلاثة المذكورة تجمع في ما بينها 20 كأساً في المسابقة. أما الحلقة الأضعف في هذه المجموعة فهو أوسير الفرنسي.

أما إنتر ميلانو بطل الموسم الماضي فسيكون أمامه بعض المباريات الجديدة أكثر من تلك التي سيواجهها العمالقة الآخرون، وذلك في المجموعة الأولى التي تضمه إلى تفنني بطل هولندا وفيردر بريمن الألماني وتوتنهام هوتسبر الانكليزي.

كذلك لا يفترض أن يواجه بايرن ميونيخ الألماني وصيف بطل الموسم الماضي مشاكل جمة في المجموعة الخامسة التي تضمه إلى روما الإيطالي وبازل السويسري وكولج الروماني.

يذكر أن لاعبي إنتر ميلانو احتكروا الجوائز الفردية التي وزعت خلال حفل سحب القرعة، فحاز البرازيلي جوليو سيزار جائزة أفضل حارس، ومواطنه مايكون جائزة أفضل مدافع، بينما غنم الأرجنتيني ديبغو ميليتو جائزتي أفضل مهاجم وأفضل لاعب.

وهنا المجموعات: ميلانو الإيطالي وفيردر بريمن الألماني وتوتنهام الانكليزي وتفنني الهولندي - المجموعة الثانية: ليون الفرنسي وبنفيكا البرتغالي وشالكة الألماني وهابويل تل أبيب الإسرائيلي

- المجموعة الثالثة: مانشستر يونايتد الانكليزي وفالنسيا الإسباني وريينجرز الاسكتلندي وبورصة سبور التركي - المجموعة الرابعة: برشلونة الإسباني وبناتيايكوس اليوناني وكوينهاغن الدنماركي وروين كازان الروسي - المجموعة الخامسة: بايرن ميونيخ الألماني وروما الإيطالي وبازل السويسري وكولج الروماني - المجموعة السادسة: تشلسي الانكليزي ومرسيليا الفرنسي وسبارتاك موسكو الروسي وزيلينا السلوفاكي

- المجموعة السابعة: ميلان الإيطالي وريال مدريد الإسباني



## الليلة 21.45 الكأس السوبر الأوروبية

يقف إنتر ميلانو بطل إيطاليا ودوري أبطال أوروبا أمام فرصة إضافة الكأس السوبر الأوروبية إلى سلسلة ألقابه عندما يلتقي اتلتيكو مدريد الإسباني بطل مسابقة «يوروبا ليغ»، الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، على ملعب لويس الثاني في إمارة موناكو.

ولم يسبق لأي من الفريقين أن توج بلقب «السوبر» الذي يقام سنوياً بين بطلي المسابقتين الأوروبيتين.

## البطولات الوطنية الأوروبية

## بايرن ميونيخ في ضيافة الغريم القديم كايزرسلاوترن

سهلة منذ انطلاق الدوري، مؤكداً جهوزيته لاستعادة اللقب رغم المنافسة التي سيلقها من أياكس أمستردام ثاني الترتيب بسبع نقاط، والذي يخوض مباراة غير صعبة أيضاً على أرض غرافشاب دوتينشيم. وهذا البرنامج: - الجمعة: فيليم - غرونينغن (21,45) - السبت: بريدا - فينلو (20,45) رودا - هيراكليس (20,45) نيميغن - هيرينفين (21,45) - الأحد: غرافشاب دوتينشيم - أياكس (13,30) أدو دن هاغ - ايندهوفن (15,30) تفنني - اوتريخت (15,30) فينورد - فيتيس (15,30) أزد الكمار - إكسلسيور (17,30).

يلعب بايرن ميونيخ حامل اللقب في ضيافة كايزرسلاوترن العائد إلى الأضواء، في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري الألماني لكرة القدم. ويسعى الفريق البافاري إلى تحقيق فوزه الثاني على فريق نافسه على اللقب في موسم عدة سابقاً، وذلك بعد تغلبه على فولسبورغ بطل الموسم قبل الماضي 2-1 في المرحلة الأولى التي شهدت أيضاً فوز كايزرسلاوترن على كولن 3-1.

ويريد بايرن مواصلة انطلاقته الجيدة هذا العام خلافاً لما حصل معه في الموسم الماضي، حيث أهدر العديد من النقاط في البداية قبل أن يفرض سيطرته لاحقاً في طريقه إلى إحرار اللقب. وهذا البرنامج (بتوقيت بيروت): - الجمعة: كايزرسلاوترن - بايرن ميونيخ (21,30)

## هولندا

تبدو الفرصة متاحة أمام بي أس في ايندهوفن لتحقيق فوزه الرابع على التوالي والبقاء في الصدارة لأسبوع آخر، وذلك عندما يحل ضيفاً على أدو دن هاغ الثالث عشر، في المرحلة الرابعة من الدوري الهولندي. وحقق ايندهوفن ثلاثة انتصارات

## لم تفلت أي من الجوائز الفردية من لاعبي إنتر

## للموسم الثاني على التوالي يتواجه ريال مدريد وميلان

واياكس أمستردام الهولندي واوسير الفرنسي - المجموعة الثامنة: أرسنال الانكليزي وشاختر دونيتسك الأوكراني وسبورتنغ براغا البرتغالي وبارتيزان بلغراد الصربي. وتنتقل المنافسات في 28 أيلول المقبل.

## جائزة بلجيكا: فيراري لتأكيد سيطرتها وويبر لتوسيع الفارق

سائق ماكلارين مرسيدس، الذي يتخلف عنه بفارق 4 نقاط. وتقام التجارب الحرة الأولى اليوم الساعة 11,00 بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 15,00، أما التجارب الرسمية فتقام غداً الساعة 15,00، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

عليها في السنوات الثلاث الأخيرة، فيما يسعى متصدر بطولة العالم حالياً سائق «ريد بل ريسينغ» الأسترالي مارك ويبر، الذي احتل المركز التاسع في بلجيكا العام الماضي، لتحقيق فوزه الأول على هذه الحلبة السريعة، وتوسيع الفارق مع مطارده المباشر البريطاني لويس هاميلتون

بعد غياب دام حوالي شهر، تعود محركات سيارات الفورمولا 1 لتصدح في سماء حلبة «سبا» فرانكورشان، في سباق جائزة بلجيكا الكبرى، المرحلة الـ 13 من بطولة العالم، الذي تنطلق تجاربه الحرة اليوم. ويأمل فريق فيراري أن يتابع سيطرته على هذه الحلبة التي فاز

## الفورمولا 1



الأسترالي مارك ويبر (رويترز)

## سوق الانتقالات

## فولسبورغ يعيد ديفغو إلى «البوندسليغه»

سُجّلت أمس عودة ديفغو إلى ألمانيا من بوابة فولسبورغ، فيما تقدم انتر ميلانو بعرض للحصول على خدمات ماسكيرانو، ولا يزال ميلان يسعى وراء إبراهيموفيتش، ويرصد شالكه ضمّ فان در فارت

عاد البرازيلي ديفغو إلى الدوري الألماني بعدما توصل فولسبورغ إلى اتفاق مع يوفنتوس الإيطالي لضمه إلى صفوفه لأربع سنوات، بحسب ما أوضحت وكالة «سيد» الألمانية، التي أشارت إلى أن صانع الألعاب الموهوب اجتاز الفحص الطبي بنجاح.

وبعدما تعثرت المفاوضات بين الطرفين سابقاً، ما دفع فولسبورغ إلى إعلان تراجعها عن ضم اللاعب، توصل الناديان إلى اتفاق على قيمة الصفقة، حيث نال يوفنتوس مبلغ 15 مليون يورو، مع مليونين إضافيين إذا تاهل الفريق إلى دوري أبطال أوروبا.

بسدوره، بدأ شالكه العمل على استقطاب الهولندي رافايل من ريال مدريد الإسباني، وقد أكد هذا الأمر مدرب «الأزرق الملكي» فيليكس ماغات، الذي قال: «راؤول غونزاليس يرى أن زميله السابق جيد، وسبق للاعب أن أثبت نفسه مع هامبورغ، وأثبت أيضاً أنه يستطيع التأقلم في الدوري الألماني».

من جهته، اعترف فان در فارت في تصريح لصحيفة «بيلد» بأنه مهتم بالعرض الذي قدّم إليه، قائلاً: «شالكه هو من أندية النخبة، ولدي

قدم انتر ميلانو عرضاً رسمياً لضم ماسكيرانو



نال يوفنتوس مبلغ 15 مليون يورو مقابل التخلي عن ديفغو (لوكا برونو - أ ب)

في ترك ليفربول ولم يعارض ناديه ذلك شرط الحصول «على عرض يليق بسمعة اللاعب، وبقيته في سوق الانتقالات».

وقال مدير نادي انتر ميلانو ماركو برانكا في تصريح لصحيفة «ذا صن» البريطانية: «أرسلت عرضاً إلى ليفربول عبر الفاكس الثلاثاء الماضي وانتظر الجواب. إنه عرض جيد جداً، قريب مما يتوقعه ليفربول»، من دون أن يكشف عن قيمة هذا العرض.

وأضاف: «الجميع يعلمون أن ماسكيرانو يريد تغيير الفريق والبلد، كما أن لديه علاقة جيدة مع الإسباني رافايل بينيتز مدرب انتر ميلانو الجديد».

وكان برشلونة الإسباني قد قدّم عرضاً إلى ليفربول لضم النجم الأرجنتيني مقابل 18 مليون يورو، لكن الفريق الإنكليزي يطلب 25 مليوناً مقابل تحريره.

أما الغريم ميلان، فيبدو كأنه يسابق الزمن للتعاقد مع السويدي زلاتان إبراهيموفيتش مهاجم برشلونة الإسباني بعد العروض المخيبة لآمال للفريق الإيطالي قبل بداية الموسم الجديد.

وحضر أدريانو غاليناني الرئيس التنفيذي لميلان المباراة التي خسرها الفريق بركلات الترجيح أمام ضيفه برشلونة أول من أمس، وظل في المدينة في محاولة منه لضم إبراهيموفيتش لمدة عامين على سبيل الإعارة، رغم أن التكهّنات تشير إلى رغبة النادي الإسباني فقط في الاستغناء النهائي عن المهاجم السويدي.

وقال غاليناني لمحطة ميلان التلفزيونية: «أنا أحاول ولهذا السبب أنا هنا، ولن أرحل حتى إذا كان هذا يعني عدم ذهابي إلى ميلانو لحضور مباراة ليتشي يوم الأحد».

وأضاف «سأبذل كل ما في وسعي لمحاولة ضمّ هذا البطل الكبير إلى ميلان، إنه أمر صعب للغاية».

وفي إنكلترا، أعلن الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال، أمس ضم مواطنه سيباستيان سكيلاتشي رسمياً من تشيلسي لمدة ثلاث سنوات.

وكان سكيلاتشي (30 عاماً) قد اجتاز الفحص الطبي الروتيني وأنهى جميع التفاصيل الأخرى المتعلقة بالعقد الاثنى الماضي، لكن أرسنال أعلن ضم اللاعب أمس في مؤتمر صحفي.

بدا شالكه سعيه لاستقطاب فان در فارت

## أصداء عالمية

دورة نيو هايفن تصل إلى الدور ربع النهائي

تأهل القبرصي ماركوس باغداتيس المصنف أول إلى دور ربع نهائي دورة نيو هايفن الأميركية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 750 ألف دولار عند الرجال و600 ألف دولار عند السيدات، بفوزه على الأرجنتيني خوان إنياسيو شيلا 6:1 و3:6 و2:6.

وفي المباريات الأخرى ضمن الدور الثالث، فاز الكازاخستاني يفغيني كوروليف على الأوكراني إيليا مارشنكو 6:7 و4:6، والروسي تيموراز غاباشفيلي على الكازاخستاني أندري غولوبيف الخامس 3:6 و6:3 و6:7، والأويزكي دنيس إيستومين على السلوفاكي لوكاس لاکو 2:6 و6:2 و3:6، والهولندي تيمو دي باكر على الألماني فلوريان ماير الثامن 7:6 و1:6 و5:7، والتشيك راديك ستيبانك على الروماني فيكتور هانيسكو 6:7 و7:6 و4:6، والصربي فيكتور ترويسكي على الأوكراني ألكسندر دولغوبولوف السابع 7:6 و6:7 و2:6.

ولدى السيدات، تأهلت الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة أولى إلى ربع النهائي بفوزها على السلوفاكية دومينكا شيبولكوفا 4:6 و1:6.

وضمن الدور الثاني أيضاً، فازت الإيطالية فالافيا بينيتا السابعة على البيلاروسية أولغا غوفورتسيفا 3:6 و2:6، والروسية ناديا بتروفا الثامنة على الأميركية بيتاني ماتيك ساندرز 3:6 و2:6، والروسية ماريا كيريلنكو على السويسرية تيميا باتشينسكي 3:6 و1:6، والروسية دينارا سافينا على السلوفاكية دانييلا هانتوتشيفا 6:7 و6:7.

كوستاريكا تقترب من التعاقب مع المدرب لافولبي

أعلن الاتحاد الكوستاريكي لكرة القدم أنه توصل إلى اتفاق مبدئي للتعاقد مع الأرجنتيني ريكاردو لافولبي (الصورة)، المدرب السابق للمكسيك لقيادة منتخبه. وقال إدواردو لي رئيس الاتحاد في بيان مشترك مع لافولبي: «لقد

توصلنا إلى اتفاق مبدئي»، وأشار لافولبي، الذي قاد المكسيك إلى دور ال16 في نهائيات كأس العالم في ألمانيا عام 2006، إلى أن الجانبين بحاجة فقط لحسم بعض



«التفاصيل الصغيرة» قبل توقيع العقد.

وسبق للافولبي تدريب فريق بوكا جونيورز الأرجنتيني والعديد من الأندية المكسيكية، منها أميركا ومونتيري.

«الفيفا» يشيد بملف إنكلترا

أشاد وفد مفتشي الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» بترشيح إنكلترا لاستضافة مونديال 2018 أو 2022، في ختام جولة استمرت 4 أيام تفقد خلالها المواقع الرياضية.

يذكر أن الوفد زار أيضاً اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا، إضافة إلى هولندا وبلجيكا (ملف مشترك)، وتبقى أمامه زيارة إسبانيا والبرتغال (ملف مشترك) والولايات المتحدة وقطر، قبل أن يكشف في 2 كانون الأول عن هوية الدولتين اللتين ستنتظمان هذين المونديالين.

موندial جنوب أفريقيا 2010، إلى التشكيلة التي ستبدأ تصفيات كأس أوروبا 2012 في مواجهة بيلاروسيا والبوسنة في 3 و7 المقبلين.

واللاعبون هم: - لحراسة المرمى: هوغو لوريس (ليون) وستيف مانداندا (مرسيليا) وسيدريك كاراسو (بورودو)

- للدفاع: باكارى سانبا وغاييل كليشي (أرسنال الإنكليزي) وعادل رامي (ليل) وفيليب ميكسيس (روما الإيطالي) ومامادو ساكو (باريس سان جيرمان) وبينوا تريموليناس (بورودو)

- للوسط: أبو ديابي (أرسنال) والو ديبارا (بورودو) ولاسانا ديبارا (ريال مدريد الإسباني) ويان مفيلا (رين) وفلوران مالودا (تشلسي الإنكليزي) وجيريمي مينيز (روما) وماتيو فالويينا (مرسيليا)

- للهجوم: كيفن غامبيرو (لوريان) وغيجوم هووارو (باريس سان جيرمان) وكريم بنزيما (ريال مدريد) ولويك ريمي (مرسيليا) ولويس ساها (إفرتون الإنكليزي).

لوف سيستبد بالاك

يُتّجه مدرب منتخب ألمانيا لكرة القدم يواكيم لوف إلى استبعاد القائد السابق ميكال بالاك عن التشكيلة التي سيعلنها اليوم للمباراتين المقرّبتين الشهر المقبل في تصفيات كأس أوروبا 2012، بحسب ما ذكر تقرير صحفي محلي أمس. ولا يزال بالاك يعمل على استعادة لياقته بعد الإصابة التي تعرّض لها في كاحله في أيار الماضي. وبحسب مجلة «كيكر» فإن لوف يرى أن بالاك بحاجة إلى خوض عدد من المباريات لاستعادة لياقته.

وتابعت «كيكر»: «أوضح مدرب المنتخب مراراً أنه سيختار اللاعبين الأكثر جهوزية للمباراتين، ضد بلجيكا في بروكسل في 3 الشهر المقبل، وضد أدريجان في كولن في 7 منه، وأن بالاك لن يشارك فيهما»



وفرناندو توريس (ليفربول الإنكليزي)

تشكيلة فرنسا

من جانبه، استدعى المدرب الجديد لمنتخب فرنسا لوران بلان تسعة لاعبين فقط من الذين شاركوا في

رودريغيز (برشلونة) وشابي الونسو (ريال مدريد) وسانتياغو كازورلا (فياريال) ودافيد سيلفا (مانشستر سيتي الإنكليزي) وخيسوس نافاس (تشيلسي) - للهجوم: دافيد فيا (برشلونة) وفرناندو ليورنتي (اتلتيك بلباو)

تصفيات كأس أوروبا

لوران بلان يعيد تسعة مونداليين إلى تشكيلته

سمّى فيسنتي دل بوسكي مدرب منتخب إسبانيا بطل العالم لكرة القدم 21 لاعباً لمواجهة ليشتنشتاين في 3 أيلول المقبل ضمن تصفيات كأس أوروبا 2012، وللمباراة الودية أمام الأرجنتين في السابع منه. ولم تشهد التشكيلة الإسبانية وجوهاً جديدة، وعمادها العناصر الذين أحرزوا اللقب العالمي.

واللاعبون هم: - لحراسة المرمى: إيكير كاسياس (ريال مدريد) وفكتور فالديس (برشلونة) وخوسيه مانويل راينا (ليفربول الإنكليزي)

- للدفاع: الفارو أربيلوا وسيرجيو راموس (ريال مدريد) وخوان كابديفيلا (فياريال) وكارليس بويول وجيرار بيكيه (برشلونة) وكارلوس مارشينا (فياريال)

- للوسط: فرانيسك فابريغاس (أرسنال الإنكليزي) وشافي هرنانديز وسيرجيو بوسكيتس وأندريس إنييستا وديرو



## صورة وخبير



تحت زخات كثيفة من المطر، الهبت فرقة U2 مساء أول من أمس «ستاد لوزنيكي» في موسكو. الحفلة الأولى لفرقة الروك الأسطورية في العاصمة الروسية خلال ربع قرن، حضرها أكثر من خمسين ألف شخص، بينهم الرئيس الروسي الأسبق ميخائيل غورباتشيف. وكما كان متوقفاً أثار مرور بونو ورفاقه في بلاد ثورة أكتوبر زواج من نوع آخر. لقد دعت الفرقة الإيرلندية إلى المسرح يوري شفتشوك، المعنى الأساسي لفرقة الروك الروسية «دي دي تي»، المعروفة بمواقفها المعارضة. وأدى بونو ويوري معا أغنية بوب ديلن الشهيرة - Knock-ing on Heaven's Door (الدق على أبواب الجنة). ورغم إسدال الستار على المناسبة الاستثنائية، لم تهدأ الضجة بعد. فقد تناقلت وكالات الأنباء خبر اعتقال ناشطين في «منظمة العفو الدولية»، وزعوا منشور خلال الحفلة، ومناضلين دعوا إلى توقيع عريضة تطالب بكشف ملابس اغتيال الصحافية الروسية أنا بوليتكوفسكايا (دنيس سيانكوف - رويترز)

## الإنترنت حائط مبيك!

من «فشات الخلق»: بعض المشاركين يعبرون عن كرههم للمدرسة، وبعضهم يفجرون غضبهم على كاهن القرية، والبعض الآخر يشكون الأمهم مع الكبت الجنسي، إضافة إلى شنائم معظمها من العيار الثقيل.

الموقع الذي تأسس عام 2009 يلاقي شعبية كبيرة في الفترة الأخيرة... قد لا يكون السبب الوحيد في هذا الارتفاع درجات الحرارة... (الأخبار)

هل يزعجك انقطاع التيار الكهربائي؟ هل تعبت من زحمة السير الخانقة؟ هل تعجز عن شراء شقة بسبب الأسعار الخيالية؟ أسئلة كثيرة تؤرق اللبنانيين يومياً، وقد أصبح بالإمكان الحديث عنها من دون رقابة على موقع «فش خلقك» [www.feshkhel2ak.com](http://www.feshkhel2ak.com)

فكرة الموقع بسيطة جداً، إذ يمكن أي كان أن يدخل ويكتب تعليقه... فيظهر تلقائياً على الحائط. هكذا امتلأ حائط الموقع بمجموعة كبيرة

## وفاة موزار: 118 سبباً

موزار الحقيقي سيبقى لغزاً إلى الأبد.

وأشار داوسن إلى أن جميع التحليلات المرتكزة على مراسلات عائلة المؤلف، وعلى وصف قدمه أحد أطباء البندقيّة الذي عابنه على سرير الموت، تفتقر إلى الدقة... وفي دراسة شاملة، توجز جميع التأويلات، أشار الباحث إلى أن الأسباب المعقولة تتراوح بين التسمم، والعدوى، وأمراض الشرايين، أو الروماتيزم... مع ترجيحه لقصور كلوي كان بين عوارضه تغير في شكل أذن موزار!

ليل الخامس من كانون الأول (ديسمبر) 1791، لفظ ولفغانغ أماديوس موزار أنفاسه الأخيرة في البندقية، ولما تجاوز الخامسة والثلاثين. وقد أسبغ موت صاحب «عرس فيغارو» في سن مبكرة، لمسات خاصة على أسطوره، ودغدغ مخيلات الكثيرين... هناك 118 سبباً محتملاً لوفاة موزار، يقول لنا اليوم جراح العظم الأميركي المتقاعد وليام ج. داوسن. وفي دراسة تناولتها صحيفة «نيويورك تايمز» أخيراً، أشار الأستاذ المحاضر في «جامعة نورثوسترن» إلى أن سبب وفاة

## أبو العميل 007 جاسوس سوفياتي؟

كشفت وثائق للاستخبارات البريطانية أن كاتب سيناريو أفلام جيمس بوند، كان متهماً بالتجسس لمصلحة الـ KGB. وأشارت صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية إلى أن وولف مانكوفيتز (1924 - 1988) كان مشتبهاً بعمالته للاتحاد السوفياتي. صاحب «كازينو رويال» كان ماركسي الهوى، وهذا ما جعل الشكوك تتزايد حول جاسوسيته المحتملة.



9000BTU = \$199

12000BTU = \$225

VAT EXCLUDED

HITACHI
SAMSUNG
LG
SHARP
Whirlpool
Panasonic
GENERAL

مكلس • جناح • المزرعة • بيروت مول • غبيري • طرابلس

# عبد طحان



01 645 645 / 01 661 000